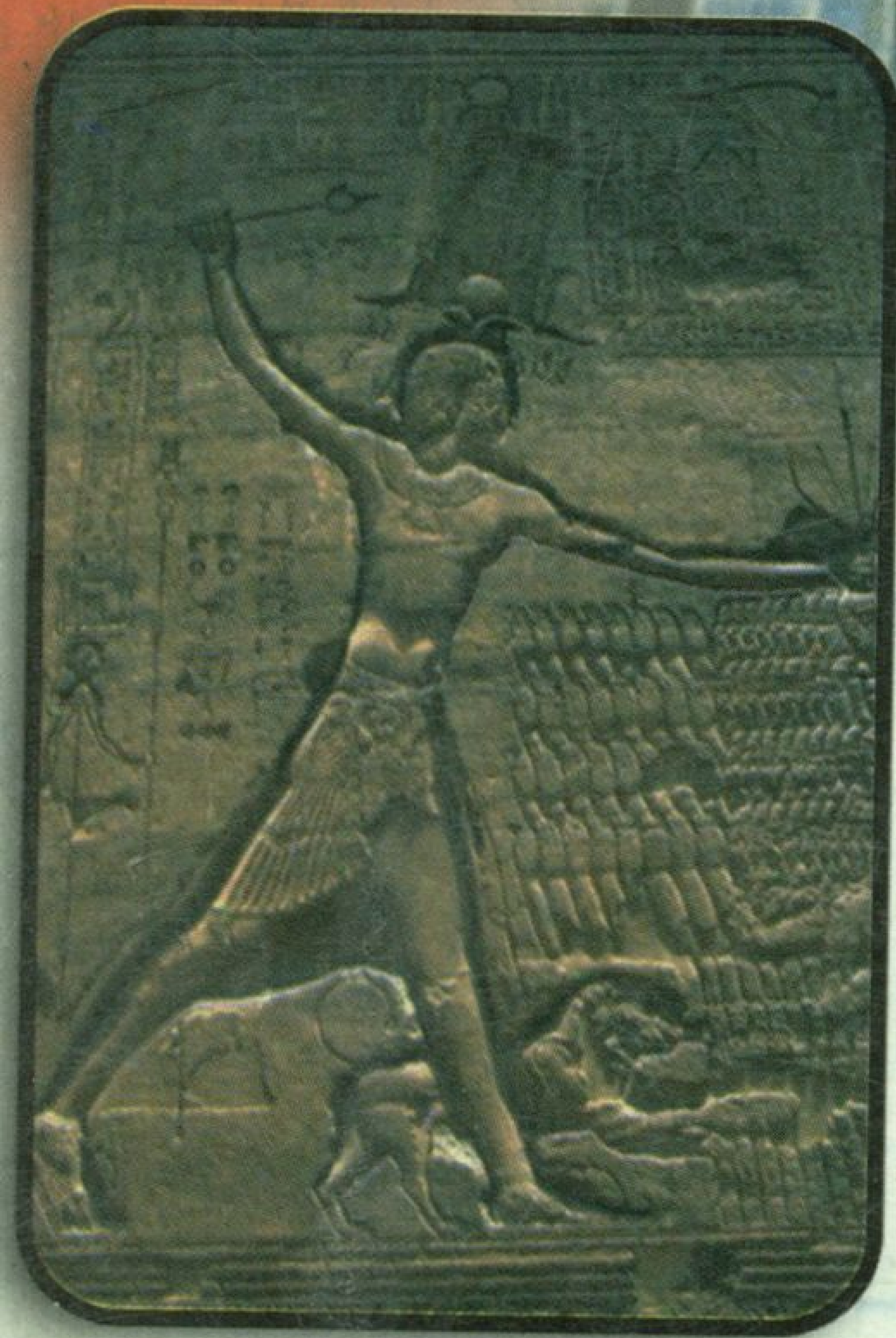
الأمن وتاريخ مصر
الشرطة
في مصر عبر العصور

بقلم
أبو مسلم يوسف



مركز الاسكندرية للكتاب
٤٦ ش الدكتور مصطفى مشرفة
الأزاريطة ت ٤٨٤٦٥٠٨

الأمن وتاريخ مصر

الشرطة

فى مصر عبر العصور

بقلم

أبو مسلم يوسف

٢٠٠٦

مركز الإسكندرية للكتاب
٤٦ شارع الدكتور مصطفى مشرفه
تليفون: ٤٨٤٦٥٠٨ - الإسكندرية

الأمن وتاريخ مصر

الشرطة

في مصر عبر العصور

اسم المؤلف : أبو مسلم يوسف

الناشر :

رقم الإيداع :

الترقيم الدولي :

تاريخ النشر : ٢٠٠٥ م

الصف والإخراج الفني : الخوارزمي لخدمات الكمبيوتر

تصميم : الفنان علاء الكوباني

حقوق الطبع محفوظة

الإهداء

إلى أبنائي الأعزاء ضباط الشرطة اليوم وقادة الغد

النقيب / رامي سعد مصطفي . (مباحث القليوبية)

الملازم أول / راجي سعد مصطفي . (مباحث أسيوط)

الملازم أول / يوسف أبو مسلم يوسف . (مباحث القاهرة)

لهم مني هذا الإهداء ولهم الدعاء بالرقي والتقدم .بالتفاني في العمل لوجه الله ولحب مصرنا الحبيبة وجهاز الشرطة المصرية العريق أبد الدهر بإذن الله تعالي

المؤلف

المُقَـدّمَة

أجمع معظم المؤرخين من العلماء في العالم أن مصر هي أقدم دولة في العالم كنظام وشعب وأرض لذا كان لزاما علينا أن نفخر بها ونحافظ عليها ونحميها سواء من الاعتداء على أراضيها أو مِن مَن يحاولون المساس بأمنها المعهود واستقرارها المتوارث لأبنائها على مر الزمان لو كانت دمائنا هي الثمن فهي فداء لها ولبقائها منارة لكل العالم ومفخرة للأمم .

- أجمع المؤرخون أيضا أن الشرطة كوظيفة نشأت قبل نشوء نظام الدولة أى منذ وجود التجمعات البشرية على الأرض بهدف حماية الأخلاق والمحافظة على تقاليد تلك التجمعات البشرية .. بدأت بكل قبيلة على حدة ثم بعد إتحاد تلك القبائل ولأهمية دور الشرطة فهي قد نشأت أيضا عندما قامت الدولة معها كنظام أو جهاز وليس بعد نشأتها كبعض الأجهزة .

- لذات الأسباب سالفة الذكر كان إلزاما على ضباط ورجال الشرطة في مصر أن يفخروا بجهاز الشرطة الذين ينتمون إليه لعراقته منذ فجر التاريخ .

- وعلى المواطنين الشرفاء أن يتعاونوا مع هذا الجهاز العريق منذ القدم في حماية تقاليدهم وأعرافهم وأمنهم ويبذلون قصارى الجهد مع رجاله لرفعته لتظل سماء مصر المحروسة منارة عبر القرون ....

- وليعلم الأعداء .. أعداء مصر .. أن جنود مصر خير جنود الأرض .. وأن كيدهم سيرد في نحورهم وستبقي مصر في موقعها الريادي وسط العرب والأمة الإسلامية .. وأفريقيا والعالم أجمع .. بإذن الله تعالي .
- وللتاريخ .. حكايات مع الشرطة عبر العصور منذ عصر الفراعنة حتى عصر مبارك ٢٠٠٥ سنعيشها معا عبر كتابنا هذا بعد تعريف لمفهوم الشرطة بالفصل الأول

والله ولي التوفيق .

المؤلف

الفصل الأول

الشرطة ومهامها

ينقسم إلى ثلاث مباحث

المبحث الأول: تعريف الشرطة وطبيعة عملها .

المبحث الثاني: مهام رجال الشرطة عبر العصور .

المبحث الثالث: عوامل نجاح الشرطة في الدولة العصرية .

المبحث الأول
تعريف الشرطة وطبيعة عملها

أولا : تعريف الشرطة :

- الشرطة كما قلنا أنها وجدت قبل قيام الدولة كنظام منذ أن وجدت على الأرض قوى الخير والشر والخير بالطبع هو الذي يقوم على أسس وقواعد الأخلاق بالفطرة والطبيعة .
- ومنذ البداية حاول الإنسان حماية نفسه ضد الذين يعتدون على هذه القواعد فكانت الشرطة في بداية الأمر ملقاة على عاتق رجال القبيلة وهم رجال تخصصوا في الحفاظ على النظام الذي تضعه القبيلة ثم اتخذت بعد ذلك القبائل معا تجمعات أفرزت هؤلاء الرجال من الشرطة للحفاظ على قواعد الأخلاق والعادات التي يعيشون عليها هذه القبائل .
- ثم تطورت الشرطة بعد ذلك في مصر كما أوضحنا وجدت كنظام مع نظام الدولة .
- فالشرطة بوجه عام لها تعريفات كثيرة منها العام واللغوي والاصطلاحي إلى أخره ومن هذه التعريفات :

١) **التعريف اللغوي :**

والشرطة لغويا تعنى العلامات الظاهرة التي كان يتميز بها رجالها عن غيرهم ولفظ الشرطة تقابله في الإنجليزية والفرنسية لفظ (police) وهي مشتقة أصلا من لفظة (politca) الإغريقية وهي المقصود بها عند الإغريق حضارة المدينة التي تحافظ على قوتها وتقدمها واستقرارها وازدهارها .

وبذلك أصبح لفظ بوليس هو الجهاز الذي يحافظ على أمن المدينة وإن كان لفظ البوليس لم يستعمل في مصر إلا في حوالي عام ١٨٦٣ في عهد الخديوي إسماعيل .

٢) **التعريف الاصطلاحي للشرطة :**

- ماهية الشرطة اصطلاحا تعني الجنود الذين يوكل إليهم الخليفة أو الحاكم مهمة حفظ الأمن وضبط المجرمين والخارجين على القانون أو القواعد التي وضعها الحاكم أو الخليفة .
- أما أول استعمال لكلمة الشرطة فكان في عهد الخليفة على بن أبي طالب وهو الذي حدد تنظيماتها وواجباتها واختار رجالها من الذين اشتهر عنهم الفضيلة والأخلاق والعصبية وأصبح منصب الشرطة من أجل المناصب في الدولة وأرقاها فكان أحيانا الرجل الثاني في الدولة وأخري الثالث بعد الخليفة فالوالي في المدينة فوالي الشرطة إلى أن أصبحت الشرطة في العهد الحديث نظارة الداخلية .. ثم وزارة الداخلية في العهد المعاصر .
- وفي وقت من الأوقات كانت الشرطة تابعة للقضاء ويتولى صاحبها إقامة حدود الدين الإسلامي ولكنها انفصلت عن القضاء واستقلت منه تماما .

٣) **والشرطة بالمفهوم العام :**

- تعني المحافظة على الأمن والآمان للوطن والمواطنين .
- أو هي المحافظة على صون الآمن وإقرار النظام وتنفيذ القوانين التي تُسن لصالح الجماعة في المجتمع سواء كان قديما في قبيلة أو إتحاد قبائل أو حديثا في نظام دولة .

- والتعريف الحديث هو حفظ القانون والنظام ومنع "الجريمة قبل وقوعها وضبطها عند وقوعها والمحافظة على استقرار النظام الحاكم والدولة .

٤) **تعريف الشرطة فقها :**

- وهي تعني أنه من حق الدولة أو جهة الإدارة أن تفرض قيودا على الجماعة في المجتمع بقصد حماية النظام العام في البلاد .

٥) **تعريف الشرطة لرجال الإدارة :**

يري رجال الإدارة أن من أهم أهداف الإدارة الحديثة هو المحافظة على الأمن لأنه أهم شيء وحجر الزاوية في كل الدول ولا يمكن أن تقوم للدولة قائمة بدون رجال الشرطة الذين يحافظون على الأمن والأمان بها وبالتالي باقي الجماعة يتفرغون لأعمالهم الرئيسية الأخرى .

ثانيا : طبيعة عمل هيئة الشرطة :

- لهيئة الشرطة طبيعة خاصة تختلف عن طبيعة القوات المسلحة أو الجيش فالقوات المسلحة أو الجيش ذو طبيعة عسكرية على مر العصور لم تتغير عن ذلك .ولكن أدل مفهوم يتضح للشرطة هو ما جاء في مجلس النظام الصادر في ١٢ أكتوبر سنة ١٨٨٤ الخاص بتطبيق نظام المعاشات على رجال الشرطة فقد أفاد هذا القرار أن البوليس قوة مدنية تابعة للداخلية والخدمة فيه تعد خدمة مدنية أي غير عسكرية

- ثم صدر القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٤ وجاء بالمادة الأولى منه على أن البوليس قوات مدنية ونظامية .

- وعند صدور القانون رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٥٥ فنص في المادة الأولي منه على أن البوليس هيئة مدنية نظامية .

- وعندما صدر القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ المعمول به حاليا أكد أيضا على أن اعتبار هيئة الشرطة هيئة مدنية نظامية رئيسها الأعلى رئيس الجمهورية .
- وكلمة هيئة مدنية تعني هيئة مدنية كباقي الهيئات المدنية في الدولة . وهيئة نظامية تعني أنها لها طابع نظامي خاص والطابع النظامي يخضع لقانون الأحكام العسكرية كما جاء في المادة ٩٩ من القانون بإخضاع الأمناء والمساعدين ومراقبي ومندوبي الشرطة وضباط الصف والجنود .
- كما قضت بإخضاع ضباط الشرطة لهذا القانون بالنسبة للأعمال المتعلقة بقيادة القوات لقوة نظامية .



المبحث الثانى

مهام رجال الشرطة

(عبر العصور)

اختلفت مهام رجال الشرطة على مر العصور:

- فنجد أن مهام الشرطة في الدولة الفرعونية مثلا كانت مهمتها حراسة البلاد والكاهن أو الفرعون وكانت هناك شرطة متخصصة للمعابد والمقابر والمناجم والمحاجر والضرائب والأسواق .
- ثم جاء عهد الأسكندر الأكبر والبطالمة عام ٣٣٢ قبل الميلاد وكانت مهام رجال الشرطة الرئيسية هي تأكيد الاحترام لكبار الموظفين وحماية ممتلكاتهم وحمايتهم كما كان هناك أيضا شرطة متخصصة كشرطة الحراسات الخاصة والشرطة النهرية وشرطة حرس الحدود وشرطة تنفيذ الأحكام .
- ثم جاء عصر الرومان وانحصرت في المحافظة على الأمن والنظام وضبط المجرمين وتنفيذ أوامر الضبط والإحضار والتفتيش وتأمين السجون والطرق الصحراوية وساحات الألعاب .
- ثم جاء العصر البيزنطي وكانت مهامهم كثيرة كحفظ الأمن والنظام العام سواء كان في المدينة أو القرية والاهتمام بحراسة الأراضي الزراعية والصحراوية كما كان هناك شرطة خاصة داخل الابرشيات أو الإقطاعيات كما كان لهم أيضا سجون خاصة داخل إقطاعياتهم .
- ثم تطور نظام الشرطة بعد الفتح الإسلامي لمصر عام ٦٤٠م على أيدي القائد عمرو بن العاص وكان يتمثل في الدور الرئيسي والمهم و هو حفظ

الأمن والنظام في كافة ربوع البلاد . ثم تطورت في عهد الدولة الأموية مهام رجال الشرطة بجوار المهمة الرئيسية لها وهي الحفاظ على الأمن والنظام إلى إخماد الفتن وقمع الثورات وتثبيت سلطة الدولة .

- ثم تطورت المهام في العصر العباسي بجوار المهمة الأصلية إلى نشر الفضيلة ومحاربة الخمور وقطع أيدي اللصوص من قطاع الطرق والمحافظة على استقرار الأوضاع الداخلية للبلاد .
- إلى أن جاء العصر الطولوني والإخشيدي والتي أصبحت فيه تنحصر مهام رجال الشرطة في المحافظة على الأمن وقمع المواطنين ومساعدة الوالي في القيام بأعماله .
- ثم جاء العصر الفاطمي وتكونت فرق إطفاء الحرائق لإطفاء الحرائق وشرطة مكافحة الآداب والأخلاق والتصدي للفتن والاضطرابات وإنشاء نظام صاحب الخبر (الشرطة السرية) للمحافظة على الاستقرار .
- ثم جاء العصر الأيوبي ولم يضيف جديدا مع حفظ الأمن والنظام سوى حراسة أبواب القاهرة والاهتمام بسجلات السفر ومنع خروج المواطنين إلا بحمله كسجل سفر خاص به .
- ثم جاء عصر المماليك وكان الاختصاص الأصلي في هذا العهد هو حراسة المدينة وحفظ الأمن بها طوال اليوم وتعقب المجرمين والقبض عليهم وكان يسند لوالي الشرطة في هذا العهد أحيانا قيادة الجيش .
- ثم جاء عهد الدولة العثمانية وكان العمل الأصلي هو حفظ الأمن والنظام بالمدينة والأقاليم وأضافوا رجال البصاصين (العيون) وهم أشبه برجال المباحث للقيام بالتحريات وجمع الأخبار .

- ثم جاء عهد الاحتلال البريطاني على مصر في عام ١٨٨٢ واستحدث لفظ البوليس عام ١٨٦٣ وتطور نظام الشرطة إلى حد ما وبدأ يدخل مرحلة التخصص والتنوع الشرطي .
- وفي ١٨ ديسمبر ١٩١٤ أطلق اسم الوزير على ناظرها وتم عمل عدة تنظيمات لتنظيم وزارة الداخلية مختلفة من هذا التاريخ إلى أن انتهي إلى القانون ١٠٩ لسنة ١٩٧١ والقوانين المعدلة له والتي جاء بنص المادة الثالثة من القانون إلى أن تختص هيئة الشرطة :

١) بالمحافظة على النظام والأمن العام والآداب .

٢) حماية الأرواح والأعراض والأموال .

٣) وعلى الأخص منع الجرائم وضبطها .

٤) كفالة الطمأنينة والأمن للمواطنين في كافة المجالات .

٥) تنفيذ ما تفرضه عليها القوانين واللوائح من واجبات .

❖ **هذا وهناك وظائف أخري للشرطة :**

- المحافظة على الاستقرار الأمني للبلاد .
- المحافظة على استقرار نظام الحكم .
- تنظيم أعمال الحراسة وحركة المرور .
- المحافظة على الاقتصاد القومي للبلاد .
- مكافحة المخدرات سواء كانت زراعتها أو تعاطيها أو تجارتها..
- تأمين الشخصيات الهامة بالبلاد ومجلس الشعب والشورى والوزراء
- المحافظة على الأمن العام داخل القطارات والمواصلات العامة والفنادق والسكك الحديدية والمطارات والموانى .



- تنفيذ الأحكام الصادرة من السلطة القضائية ومعاونة المحضرين في تنفيذ بعض الأحكام القضائية وتنفيذ أوامر الحجز الإداري .
- معاونة كافة الجهات الحكومية كالزراعة ومجلس المدينة في تأدية أعمالهم التي تتطلب التنفيذ بالقوة الجبرية .
- جمع التحريات اللازمة لضبط المجرمين والخارجين على القانون .
- القبض على المتهمين والتحقيق معهم على سبيل الندب وكذلك تفتيش الأشخاص .
- رعاية الأحداث المنحرفين والمتشردين .
- رعاية المساجين بداخل السجون وتصنيفهم وتوزيعهم على مهن يتعلمونها داخل السجن ينتفعون بها بعد الخروج وبعد قضاء العقوبة .
- كما يتم أيضا رعاية المفرج عنهم من المساجين بعد الخروج ومنهم النساء التي تتهم في قضايا بغاء إلى إعادة تأهيلهم إلى الحياة السوية بتشغيلهم في وظيفة مناسبة .



المبحث الثالث

عوامل نجاح الشرطة في الدولة الحديثة

بما لا يدع مجالاً للشك هو أن عملية تنظيم أجهزة وزارة الداخلية تحتاج إلى مجهود مضني للقادة القائمين على هذا الجهاز وإلى دراسات وبحوث عديدة في شتي المجالات للوصول إلى نجاح هذا الجهاز في الأعمال التي يقوم بها ولكي نصل أو نحقق هذا النجاح هناك عوامل أهمها :

- **أولا : شفافية ووضوح الجهاز :**

يجب أن يتصل كل العاملين في جهاز الشرطة بالتنظيم وأن يكون بالنسبة لهم في مستوي إدراكهم وسهلا وبسيطا في كل ما يتعلق بالعمل الذين يقومون به والقانون الذي يطبق عليهم في كافة أمور العمل من بداية الالتحاق به عند التعيين مرورا بأجازتهم وترقياتهم ونهاية بإنهاء خدمتهم .

- **ثانيا مسايرته لظروف المجتمع :**

يجب أن يكون تنظيم جهاز الشرطة ملائما لكافة ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقانونية ولا يتعارض مع القوانين الوضعية وعادات وأخلاق وتقاليد المواطنين .

- **ثالثا اتفاق نظام الدولة مع نظام الجهاز :**

يجب أن يكون هناك توافق وتجانس واتفاق في المبادئ الموضوعة لنظام الدولة مع القواعد والمبادئ الموضوعة لتنظيم جهاز وزارة الداخلية حتى لا يحدث مشاكل عند التطبيق على أرض الواقع .

- رابعا مسايرة التطور بصفة مستمرة :

في ظل تطور المجتمع الحديث وظهور مصطلحات على السطح جديدة كالحاسب الآلي والمخترعات الحديثة فيجب على الجهاز أن يساير هذا التطور المستمر حتى يمكن القضاء على ما يستجد من تهديدات جديدة للأمن في كل هذا التطور .

- خامسا تطوير الأساليب وتجديد التنظيمات :

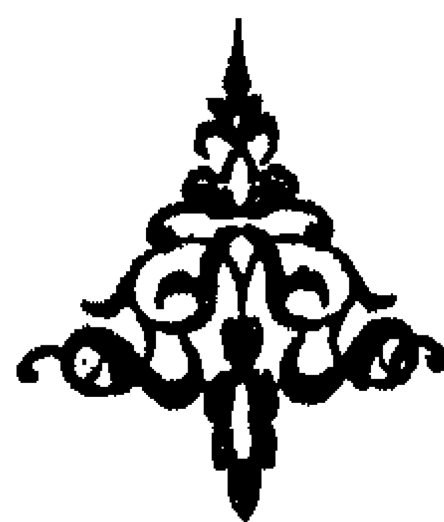
يجب على جهاز الشرطة بصفة مستمرة أن يطور الأساليب المتبعه في الجريمة سواء في منع الجريمة قبيل وقوعها أو ضبطها بعد وقوعها وأن يجدد أيضا في استحداث أحدث التنظيمات والأنظمة للسيطرة الأمنية ولأحكام السيطرة في تنفيذ هذه الخطط الأمنية مع الأفراد والقوات أيضا .

- سادسا التدريب المستمر لضباط الشرطة والقوات :

إن التدريب المستمر لضباط الشرطة والقوات وعقد الفرق التدريبية التخصصية المختلفة لهى من أهم عوامل النهوض ونجاح وتميز جهاز الشرطة بصفة عامة لما ما يلقنه التدريب من أفاق واسعة وأفكار جديدة ومعطيات جديدة لديهم تؤهلهم للعودة إلى أعمالهم والإضافة والتطوير للعمل .

- سابعا مسايرة الأفكار العالمية في مكافحة الجريمة في ظل العمل بحقوق الإنسان .

يجب على رجل الشرطة أن يتطور بفكره في معاملة المجرمين في ظل الديمقراطية وسيادة القانون وقوانين حقوق الإنسان حتى ينهض بالجهاز الذى يعمل به ولا يسئ لسمعة هذا الجهاز العريق .



الفصل الثاني

الشـــرطة في عهد الفراعنة

وينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول: الشرطة في دولة مصر القديمة أيام الفراعنة
من ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد حتى ٣٣٢ قبل الميلاد

المبحث الثاني: الشرطة في عهد الاسكندر الأكبر وحكم البطالمة
وهي من عام ٣٣٢ قبل الميلاد وحتى ٣١ قبل الميلاد

المبحث الأول
الشرطة في دولة مصر أيام الفراعنة

من عام ٦٠٠٠ قبل الميلاد حتى ٣٣٢ قبل الميلاد

أولا : وجدت مصر بفضل أطول أنهار أفريقيا يمر بها وهو نهر النيل الذي أمدها بالماء وصنع حول نهر النيل مكان خصب وأرض يستقر فيه الناس بعد ترسيب النيل للطمي الذي أنشأ الدلتا ثم يصب بعد ذلك مياهه المتدفقة من الدلتا في البحر المتوسط وقد صنع نهر النيل أرض خصبة يستقر فيها الناس يزرعون فيها أراضيهم ويرعون الحيوانات بالمرعي والسقي كما صنع نهر النيل بالطبع ممر مائي للسفن لنقل المسافرين على طول النهر وبين شاطئ النهر .

ثانيا : ودولة مصر الفرعونية قسمها العلماء والمؤرخين إلى عصرين :

- **أولهما عصر ما قبل التاريخ** :

وهو ينتهي بمرور ٦ آلاف سنة قبل الميلاد وعندما كان هناك جماعات من البشر الأوائل تستوطن وادي النيل وعاشوا على قنص الحيوانات وصيد الأسماك وجمع النباتات البرية .

وبدأت الحضارة تظهر في وادي النيل عندما حلت الجماعات المستوطنة المستقرة من الفلاحين والمزارعين محل القبائل البدوية المرتحلة التي تعيش على القنص وجمع الثمار وكان يطلق على هذه الجماعات البشرية اسم حضارات عصر ما قبل الأسرات الحاكمة .

وفي هذه الفترة من ٥٣٠٠ قبل الميلاد - ٣١٠٠ قبل الميلاد وهي عصر ما قبل الأسرات ظهرت حضارات مصر الشمالية المعروفة في (الفيوم - البدارى - تل العمرانية - نقاوة " شمال الأقصر ") .

- **ثانيهما العصر التاريخي الثاني :** ويضم سبعة عصور تاريخية :

١) العصر العتيق .
٢) عصر الدولة القديمة .
٣) عصر الاضمحلال .
٤) عصر الاضمحلال الثاني .
٥) عصر الدولة الحديثة .
٦) عصر الاضمحلال الثالث .
٧) عصر النهضة .

هذا وفي عام ٤٢٤١ قبل الميلاد بدأ التقويم المصري القديم عند الفراعنة

وقد قسم التاريخ المصري القديم عهد الفراعنة إلى ثلاثين أسرة فرعونية تولت ملوكا على البلاد في مصر .

وانتهي رأي الدارسين إلى تقسيم العصر الفرعوني في مصر إلى ثلاث دولة هما :

١) الدولة القديمة . ٢) الدولة الوسطي . ٣) الدولة الحديثة .

وإن كان من هذه الدول وبعدها فترة ضعف وتفكك في البلاد وغزو أجنبي أو حكم ملوك أجانب .

وفي عام ٣١٠٠ قبل الميلاد قام الملك مينا بوحدة القطرين الوجه القبلي والوجه البحري ووضع التاج المزدوج رمزا لوحدة مصر .

(أ) الدولة القديمة :

❖ أولا نبذة تاريخية عن الدولة القديمة :

وهي بدأت مع بداية الأسرة الثالثة عام ٢٦٨٦ قبل الميلاد واستمرت حتى عام ٢١٩١ قبل الميلاد وعاصمة الدولة القديمة " ممفيس "

❖ ثانيا أهم الأحداث التاريخية في الدولة القديمة :

- تميزت هذه الفترة في الدولة القديمة بالتقنية الحديثة والمتقدمة في بناء الأهرامات والكتابة الهيروغليفية والفن المعماري الذي ليس له مثيل حتى الآن في العالم .
- اشتهر أمحوتب وهو وزير الملك زوسر وربما كان فعلا الرجل الثاني في الدولة من حيث المكانة والأهمية لتميزه بعبقرية نادرة وذلك ببنائه الهرم المدرج ويتكون من ست درجات غير متساوية ويبلغ ارتفاعه ٦٢ متر وبداخله شبكة مذهلة من الممرات والدهاليز .
- قام الملك " سنيفرو " وهو من الأسرة الرابعة ببناء الهرم المسمي بالهرم الأحمر وهو أحد أهرمين قام هو ببنائهما .
- ثم قام " خوفو بن سنيفرو " ببناء الهرم الأكبر وطوله ١٤٧ متر وهو أحد عجائب الدنيا السبع التي ما زالت باقية من آثار العالم القديم .

شهد عهد الدولة القديمة عهد أولاد آمون وهم أوزيريس ، وإيزيس ، وأنوبيس (نفتيس) ، وست وظل في خلال هذه الفترة قدماء المصريون يعبدون الآلهة وإن كان كل مدينة كانت في هذه الفترة تعبد ثلاثة من الآلهة " الإله والإلهة وإبنهما "

- كما شهد ذلك العصر فكرة الإيمان بالحياة بعد الموت .

– والتحنيط إيمانا من فكرة الإيمان بالحياة بعد الموت وكان يتم على مراحل كثيرة كانت تصل لحوالى سبعون يوما .

– وبدأت فترة الاضمحلال الأول من عام ٢٢٨٠ قبل الميلاد حتى ٢٠٥٠ قبل الميلاد وتشمل هذه الفترة الأسرة السابعة والثامنة والأسرة التاسعة والعاشرة وفي عهد هذه الأسرات انهارت مركزية الحكم وتفككت البلاد إلى دويلات .

– " والملك بيبى " يعتبر أخر حكام الدولة القديمة في عهده انقسمت البلاد واندلعت الحرب على مدي حوالي ١٤٠ عام وعمت الفوضى واختل الأمن بالبلاد .

(ب) **الدولة الوسطي :**

❖ نبذة تاريخية عنها :

استمرت الدولة الوسطي من عام ٢٠٥٠ قبل الميلاد حتى ١٦٠٠ قبل الميلاد وحكمها الأسرة الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشر والرابعة عشر.

❖ **أهم أحداث الدولة الوسطي :**

– تميز ملوك الأسرة الثانية عشر في عصر الدولة الوسطي بنشاط غير عادي في التجارة مع شرقي أسيا والجنوب فعم الرخاء في البلاد .

– كما شيدت أيضا في عهدهم الأسوار الدفاعية لتأمين البلاد من القبائل التي كانت تقوم بغزو البلاد قادمة من أسيا عن طريق التسلل إلى الدلتا من الشرق طمعا في سعة الرزق في مصر .

- في هذا العهد حاول ملوك مصر في خلال هذه الحقبة من الزمن توحيد البلاد وعادت مصر إلى الوحدة ومركزية الحكم .
- كما أدخلت في هذا العصر كثير من الإصلاحات الإدارية .
- كما تم فتح النوبة وضمت لمصر .
- ثم بدأ عصر الاضمحلال الثاني " ١٦٠٠ – ١٥٨٠ " قبل الميلاد وشمل الأسرة الخامسة عشر والسادسة عشر و السابعة عشرة .
- وفي هذه الفترة تدهورت البلاد أمنيا من جديد .
- كما غزا شعوب أسيا مصر " الهكسوس " .
- وبقيت طيبة مستقلة .

(ج) عصر الدولة الحديثة :

❖ نبذة تاريخية عن عصر الدولة الحديثة :

- بدأ هذا العصر من حوالي ١٥٨٠ – ١٠٧٠ قبل الميلاد وشمل الأسرة الثامنة عشر والتاسعة عشر والأسرة العشرين في عام ١٥٧٠ قبل الميلاد عاصمة مصر " طيبة " بدلا من ممفيس في هذا العصر طرد أحمس الأول الهكسوس من سيناء وانتصر عليهم في جنوب فلسطين وفي فينيقيا في أرض الشام واستولي على عاصمتهم أناريس في الشمال وطاردهم وفيه أيضا ظهر " اخناتون " ورمسيس الثاني ووقع الصدام مع إمبراطورية الحيثيين .
- قام تحتمس الثالث في الفترة من ١٥٤٠ قبل الميلاد حتى عام ١٤٧٩ قبل الميلاد بالحرب والتوسع في البلاد وأسس إمبراطورية تضم مصر ، فلسطين ، سوريا ، تمتد لنهر الفرات .

- عام ١٣٦٠ قبل الميلاد قام بفرض عبادة تسمي عبادة الإله أتون " قرص الشمس "
- حدثت إضطرابات دينية في هذه الفترة أدت لفقد مصر لإمبراطوريتها الآسيوية .
- وفى عام ١٣١٣ حتى عام ١٢٨٣ قبل الميلاد حدثت غزوات فاشلة على مصر
- تصدى الملك زمسيس الثالث للشعوب الأوربية القادمة من اتجاه بحر إيجه التي غزت سوريا وفلسطين ولكن تصدي لهم في مصر وأحبط محاولتهم .
- في الفترة من ١١٠٠ حتى ٩٥٠ قبل الميلاد استولي كهنة آمون على العرش وحكموا باسم الدين .
- وفي الفترة من عام ١٠٧٠ قبل الميلاد حتى ١٠٠٠ قبل الميلاد انقسمت مصر إلى : ١) طيبة ويحكمها كهنة آمون .

  ٢) تانيس " صان الحجر " ويحكمها الفراعنة وتصبح عاصمة للوجه البحري .
- ومن عام ٩٥٠ – ٧٣٠ قبل الميلاد بدأ عصر الأسرة الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين وهم أسر تأسست من ضباط القبائل الليبية التي خدمت في جيش فرعون ثم سيطرت على البلاد شيئا فشيئا مستغلين تدهور الأوضاع واستقر بهم الأمر إلى اغتصابهم العرش .
- وفي حوالي ٧٣٠ – ٦٦٤ قبل الميلاد بدأ عصر الأسرة الخامسة والعشرين وفيه خضعت مصر لحكم بلاد كوش " مملكة نابتا " في النوبة والسودان .

- وفي أواخر هذا العصر أحتل الآشوريون الدلتا ويدمرون ممفيس وطيبة ولكنهم يفشلون في السيطرة على مصر .
- ٦٦٤ – ٥٢٥ قبل الميلاد ويبدأ هذا العصر بعد طرد ملك سايس " بسمتك " للكوشيين والآشوريين ومنه عادت مركزية الحكم من جديد وتجددت النهضة بالبلاد .
- في عام ٥٢٥ قبل الميلاد قام الملك " قمبيز " ملك الفرس بغزو مصر واحتلالها حتى عام ٤٠١ قبل الميلاد " الاحتلال الفارسي الأول " .
- استقلت مصر بعد الاحتلال الفارسي الأول في الفترة من ٤٠١ قبل الميلاد حتى ٣٤٣ قبل الميلاد وحتى عاود الفرس مرة أخرى واحتلوها بقيادة ملكهم أرتكسر كسيز " أركشا شار "
- حظيت فترة الدولة الحديثة ببناء المعابد الضخمة في مصر والقلاع القوية التي ما زالت قائمة حتى الآن .
- وظهرت مصر بملوك لها في الدولة الحديثة أمثال تحتمس الثالث الذي سمي نابليون الفراعنة ، والملك تحتمس الثاني الذي كان عظيما في مجال البناء والحرب .

الملك رمسيس الثالث والذي طارد غزاة البحر الخطرين على البلاد .

الملك اخناتون الذي عبد إله واحد وهو أول من أبدع الفن الإنساني وكان شاعرا ومصلحا دينيا .

والملكة حتشبسوت ، توت عنخ آمون ملوك لهم قصص في التاريخ .

- **مدينة أخيتاتون** " تعني أفق قرص الشمس وهى العاصمة التي بناها الملك اخناتون من حوالي ٣٣٠٠سنة لتكون عاصمة لمصر في تلك الأيام وبنى فيها المعابد المكشوفة للإله " آتون "

ونقل إليها دواوين الحكومة والجامعة وكانت تسمي في اللغة المصرية القديمة " بيت الحياة "

وكان في المدينة عدد ٣ شوارع رئيسية وقصور للملك ، وللوزير ، والأشراف ، ورجال الدين ، وبيوت لأصحاب المهن المختلفة ، وسوق ، ومخازن للغلال ، ومقابر .

ومكان هذه المدينة الآن " تل العمارنة بمحافظة المنيا .

- الملك اخناتون حكم حوالي سبعة عشر عاما كانت اخيتاتون العاصمة ولما مات انتهت عبادة آتون وعادت عبادة الآلهة القديمة ورجعت طيبه عاصمة لمصر فترة أخرى

- والملك اخناتون تزوج من نفرتيتي والمشهورة أنها كانت نادرة الجمال

ثالثا : الشرطة في العصور الفرعونية :

لم تختلف الشرطة في تلك العصور كثيرا بمفهومها العام من عصر إلى أخر ولكنه قد يكون تغير بعض الشيء في عهد الأسر الحاكمة من أسرة إلى أخرى ولكنه كان في حقيقة الأمر تغير بسيط وغير ملحوظ .

(أ) قوات الشرطة وتكوينها :

١) **وزير الشرطة** : وهو الرئيس الأعلى الذي يرأس الشرطة في الدولة الفرعونية وكان يسمي في بعض العهود " القاضي رئيس الشرطة " وكان يرأس قوة مسلحة يستعين بها على قضاء اختصاصاته القضائية العسكرية التي تكاد تشبه اختصاصات الشرطة الحالية .

٢) **رؤساء الشرطة** : وقد كانوا ينقسمون إلى قسمين :

- رئيس الشرطة في العاصمة والمدن الكبرى .
- رئيس الشرطة في الصحراء . هذا ولكل منهما له مهامه .

٣) **أفراد الشرطة** : وهم أفراد الشرطة العاديين وهؤلاء كان عددهم كبيرا .

(ب) أجهزة الشرطة في العهد الفرعوني :

- **الشرطة المحلية** : ومهمتها كانت هي حراسة البلاد .
- **الحرس الملكي** : وكانت مهمته حراسة الكاهن أو الفرعون لضمان سلامته وتأمينه .
- **شرطة المعابد** : وكانت مهمتها حراسة المعابد الفرعونية والمباني الخاصة بها
- **شرطة حراسة المقابر** : وكانت تقتصر دورها على حراسة جثث الموتي والثروات التي كانت تدفن مع الموتى في ذلك العصر والجدير بالذكر أن أسلوب التحقيق والبحث الجنائي الذي اتبع في التحقيق في حادث سرقة مدينة المقابر بالأقصر في عهد رمسيس التاسع خير دليل على تقدم الشرطة في ذلك العصر .
- **شرطة أمن الدولة** : وهي شرطة متخصصة لحراسة الدولة الفرعونية .
- **الشرطة النهرية** : وبما أن نهر النيل كان هو الوسيلة الوحيدة لنقل البضائع بالسفن وتنقلات الأفراد على ضفاف نهر النيل والبلدان المختلفة .. فكان لابد من إنشاء شرطة نهرية لتأمين الركاب والبضائع في عرض النهر .

* **شرطة المناجم والمحاجر** : وهى شرطة متخصصة لاستغلال المناجم بالصحراء منها مناجم النحاس وهي تعد أقدم مناجم للنحاس في العالم
* **شرطة للضرائب** : وكانت تختص بجمع الضرائب .
* **شرطة للأسواق** : وكانت مهمتها مراقبة المكاييل بالمحلات والأسواق والأوزان ومنع الغش في وزن الخبز .
* **شرطة لفرز المجندين** : هكذا كانت الشرطة في عهد ملوك الفراعنة في مصر من ٦٠٠٠ سنة قبل الميلاد .

وينبغي هنا أن ننوه أن " مارسيل كيلر " مدير أمن العاصمة الفرنسية الأسبق في كتابه عن تاريخ الشرطة أفاد أن النظام الإداري للدولة المصرية في ذلك الزمن السحيق قد تفتق عن أعرق تقاليد الشرطة التي تتبعها الدولة الحديثة الآن .



المبحث الثاني
الشرطة في عهد الاسكندر الأكبر

وحكم البطالمة

من عام ٣٣٢ قبل الميلاد حتى عام ٣١ قبل الميلاد

أولا : عهد الأسكندر الأكبر :

- قام الأسكندر الأكبر (الأسكندر المقدوني) عام ٣٣٢ قبل الميلاد بفتح مصر وقام بتحريرها من الاحتلال الفارسي بعد استنجاد المصريين به .
- وقام الأسكندر الأكبر بتأسيس مدينة الإسكندرية على شاطئ البحر المتوسط عام ٣٣٢ قبل الميلاد أيضا .
- توفي الأسكندر الأكبر عام ٣٢٣ قبل الميلاد وبدأت الإمبراطورية المقدونية تتفكك بعد وفاة الأسكندر الأكبر .

ثانياً : عصر البطالمة :

- اعتلي العرش بطليموس الأول سوتر عام ٣٠٤ قبل الميلاد ليبدأ عصر جديد هو عصر البطالمة ويستمر حتى عام ٣٠ قبل الميلاد .
- وينتصر بطليموس الرابع ملك مصر على ملك سوريا السلوقى " أنطيوفس الكبير عند رفح "

ثالثا: أهم الأحداث الأمنية في ذلك العصر :

١) حريق مكتبة الإسكندرية :

في عام ٤٧ قبل الميلاد التهمت النيران مكتبة الإسكندرية أثناء الصراع بين يوليوس قيصر وكليوباترا من ناحية وبطليموس الثالث عشر من ناحية أخرى .

٢) معركة أكتيوم البحرية :

وهي عام ٣١ قبل الميلاد ووقعت بين أسطولي مارك أنطونيوس وكليوباترا من جهة وأسطول أوكتافيوس من جهة أخرى وقد أسفرت الموقعة عن هزيمة ثقيلة لأنطونيوس وكليوباترا وظهور أوكتافيوس كأول دكتاتور لروما بعد يوليوس قيصر .

رابعا : تكوين جهاز الشرطة :

- كان جهاز الشرطة في ذلك العهد يتكون من الإغريق في بداية العصر ثم قل تدريجيا شيئا فشيئا إلى أن أصبح الضباط من الإغريق والشرطة العادية من المصريين .
- وقد كانوا حراس مسلحين منظمين على أسس حربية .

خامسا: مميزات الشرطة في ذلك العصر :

١) كانت تتصل اتصالا وثيقا بالجيش وكانوا يساهمون ويشتركون معا في تكوين القوات المحاربة وإن اختلفت عن الجيش في الأنظمة .

٢) مرتبات رجال الشرطة سواء كانوا من الإغريق أو المصريين كانت تدفع لهم بصفة منتظمة .

٣) أعطيت لرجال الشرطة إقطاعيات متواضعة مقابل القيام بعملهم في الشرطة وقبولهم القيام بأعباء ومهام هذه الوظيفة .

سادسا : أجهزة الشرطة في عهد البطالمة :

- كانت الوظيفة الرئيسية " المهمة الرئيسية للشرطة هي تأكيد الاحترام لكبار الموظفين وحماية ممتلكاتهم وحمايتهم بجانب مهام الشرطة الأخرى والتي كانت عبارة عن الأتي :

١) **شرطة دوريات الأراضي الزراعية** :وكانت مهمتها حراسة الأرض الزراعية والأرض الممتدة خارجها .

٢) **شرطة حراسة الحدود** : ومهمتها حراسة حدود الدولة .

٣) **شرطة المهام الخاصة** : ومهمتها مرافقة حاملي الضرائب وتفقد المحاصيل الزراعية وشراء المنسوجات .

٤) **شرطة الحراسات الخاصة** : وهي لحراسة كبار الشخصيات والموظفين وكانت تتألف من وحدات صغرى تختلف أسماؤها ومكانتها باختلاف الأسلحة مثل حملة السيوف ، حملة السياط ، حملة العصي .

٥) **الشرطة النهرية** : وهي لتأمين السفن والبضائع والأشخاص في نهر النيل .

٦) **حرس الحدود** : وكانوا يسمون (الأيديموفلاكس) .

٧) **شرطة تنفيذ الأحكام** : وكانت تسمي أيضا (فيلاكتباى) .

- وكان يشرف على أجهزة الشرطة بالبلدان شخص يسمي قائد الشرطة المحلية ويسمي (أرشيفيلا كينز) .

- وظلت الشرطة في ذلك العصر تسير على هذا المنوال إلى أن انهارت دولة البطالمة عام ٣١ قبل الميلاد .

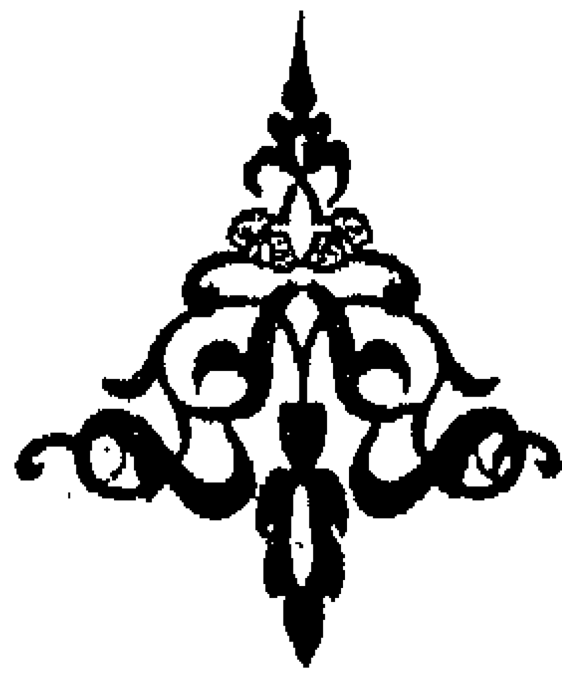
سابعا : تسلسل الرتب العسكرية :

١) قائد شرطة الإقليم .

٢) المسئول الإداري .

٣) قائد القوة الإقطاعية .

٤) قائد الشرطة المحلية .



الفصل الثالث

الشـرطة في عهد الرومان

(الرومان – الرومان الشرقيين البيزنطيين)
من عام ٣١ قبل الميلاد
حتى ٣٢٣ ميلادية

ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول : الشرطة في عهد الرومان

وينقسم إلى مطلبين :

- **المطلب الأول :** أهم الأحداث في هذه الفترة .
- **المطلب الثاني :** مهام الشرطة .

المبحث الثاني : الشرطة في العهد البيزنطى (الرومان الشرقيين)

وينقسم إلى مطلبين :

- **المطلب الأول :** أهم الأحداث في العصر البيزنطى .
- **المطلب الثاني :** الشرطة في العصر البيزنطى .

المبحث الأول

الشرطة في عهد الرومان .

وينقسم إلى مطلبين :

- **المطلب الأول :**

أهم الأحداث في هذه الفترة .

- **المطلب الثاني :**

مهام الشرطة .

المطلب الأول
أهم الأحداث في عهد الرومان

أولا : احتلال الرومان لمصر :

- أحتل الرومان مصر عام ٣٠ قبل الميلاد عندما انتصر أوكتافيوس كأول دكتاتور لروما بعد يوليوس قيصر في معركة أكتيوم وبذلك أصبحت مصر جزءا من الإمبراطورية الرومانية على مدي سبعة قرون .
- وحكموا مصر بحاكم عام تحت الإشراف المباشر للإمبراطور وقسموا مصر إلى ثلاثة أقسام .

١) مصر السفلي .
٢) مصر الوسطي .
٣) مصر العليا .

- وقسمت هذه الأقسام إلى أقاليم وكل إقليم إلى مدن وقرى ويرجح دخول المسيحية إلى مصر في القرن الأول الميلادي على يد القديس مرقس وانتشرت اللغة القبطية في القرن الثالث الميلادي وانتشرت المسيحية في ربوع مصر وتأثرت بهما كافة نواحي النشاط في الحياة الفكرية والثقافية والسياسية .

ثانيا : اضطهاد الرومان للمسيحيين المصريين :

- يبدأ الاضطهاد الديني والرسمي في عصر الإمبراطور نيرون (٥٤ – ٦٨م) والذي كان مصابا بجنون العظمة لدرجة قيامه بإحراق مدينة روما ثم إلصاقها بالمسيحيين في روما الذين قتلهم ونكل بهم في أبشع صورة .

- ثم قام من بعده الإمبراطور (سبتيموس سيفروس) باضطهاد المسيحيين فأصدر أوامره بضرورة سجود جميع المواطنين في الولايات لتمثاله وإحراق البخور عند قدم التمثال ثم أمر بإغلاق المدرسة الدينية في الإسكندرية .
- ثم قام من بعده الإمبراطور دقلديانوس بإصدار مرسوم بهدم الكنائس وحرق الكتب المقدسة وإعدام كل من يتبع انتعاليم المسيحية سرا أو جهرا .
- بلغ عدد الشهداء في مصر إلى حوالي ٨٠٠,٠٠٠ ثمانمائة ألف شهيد من بينهم القديسة دميانة وحوالي أربعين راهبة من الدلتا والقديسة كاترين في الإسكندرية وبعض البطاركة .
- إلى أن أصدر الإمبراطور قسطنطين العظيم عام ٣١٣م مرسوما شهيرا عرف باسم مرسوم ميلان أعلن فيه سياسة التسامح مع الديانة المسيحية جنبا إلى جنب مع الديانة الوثنية التي كانت سائدة في البلاد .

ثالثا : أصبح الدين أداة للتعبير عن الرغبة في التحرر من الحكم البيزنطى وظهرت لغة وطنية هي اللغة القبطية .

- وكان المصريون يقومون كل يوم بإرسال أحمال من القمح إلى القسطنطينية عرفت باسم الشحنة السعيده .
- كما أنه في ذلك العصر ساد نظام مذلة السخرة المفروضة على العمال والفلاحين في القرى .
- فساد موظفي الضرائب في هذا العصر كل ذلك ساهم على الإخلال بالأمن وانقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين .

رابعا : انقسام الإمبراطورية الرومانية إلى قسمين :

- هذا وقد كانت الشرطة في ذلك العهد حراس مسلحين ومنظمين في تدريبهم وكان التدريب على أسس حربية في بداية هذا العهد .
- ثم لجأوا بعد ذلك إلى نظام أخر مزدوج اعتمدوا فيه على انضمام رجال شرطة مدنيين كانت مهمتهم حفظ الأمن والنظام .
- هذا وقد كان الرومان يختاروا رجال الشرطة من الأهالي .
- وكانت الشرطة تعتمد أيضا في الحراسة على رجال الجيش في هذا العصر .

❖ **دور الشرطة من رجال الجيش :**

- فئة من الجنود : كانت مخصصة لحفظ الأمن والنظام في الأحوال التي تتطلب ذلك والتي تحتاج الشرطة فيها إلى قوات أكثر عددا ونظاما من الشرطة المدنية . وكان قائدهم يسمي (قائد المائة) .
- وقد كان أغلب رجال الشرطة من المتطوعين ابتداء من الضباط إلى الحراس
- وكان الرومان يختارون هؤلاء الرجال من ذو مصادر دخل معلومة لهم حتى تكون أموالهم وأشخاصهم ضامنة ولائهم لهم ويمكنهم توقيع الجزاء المادي من أموالهم عليهم في حالة الإخلال بوظائفهم إذا نسب إليهم الإهمال فيه .
- وقد كانت الشرطة عملا تطوعيا في غالب الأمور وقد كان أحيانا يتقاضون أجرا سواء في صوره نقدية أو على صورة موارد طبيعية كالغلال مثلا وذلك النظام شبيه في العصر الحديث بنظام العمد والمشايخ .

- أصطبغ الحكم الروماني لمصر بالفساد والاستبداد والاستغلال واعتمد على النظام الإقطاعي وبالغ في الضرائب .
- قاوم المصريين في هذه الفترة الرومان واتخذت المقاومة أشكالا مختلفة منه الثورات المسلحة أو المقاومة السلبية الشعبية أو باعتناقهم الديانة المسيحية التي كان يحاربها أباطرة الرومان وأنزل الرومان بالمسيحيين أقصى ألوان العذاب .

المطلب الثاني

نظام الشرطة ومهامها في عهد الرومان

- عندما أنشئ نظام مجلس الشورى في عواصم المديريات أنشئت قوة شرطة في كل عاصمة مديرية كانت مستقلة عن شرطة المديرية ككل وكان يتولاها موظف خاص إلى جوار رئيس الشرطة في المديرية أو رئيس الشرطة في القرية أو المدينة .

- الأوامر كانت تصل إلى رجال الشرطة من المحافظ المدنى للإقليم أو الضابط الروماني قائد الفصيلة المجاورة للقرية .

❖ **وكانت الشرطة مقسمة كالأتي :**

١) نظام وحدات في المدينة :

والوحدة في المدينة كانت برئاسة قائد الشرطة في المدينة .

٢) نظام وحدات في القرية :

الوحدة في القرية كانت برئاسة موظف كان يسمي (أرش بودس) .

❖ **الرتب الشرطية :**

أولا : الضباط :

- وقد كان كل ضابط في هذا العصر يقود دوريتين ، الدورية الأولي عدد قواتها عشرة رجال ، والدورية الثانية عدد قواتها ثماني رجال .

- ورتبة الضابط كانت من المناصب القيادية .

ثانيا : الأرش بودس :

- وكان يقود ستة دوريات بالقرية .

- وكل دورية تختلف عددها عن الأخرى باختلاف الدرك في المكان .

❖ مهام رجال الشرطة في عهد الرومان :

- المحافظة على الأمن والنظام وضبط المجرمين ويعتبر هذا هو الدور الرئيسي والأصلي لرجال الشرطة .
- كما أن هناك مهاما أخرى للشرطة في هذا العصر منها :

١) حفظ النظام في ساحات الألعاب الرياضية .

٢) التوفيق والصلح بين المواطنين .

٣) تأمين الطرق الصحراوية من المجرمين .

٤) حفظ النظام وتأمين السجون .

٥) تحصيل الضرائب من المواطنين .

٦) لصق الإعلانات الخاصة بالقوانين والقرارات وأوامر الحكام بالمدن والقرى ليعلمها العامة من الشعب .

❖ طريقة تقديم الشكوى :

كانت الشكوى في عهد الرومان تقدم من المجني عليه للمحافظ ثم يقوم المحافظ بإصدار أوامر الضبط والإحضار أو القبض أو التفتيش ثم يقوم الأرش بودس بعد ذلك بتنفيذ أوامر الضبط والإحضار والتفتيش وأحيانا كان الأرش بودس يمارس عملية الضبط دون الرجوع لإذن مسبق من المحافظ بالضبط أو بالتفتيش .



المبحث الثاني

الشرطة في العهد البيزنطى

من عام ٣٢٣م حتى عام ٦٤٠ م

وتنقسم إلى مطلبين :-

- **المطلب الأول :**

أهم الأحداث في العصر البيزنطى .

- **المطلب الثاني :**

تقسيمات الشرطة .

المطلب الأول
أهم الأحداث في العصر البيزنطى
من عام ٣٢٣ – حتى عام ٦٤٠ م

في عام (٣٧٨م – ٣٩٥م) أصدر الإمبراطور ثيود وسيوس الكبير مرسوما يلغى الوثنية تماما في كل ولايات الدولة البيزنطية واعترف بالمسيحية ديانة رسمية للدولة .

❖ **أولا : تدمير مدينة صان الحجر (تانيس)**

في ٢١ يوليو عام ٣٦٥ م حدث زلزال شديد في شرق الدلتا قام بتدمير حضارة مدينة تانيس (صان الحجر) بمعابدها الكبيرة الضخمة ومسلاتها الكبيرة والكثيرة وينهى تماما وضع صان الحجر كمركز ديني كبير في العهدين الوثني والمسيحي .

❖ **ثانيا : انقسام الإمبراطورية الرومانية :**

في عام ٣٩٥م انقسمت الإمبراطورية الرومانية بعد وفاة الإمبراطور (ثيودو سيوس) إلى قسمين :

١) الإمبراطورية الرومانية الغربية .

٢) الإمبراطورية الرومانية الشرقية البيزنطية .

مصر أصبحت في حوزة الإمبراطورية البيزنطية (الروم) .

* المقوقس أسقف بلاد القوقاز (كيرس) واضطهاده للمسيحيين في مصر :

في عام ٦٣١ م كيرس أسقف بلاد القوقاز يصل إلى مصر ليرأس كنيسه الإسكندرية ويحكم مصر بتكليف من الإمبراطور البيزنطي هرقل .

وقد اشتهر باضطهاده الشديد لأقباط مصر وعلى رأسهم كبير الأساقفة بنيامين وقد كان بنيامين رجلاً وطنياً غيوراً على بلده ووطنه مصر و على مذهبه الديني فأضطر إلى الاختفاء بصحراء مصر خوفاً من الاضطهاد الديني في هذا العصر إلى أن تم فتح مصر على أيدى " عمرو بن العاص " و الذى أعطاه الأمان له وكل أقباط مصر ولهم كافة الحرية فى ممارسة أطقسهم الدينية فى كنائسهم .

المطلب الثاني

الشرطة في العهد البيزنطي

القانون رقم ١٣ (وثيقة الملك دقلديانوس) :

في هذا العهد صدر القانون رقم ١٣ والذي ورد فيه تكوين رجال الشرطة كالآتي:

١) **الدوق** : وهو الرئيس الأعلى للشرطة في ولايته ويوكل إليه حفظ الأمن والنظام العام بواسطة جنوده وتحت إشرافه .

٢) **رئيس الأبروشيه في إقليمه** : وهو يلعب دور مدير البوليس فتصدر أوامر القبض من ديوانه وله سجن تحت إمرته .

٣) **موظفين الشرطة** : وهم موظفين مختصين بإصدار تنفيذ أعمال الشرطة وتصدر لهم الأوامر من الدوق في كل مدينة وكل قرية وكان يسمي (الحامي) .

٤) **قوة لحفظ النظام العام في المدن** : وهم قوة من الحراس لحفظ النظام العام في المدن وكان يوكل إليهم أعمال الشرطة العادية .

٥) **رجال الشرطة بالقرية** : وهم لحفظ الأمن وكان يوكل إلى أعيان القرية بعملية ضبط المتهمين وإرسالهم للمثول أمام القاضي .

٦) **فئات مختلفة من الحراس بالقرية** (الجندرمه) .

- وكان بالقرية فئات مختلفة من الحراس لكل فئة قائد ويختلف اسمه عن الآخر .
- ومن مجموع هؤلاء كانت تتألف الشرطة المحلية بالقرية وكان يطلق عليها اسم الجندرمه .

- وهي تقابل القوة العسكرية التي كانت لجيش الإمبراطور والتي كانت تدخل مع الشرطة أحيانا في حالة الضرورة أو عجز الشرطة المحلية عن القيام بواجبها لإعادة النظام والهدوء إلى القرية .
- وأحيانا أخرى كانوا يستدعون قائد الجندرمه من مدينة مجاورة على رأس قوة من جنوده لقمع الأمن في الجهة المختلفة أو التي تتطلب قوة كامنة للسيطرة على الأمن فيها .

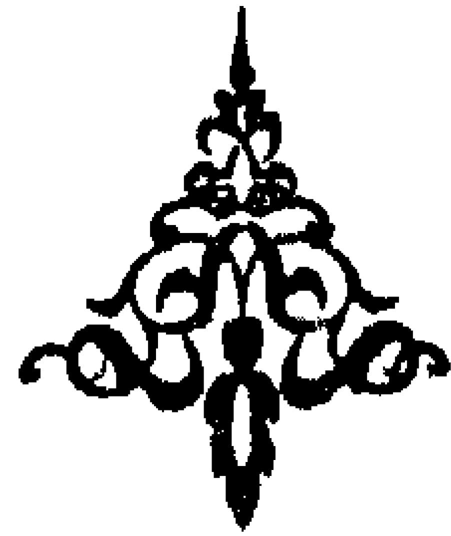
وظائف رجال الشرطة في العصر البيزنطي

- حفظ الأمن والنظام العام سواء كان في المدينة أو القرية .
- حراسة الأرض الزراعية والمحاصيل ونوبات الري .
- الاهتمام بالمنشآت العامة .
- حراسة رعاة قطعان الماشية .
- حراسة الأماكن الصحراوية المتطرفة والمتاخمة للحدود خوفا من هجمات المعتدين والمغيرين على القوافل .
- شرطة خاصة :

١) وكان دورها حراسة كبار الملاك وذو النفوذ داخل مقاطعاتهم .

٢) ورجح وجود سجون خاصة بكبار الملاك في هذه الإقطاعيات أيضا .

وهذه كانت أهم مهام رجال الشرطة في العصر البيزنطي .



الفصل الرابع

الشـــرطة بعد الفتح الإسلامي لمصر

في عام ٦٤١ ميلادية حتى ٩٦٩ ميلادية

ينقسم إلى أربع مباحث

المبحث الأول : الشرطة في مصر في العصر الأموي

٦٤١ م — ٧٥٠ م .

المبحث الثاني : الشرطة في الدولة العباسية

٧٥٠ م حتى ٨٦٨ م .

المبحث الثالث : الشرطة في عهد الدولة الطولونية ٨٦٨ م — ٩٠٥ م .

من ٩٠٥ حتى ٩٣٤ — حكام العباسيون (الفاطميون)

المبحث الرابع : الشرطة في الدولة الإخشيدية

٩٣٤ حتى ٩٦٩ ميلادية

المبحث الأول

الشرطة في مصر في العصر الأموي

٦٤١ م – ٦٦١ م

- تم فتح مصر عام ٦٤٠ على أيدي القائد العظيم عمرو بن العاص ومعه أربعة ألاف فارس عبر صحراء سيناء وتقدموا إلى بالوظة ثم إلى بلبيس وأم دنيس وهاجموا حصن بابليون واستغرق الاستيلاء عليه حوالي ستة أشهر وجعل عمرو مقر قيادته في الفسطاط بعد قيامه بإنشائها وهي المسماة الآن (مصر القديمة) ثم حولها عاصمة لمصر بعد ذلك بدلا من الإسكندرية . وكان ذلك في عهد الخليفة " أمير المؤمنين " عمر بن الخطاب وبذلك أصبحت مصر ولاية عربية إسلامية يحكمها عمرو بن العاص تحت رئاسة خليفة المسلمين عمر بن الخطاب .
- و الجدير بالذكر أن الشرطة في حياة النبي صلي الله عليه وسلم كان يتولاها بنفسه أو يوكل بها إلى بعض من أصحابه وإن دل ذلك على شيء إنما يدل على أهمية دور الشرطة في حياة المواطنين .
- أدخل عمر بن الخطاب بعد ذلك نظام العسس المعروف في الإسلام ويعني الطواف بالليل للاطمئنان على الرعية وحفظ ممتلكاتهم .
- وفي عهد على بن أبى طالب نظمت الشرطة وأطلق على رئيسها صاحب الشرطة وكان يختار من علية القوم " كبار القوم " وأعظمهم ومن أهل العصبة والقوة وكان يعتبر نائبا للوالي .
- وهذا أيضا أقوى دليل في الإسلام على أهمية دور رجال الشرطة في عهد الخلفاء الراشدين في مصر فقد كانت تسند إليه أمور الحكم أثناء مرضه أو

سفره خارج مصر وكان يتولى إمامة المصليين أثناء غياب الوالي أو مرضه .

- وكان خارجه بن حذافة صاحب الشرطة في مصر يؤم الناس للصلاة عندما مرض عمرو بن العاص كما كان يحل محله في كافة أعباء الحكم وكان هناك وظيفة تسمي المحتسب وهو الذي كان يختص بالجرائم المخلة باحكام الدين .
- تولى معاوية ابن أبى سفيان حكم مصر ومن تبعه لمدة ثلاثة وتسعين عاماً وتسعة أشهر خلفاء أمويين حتى قتل مروان بن محمد .

دور رجال الشرطة :

- كان يتمثل دور رجال الشرطة في مصر في حماية الأهالي وحفظ الأمن والنظام في كافة ربوع البلاد .
- ولأهمية دور الشرطة أسس العرب لها داراً في مدينة الفسطاط بجوار دار الوالي بمصر مباشرة لأهميتها وعظمة الدور الذي تقوم به .
- وسوف نبرز في المباحث التالية أهم ونظم الشرطة بشيء من الإيجاز في العصور الإسلامية المتتالية بدأ بالعصر الأموي الذي ازدهرت فيه العمارة واتسعت مدينة الفسطاط " عاصمة مصر " وشيدت بأجمل الأشكال مما ترتب عليه زيادة مهام الشرطة .
- وأصبح صاحب الشرطة والذي لقب في العصر الأموي " بصاحب الأحداث فى عهد الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك " ذو أهمية ومنزلة كبيرة وكان يختار بمعرفة والي مصر وأصبحت الشرطة لها الطابع العسكري " النظامي " بجانب عملها المدني في حالة استعمال القوة عند الضرورة.

- وقد جمع صاحب الشرطة بين وظيفة الشرطة والقضاء فى كثير من الأحيان و أول من جمعها عابس بن سعيد المرادى عام ٦٨٠ م أثناء ولاية مسلمة بن مخلد .

- كما ظهرت لأول مرة بعض النظم الدقيقة والمتقدمة في الشرطة منها : -

١) نظام مراقبة المشبوهين .

٢) نظام السجل " وهو نظام يشبه البطاقة الشخصية " .

٣) تم تكليف الناس في ذلك العصر بحمل سجل يدون به الآتي : (الاسم – الموطن الأصلي – وبعض البيانات الأخرى) .

٤) ظهر نظام استخراج سجل بدل فاقد أو تالف وكان يستخرج نظير غرامة معينة .

مهام رجال الشرطة في العصر الأموي :

- الحفاظ على الأمن والنظام وهي المهمة الأصلية للشرطة .
- الالتزام بالآداب العامة والتأكد من إقامة الصلاة في مواعيدها .
- المحافظة على استقرار وأمن الدولة وتثبيت سلطتها .
- الأشراف على نظام الأسواق ونظافة الطرق .
- اخماد الفتن ، وقمع الثورات التي كانت تقوم ضد الحكام في بعض الأحيان .
- الكشف على الموازين والمكاييل منعا للغش .
- الاهتمام بفرق إطفاء الحرائق .
- منع الناس من تحميل الحيوانات أكثر مما يجب (الرفق بالحيوان) .
- وقد زاد عدد قوات الشرطة في العصر الأموي عن العصور التي سبقته .

أهم الأحداث التاريخية في العصر الأموي :

أولا : قام المسلمين بحفر خليج أمير المؤمنين لربط النيل بالبحر الأحمر عند (القلزم) .

ثانيا : بناء مدينة الفسطاط

في عام ٦٤٤م (٢١ هجريه) قام عمرو بن العاص في بناء وتشييد مدينة الفسطاط وجعلها عاصمة لمصر الإسلامية بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب بعد فتحه لمدينة الإسكندرية .

ثالثا : الاحتلال البيزنطي لمدينة الإسكندرية

في عام ٦٤٥ م قام أسطول بيزنطي كبير بغزو مدينة الإسكندرية بعد الفتح الإسلامي لها وقام باستردادها .

رابعا : عمرو بن العاص يسترد الإسكندرية مرة أخرى

في عام ٦٤٦ م قام عمرو بن العاص على رأس قوة من جيش المسلمين بدك أسوار الإسكندرية والأبراج التي أقامها البيزنطيين واستردها مرة أخرى .

خامسا : فتح جنوب الصعيد

قام عمرو بن العاص عام ٦٤٦ م بفتح مصر العليا (جنوب الصعيد) ونشر الدين الإسلامي بها وقام بضمها إلى مصر الإسلامية .

الخلفاء الأمويين :

١- معاوية بن أبى سفيان	٦٦١م
٢- يزيد بن معاوية	٦٨٠ م
٣- معاوية بن يزيد	٦٨٣ م
٤- مروان بن الحكم	٦٨٣ م

٤- مروان بن الحكم	٦٨٣ م
٥- عبد الملك بن مروان بن الحكم	٦٨٥ م
٦- الوليد بن عبد الملك بن مروان	٧٠٥م
٧- سليمان بن عبد الملك بن مروان	٧١٥م
٨- عمر بن عبد العزيز بن مروان	٧١٧م
٩- يزيد بن عبد الملك بن مروان	٧٢٠ م
١٠- هشام بن عبد الملك بن مروان	٧٢٤م
١١- الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٧٤٣ م
١٢- يزيد بن الوليد بن عبد الملك	٧٤٤ م
١٣- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	٧٤٤م
١٤- مروان بن محمد بن مروان	٧٤٤م

- هذا وقد تمتع صاحب الشرطة فى العصر الأموى بقدر كبير و علو مكانه كما كان فى عصر الخلفاء الراشدين وكان صاحب الشرطة نائباً للوالى فى الصلاة و يتولى أخذ البيعة من الأهالى لولى العهد فى الخلافة - ودليل ذلك هو إحلال صاحب الشرطة عابس بن سعيد محل والى مصر ٦٧ هـ عبد العزيز بن مروان أثناء ذهابه لمقابلة الخليفة بالشام .

المبحث الثاني
الشرطة في مصر أثناء خلافة الدولة العباسية
٧٥٠م – حتى ٨٦٨م
١٣٢ هـ إلى ٢٥٤ هـ

أولاً: الشرطة في الفترة من ٦٦١ م حتى ٧٥٠ م : أبان حكم بنى أمية

- أعاد العباسيون لقب صاحب الشرطة بدلا من لقب صاحب الأحداث الذي ابتدعه الأمويون وكان العباسيون يهتمون بصاحب الشرطة وكان لابد أن يكون من المقربين للخليفة كما أنهم أضافوا له رئاسة حرس الخليفة وأسرته .
- وعندما تأسست مدينة العسكر واتخذت عاصمة لمصر أنشئت فيها دار للشرطة أطلقوا عليها (دار الشرطة العليا) .
- واستمرت دار الشرطة في الفسطاط عاصمة مصر القديمة وأطلقوا عليها دار الشرطة السفلى وكان صاحبها خليفة للوالي عند غيابه وأحيانا كان يجمع بين وظيفة القاضي وصاحب الشرطة بعد أن كانت تابعة للقضاء في العصر الأموي .

ثانياً : الشرطة فى العهد العباسى "١٣٢ هـ - ٢٥٤ هـ" "٧٥٠ م - حتى ٨٦٨ هـ"

- اهتم الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور بالشرطة لدرجة أنه كان لا يمشى إلا ويصطحب صاحب الشرطة بين يديه وكان الخليفة يتشاور معه.
- فنجد أن إبو مسلم الخرسانى يشاور صاحب شرطة عندما أرسل له الخليفة أبو جعفر المنصور يستدعيه لأمر هام فقال له صاحب الشرطة لا آمن عليك منه .

ثالثاً : الشرطة فى مصر عقب حكم العباسيين "١٣٢هـ - ٢٥٤هـ / ٧٥٠م إلى ٨٦٨م"

- كانت الشرطة فى هذه الفترة من أهم الوظائف الإدارية ويتمتع متوليها بمكانة رفيعة جداً وكان خليفة للوالى وكان بالنسبة للمدينة الحاكم الفعلى لها .
- كان صاحب الشرطة يقوم بالإشراف على الأحوال الداخلية وتنفيذ أوامر القاضي و الآداب .
- كما كان صاحب الشرطة يجمع بين وظيفتين ووظيفة القضاء آنذاك مثل عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية حديج .

رابعاً : أسماء الخلفاء العباسيون فى هذه الفترة :

١- أبو العباس عبد الله السفاح	١٣٢ هـ - ٧٥٠ م
٢- أبو جعفر عبد الله منصور	١٣٦هـ - ٧٥٤ م
٣- أبو عبد الله محمد المهدى	١٥٨هـ - ٧٧٥ م
٤- أبو محمد موسى الهادى	١٦٩هـ - ٧٨٥ م
٥- أبو جعفر هارون الرشيد	١٧٠ هـ - ٧٨٦م
٦- أبو موسى محمد الأمين	١٩٣ هـ - ٨٠٩ م
٧- أبو جعفر عبد الله المأمون	١٩٨ هـ - ٨١٣ م
٨- أبو إسحاق محمد المعتصم بالله	٢١٨ هـ - ٨٣٣ م
٩- أبو جعفر هارون الواثق بالله	٢٢٧ هـ - ٨٤٢ م
١٠- أبو الفضل جعفر المتوكل على الله	٢٣٢ هـ - ٨٤٧ م
١١- أبو جعفر محمد المنتصر بالله	٢٤٧ هـ - ٨٦١ م
١٢- أبو العباس أحمد المتعيين بالله	٢٤٨ هـ - ٨٦٢ م
١٣- أبو عبد الله محمد المعتز بالله	٢٥١ هـ - ٨٦٦ م

– هذا وقد اعتبر صاحب الشرطة خليفة للوالى كما كان يجمع بين وظيفتين القضاء و الشرطة و نجد أن الولاة و قد تولوا وظيفة الشرطة بأنفسهم و منهم عبد الله بن عبد الرحمن عام ١٥٢ هـ دعاما بن عمر عام ١٦٨ هـ هو وبعضهم كانوا يولون أبنائهم فى الشرطة و إخوانهم و هذا أيضاً يؤكد علو مكانة الشرطة فى هذا العصر .

مهام الشرطة في الدولة العباسية :

- الإشراف على الآداب العامة والأحوال الداخلية للرعية .
- تنفيذ أوامر القاضي في حالة عدم جمعه لوظيفة القاضي كما قلنا أنه أحيانا كان يجمع بينهما .
- التصدي للمجرمين والمفسدين .
- التصدي لقطاع الطرق وقطع أيدي اللصوص .
- الطواف ليلا لتفقد أحوال الرعية وحفظ الأمن والنظام والقضاء على الفساد .
- نشر الفضيلة والمحافظة على الأخلاق .
- محاربة الخمور .
- مكافحة الحرائق .
- إقامة الحدود التي ذكرت في القرآن الكريم وتطبيق الشريعة الإسلامية.
- التصدي للإضطرابات .
- المحافظة على استقرار الأوضاع الداخلية بالبلاد واستقرار الأمن بالولاية بالقضاء على الفتن والثورات .

المبحث الثالث

الشرطة في مصر في عهد الدولة الطولونية

٢٥٤هـ - ٢٩٣هـ : ٨٦٨ م حتى ٩٠٥ م

أولا : الدولة الطولونية :

- في ٣ سبتمبر عام ٨٦٧ م انفصلت مصر عن الدولة العباسية بقيادة أحمد بن طولون
- وفي ١١ يوليو عام ٨٧٣ م مات يادجوخ صاحب قطاع مصر وإنفرد أحمد بن طولون بالحكم بمصر .
- وفي مايو ٨٧٩م عام ٢٦٥ هـ بنى جامع أحمد بن طولون بالقاهرة .

ثانيا : الشرطة في عهد الدولة الطولونية :

- رغم اهتمام أحمد بن طولون بتأسيس دولته ووضع دعائمها في مصر إلا أن منصب الشرطة في مصر في العصر الطولوني بدأ بفقد بعض سلطاته السياسية .
- في هذا العصر تم توجيه منصب صاحب الشرطة إلى مهام وأعمال إضافية مثل النظر في الأحباس (وتعني الأوقاف) والإشراف على أرزاق الجند .
- تمتع منصب الشرطة أيضا بالسيطرة والقوة وكان أحمد بن طولون له الإشراف المباشر على الشرطة وجهاز الأمن .
- تم تكوين جهاز الشرطة السرية :- وهو جهاز يشبه جهاز المباحث الآن وكانت له عيون للاستقصاء عن الأخبار في كل البلاد وداخل

- تم تكوين جهاز الشرطة السرية :- وهو جهاز يشبه جهاز المباحث الآن وكانت له عيون للاستقصاء عن الأخبار في كل البلاد وداخل السجون وكانت منتشرة في أنحاء الدولة وكانت لهم أساليب ذكية ووجيهة في التخفي لإخفاء شخصيتهم وقد تحدث عن ذلك عبد الله البلوى في كتابه سيرة أحمد بن طولون .
- أيضا تم استمداد نظام جوازات السفر وقد كان لزاما على كل مواطن يقوم بالسفر من مكان لآخر حمل جواز السفر هذا أو السجل الذي استحدث في العصر الأموي هذا وقد كان من يخالف ذلك تصدر أوامر بالقبض عليه كما كان يمنع من مغادرة الحدود المصرية .
- وقد اقتصرت هذه الوظيفة لأهميتها على الوافدين إلى مصر والمتصلين بالأمراء والجند وقد كان الشعب المصرى يرفض هذه الوظيفة فى هذا العصر .
- أشهر من تولاها (موسى بن طولون ، السرى بن الحكم ثم موسى بن طونيق)
- ولأهمية وظيفة الشرطة وصاحبها فى هذا العصر حدث أن حاصر السودانيين دار صاحب الشرطة عام ٢٧٣ هجرية وعندما سمع خماروية بن طولون ذلك فمسك سيفاً مسلولاً بيده وقصد دار صاحب الشرطة وكان يقتل كل من يقابله من السودانيين وها خير دليل على أهمية صاحب الشرطة أن خماروية بن طولون يقوم بالدفاع عنه بنفسه.

ثالثا : لمحة تاريخية عن الدولة الطولونية :

- استطاعت دولة جديدة أن تحكم مصر فى منتصف القرن الثالث الهجرى حكماً مستقلاً عن الخلافة العباسية ودوت شخصيها فى العالم الإسلامي واستطاع ابن طولون وأولاده أن يحدثوا تطورات.كثيرة فى البلاد وانتقلت مصر من عهد الوالى الذى يتبع الدولة العباسية إلى عهد الأمير القوى السلطان ، ويعتبر أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية عكف على تنظيم موارد البلاد المالية والقضاء على دعاة الفتن والفوضى فتخلص من صاحب البريد وهو شقير الخادم الذى كان عيناً للخليفة عليه ، كما نشب خلاف بين أحمد بن طولون والموفق شقيق الخليفة المعتمد .
- وبعد وفاة ابن طولون جاء بعده ابنه خماروية الذى عمل على تنظيم البلاد وأتم الصلح مع الموافقة على أن يظل مستقلاً بحكم مصر لمدة ثلاثين عاماً إلى أن قتل عام ٢٨٢ هـ .
- ثم تولى أبو العساكر بن خماروية إلا أنه خلع لسوء سلوكه .
- ثم تولى هاردبن بن خماروية من ٢٨٣ هـ إلى أن قتل عام ٢٩٢م .
- ثم تولى شيبان بن أحمد بن طولون عام ٢٩٢ هـ حتى دخل قائد الجيش العباسى الفسطاط عام ٢٩٢ هـ - ٩٠٥ م .



المبحث الرابع

الشرطة في عهد الدولة الإخشيدية

من عام ٩٠٥م حتى ٩٣٤م

ومن عام ٩٣٥م حتى ٩٦٩م

أولا: أهم الأحداث (**من ٩٠٥م حتى ٩٣٤م**) :

- عندما سقطت الدولة الطولونية عام ٩٠٥م عمت الفوضى في البلاد في الفترة من عام ٩٠٥م حتى عام ٩٣٤ ميلادية وأصبحت البلاد غير مستقرة ولا تنعم بالأمن ولا الاستقرار وعادت إلى حكام الدولة العباسية مرة أخرى أي ما يقرب من ثلاثون عاما تقريبا عاشتهم مصر في انشقاق واضطرابات وكان هم الوالي الوحيد في هذه الفترة هو القضاء على هذه الإضطرابات بأي وسيلة وخلال هذه الفترة انتقل إلى مصر ابن بسطام ليتولى خرجها وظل يعمل معه محمد بن طغج ثم التحق بعد وفاته بخدمة ابنه إلى أن عمل بصفوف الجيش مع الوالي (تكين) ثم تولي إدارة مدينة الإسكندرية عام ٩١٩م وأظهر مهارة وقدرة جعلت الخليفة العباسي يعهد إليه بولاية دمشق والرملة بفلسطين ثم عهد إليه بإضافة ولاية مصر عام (٣٢١ هجرية - ٩٣٣م) لكنه لم يذهب إلى مصر بسبب الفتن التي كانت تعصف بمصر في هذه الفترة .

- ولم يجد الخليفة العباسي الراضي سوى محمد بن طغج لتولي ولاية مصر ليعيد لها الآمان والسلام وقمع الفتن والثورات فعهد إليه بها عام ٩٣٥ م وحقق بالفعل نجاحا كثيرا في صد هجمات الفاطميين وحاربه أحمد بن كيغلج والي مصر السابق ومحمد بنعلي الماذرائى عامل الخراج ودخل الفسطاط والروضة وظل يحكم مصر والشام إحدى عشر عاماً حتى مات عام ٩٤٦م وقد لقبه الخليفة بالأخشيد (ملك الملوك) باللغة التركية .

- اعتنى الأخشيد بفترة حكمه في بناء الجيش والشرطة وما يتصل بهما عناية فائقة حتى بلغ عدد الجيش ٤٠٠,٠٠٠ ربعمائة ألف جندي من مختلف الأجناس في مصر والشام .

- وفي عهد الإخشيد ظهر منصب الوزير رسميا لأول مرة في مصر وكان أبو الفتوح الفضل بن جعفر الفرات أول من تولي هذا المنصب حتى وفاته عام ٩٣٩ م ثم خلفه ابنه جعفر بن الفضل .

- تولي بن الإخشيد ويدعي / أبو القاسم أو نجور وكان في الخامسة عشر من عمره ولما كان صغيرا لا يستطيع إدارة البلاد فقد تولي كافور الإخشيد تدبير أمره وإدارة شئون الدولة .

- كانت مصر في عهد الدولة الإخشيدية ملتقي لأصل اللغة والأدب والفقه والحديث وازدهرت الصناعة والزراعة ونشطت أيضا التجارة وعني الإخشيد أيضا بزيادة العمران وتشييد القصور وإنشاء المساجد والبيمارستانات (المستشفيات) لعلاج المرضي .

- وكان الإخشيد بنفسه كل يوم الأربعاء من كل أسبوع ينظر في المظالم وكانت لديه النزعة الدينية واشتهر بحبه للصالحين كذلك هدم كل أماكن الفساد وأغلق أماكن اللهو .

- بعد وفاة محمد بن طغج الأخشيد واجهت مصر عدة صعوبات خارجية مثل محاولة سيف الدولة الحمدانى الهجوم على مصر .

- وبعد موت كافور الخشيدى بدأت البلاد فى الضعف فعانت مصر الكثير من البؤس والشقاء وتعددت الفتن وكثرت الاضطرابات ونهبت أسواق البلاد واحترقت أماكن كثيرة .

الشـــرطة في ذلك العصر :

- كان الوالي في عهد الدولة الإخشيدية هو الذي يقـوم بتعيـين صـاحب الشرطة وظل منصب صاحب الشرطة على نهج سابقيهم في تنفيذ سياسة القمع لعلاج مشكلات الأمن والفوضى التي كانت تعم الـبلاد فـي تلـك الظروف .
- وقد تولي الشرطة في هذه الفترة رجال عرفوا بالقسوة والشدة والصرامة والظلم وكان من أشهر رجال الشرطة (نصر) والذي كان يضرب بظلمه وبطشه الأمثال والأهوال .
- هذا وقد زالت الصبغة السياسية أيضا لصاحب الشرطة في هذا العصـر فالأمير (الحاكم) في هذه الفترة كان لا يستخلف من بعده أو عند غيابـه صاحب الشرطة كما كان موجودا من قبل .
- وآخر من تولي منصب صاحب الشرطة في هذا العصر هـو (نحريـر الأرغلى) والذي قتل عند دخول جوهر الصقلي مصر بجيوش الفاطميين عام ٩٦٩م الموافق ٣٥٨ هجرية .
- كان ينحصر دور ومهام رجال الشرطة الرئيسية في المحافظة على الأمن وقمع المواطنين بالقوة وذلك للظروف المتدهورة التي كانت تمر بها البلاد في تلك الحقبة من الزمن .
- وقد كانت هناك مهام أخرى مثل مساعدة الوالي أو الأميـر فـي القيـام بأعماله في إقرار النظام بالبلاد .
- مساعدة القضاء في تنفيذ أحكامهم .
- منع الجرائم قبل وقوعها .

الفصل الخامس

الشـــرطة في العهد الفاطمي

من عام ٩٦٩م حتى ١١٧١م

٣٥٨هـ - ٥٦٧ هجرية

ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول :

أهم الأحداث في الدولة الفاطمية .

المبحث الثاني :

تاريخ الشرطة في العهد الفاطمي ومهامها .

المبحث الأول
أهم احداث الدولة الفاطمية في مصر

- تطلع المهدي إلى فتح مصر فوجه حملة إلى مصر بقيادة حباسة بن يوسف في سنة (٣١٠ هجرية – ٩١٣ م) فدخل مدينة سرت بالأمان ثم زحف إلى أجدابية واستولي عليها بالأمان ثم دخل برقه ودارت بينه وبين العباسيين عدة معارك وهزم العباسيين وزحف نحو الإسكندرية وألحق به أبو القاسم بن عبيد الله المهدي بجيش كبير ودخلا الإسكندرية معا وواصلا الزحف حتى الفيوم ولكن الحملة إضطرت إلى الرجوع بعد ظهور قوات العباسيين بقيادة مؤنس الخادم ثم تكررت المحاولة عام ٩١٩ م ولكن لم يكتب لها النجاح وبعد حكم ٢٥ عاما توفي المهدي .
- في مارس ٩٣٤م وخلفه ابنه أبو القسام محمد وكانت فترتهما بمثابة عهد تأسيس وإرساء قواعد الدولة الفاطمية بعد عهد التمهيد والإعداد على يد الداعية / أبى عبد الله الشيعي .
- وفي عام ٩٦٨م ، ٣٥٨ هجرية دخل القائد / جوهر الصقلي مصر بدأ عصر الدولة الفاطمية والتي أصبحت فيما بعد مصير دار خلافة الفاطميين في عام ٩٧٣ ميلادية ، ٣٦٣ هجرية عند وصول الخليفة المعز لدين الله الفاطمي وأصبحت مصر عاصمة الدولة الفاطمية .
- ويعتبر أول صاحب شرطة في العصر الفاطمي هو على بن الحسين بن لؤلؤ والذي طاف مع رسول من طرف جوهر الصقلي البلاد حاملين علما أبيض عليه اسم المعز لدين الله في كافة شوارع وحارات الفسطاط معلنين

الآمان للكافة وقاموا بتوزيع البنود الفاطمية وتم لصقها إعلانا على الاعتراف بالدولة الفاطمية الجديدة .

- ومما هو جدير بالذكر أن الخليفة المعز لدين الله قام بإجراء بعض التغيرات بين كبار المواطنين في مصر فأعطي عسلوج بن الحسن مجموعة من الوظائف الإدارية والمالية منهم وظيفة (صاحب الشرطة العليا وصاحب الشرطة السفلى) وكذا أعطي إلى أبى الفرج يعقوب بن حكس وقرئ هذا الأمر بعد كتابته في مسجد أحمد بن طولون .
- وكان صاحب الشرطة يشغل وظيفة مهمة في الدولة في هذا العصر ومما يؤكد ذلك الحدث الأتي :

❖ **ليلة حادث موت العزيز في بلبيس .**

- مات العزيز في بلبيس عام ٣٨٦ هـ ، ٩٩٦ م وبعد موته اصطحب صاحب الشرطة أحد أقارب الخليفة إلى القصر الكبير بالقاهرة وهي سيدة لتأمينها مع بعض المقربين من رجال الدولة .
- وقد أناب الفريد صاحب الشرطة في إدارة شئون مصر عندما سافر إلى الشام قبل وفاته للتصدي للخطر البيزنطي هناك .
- وفي ١٥ رمضان ٣٦١ هجري الموافق ٩٧١ م أصبحت الصلاة لأول مرة في الجامع الأزهر بالقاهرة جامعة (جامعة للعلم) وجماعة (جماعة للصلاة) .
- أصبح اللواء النورى في عام ١١٧١ مرفوعا على دولة ذو خمس عواصم هي القاهرة ، دمشق ، حلب ، الرها ، الموصل ، وأصبح نور الدين أكبر ملوك المسلمين المتمتعين في هذه الفترة بيعة الخليفة العباسي ببغداد فأرسل لصلاح الدين الأيوبي بإلغاء اسم الخليفة الفاطمي من خطبة الجمعة بالقاهرة

وإحلال اسم الخليفة العباسي محله وتم ذلك دون أي احتجاج في أول يوم جمعة من سنة ٥٦٧ هـ ، في ١٠ سبتمبر عام ١١٧١ في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط .

- وكان الخليفة الفاطمي العاضد طريح الفراش مريضا في ذلك الوقت ولم يخبره أحد بما حدث إلى أن توفته المنية الجمعة ١٧ سبتمبر عام ١١٧١ م وزالت الدولة الفاطمية بوفاة العاضد .

- وبموت أخر الفاطميين صار صلاح الدين زعيما في مصر تحاك حوله المؤامرات ويقوى شيئا فشيئا .

- والجدير بالذكر أن مصر فى عهد الفاطميين قسمت إلى أربع ولايات وهى :

١- قوص ٢- الشرقية

٣- الغربية ٤- الإسكندرية

- وقد كان هناك والى تعلو مكانته ، يشبه المحافظ حاليا للقاهرة ، وللفسطاط والى أخر .

الخلفاء الفاطميين بمصر :

- المعز لدين الله أبو تميم	٣٤١ هـ حتى ٣٦٥ هـ
- الحاكم بأمر الله أبو على المنصور	٣٨٦ هـ حتى ٤١١ هـ
- الظاهر لإعلان دين الله أبو الحسن على	٤١١ هـ حتى ٤٢٧ هـ
- المستنصر بالله أبو تميم	٤٢٧ هـ حتى ٤٨٧ هـ
- المستعلى بالله أبو القاسم محمد	٤٨٧ هـ حتى ٤٩٥ هـ
- الآمر بأحكام الله أبو على المنصور	٤٩٥هـ حتى ٥٢٤ هـ
- الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد المجيد	٥٢٤ هـ حتى ٥٤٤ هـ
- الظاهر بأمر الله أبو المنصور	٥٤٤ هـ حتى ٥٤٩ هـ
- الفائز بنصر الله أبو القاسم عيسى	٥٤٩ هـ حتى ٥٥٥ هـ
- العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله	عام ٥٥٥ هـ

المبحث الثاني

تاريخ الشرطة في العهد الفاطمي ومهامها

أولا : تقسيمات الشرطة :

انقسمت الشرطة إلى : –

١. شرطة سفلى .   ٢. شرطة عليا .

كما كان سائدا من قبل .

- وعند بناء مدينة القاهرة انتقلت إليها الشرطة العليا وظلت الشرطة السفلى في الفسطاط وكانت تابعة إلى جوهر الصقلي أي لإشرافه المباشر .
- لم يعد صاحب الشرطة الرجل الثاني في الحكم في مصر لأن مصر أصبحت دار خلافة والترتيب الخليفة ثم الوالي (والي القاهرة ، ووالي الفسطاط) ثم صاحب الشرطة وبذلك أصبح صاحب الشرطة يلي الوالي ويتبعه .
- كان لصاحب الشرطة في هذا العصر نفوذ عظيمة ومكانة كبيرة وله دور بارز في نشر العدل والمساواة في الحق ، وإقامة الحدود والطواف ليلا ، والعسس ، ومنع الفساد كما كان يشارك في الاحتفالات العامة وإقامة الموائد وضمت الحسبة له فى كثير من الأحيان.
- وكان يطلق على صاحب الشرطة أحيانا (صاحب العسس) وكان يعلن في المساجد عمن يتولى هذا المنصب مما يدل على أهميته في هذا العصر كما كان يشرف على الخراج والمواريث .
- أول من تولى منصب الشرطة في العصر الفاطمي كما قلنا سابقا هو على بن الحسين بن لؤلؤ .

ثانياً : مناصب الشرطة :

١. **صاحب الشرطة** : وهو قائد الشرطة والذي يتولى قيادتها وكان هناك صاحب الشرطة (والي الشرطة) في القاهرة ووالي الشرطة في الفسطاط .

٢. **وظيفة أصحاب الأرباع** : وتخضع لإشراف صاحب الشرطة ووظيفتهم المرور ليلا والحراسة .

٣. **ولاية المعونة أو المعاون** : وهو بمثابة قائد الشرطة أو الأمن في المكان أو المنطقة وكان لكل مدينة عدد من المعاونين .

٤. **أصحاب الأخبار** : وكانوا يتمتعون بأهمية خاصة لدى صاحب الشرطة أو الوالي أو حتى الخليفة وهم كانوا من المقربين للخليفة ومهمتهم كانت تقتصر على رصد الأخبار وتجميعها وتوصيلها للخليفة أو من ينوب عنه ولم تقتصر هذه الوظيفة في داخل البلاد بل اتسعت لتكون خارج البلاد أحيانا .

ثالثا: مهام الشرطة :

١. **تكوين فرق إطفاء الحرائق** : وهذه الفرق تكونت بالاستعانة بالسقايين وأزيار الماء بجانب الحوانيت المملوءة بالماء وكان هناك وقود للمصابيح في المدن والأسواق لتعلن للعامة عن وجود فرق للإطفاء .

٢. **شرطة مكافحة الآداب والأخلاق العامة** : وكان دورها محاربة الخمور وهدم أماكن تناولها ومعاقبة السكارى ومنع ممارسة الرذيلة .

٣. **التصدي للإضطرابات والفتن والثورات** : وكان ذلك يتم في حالة وجود إضطرابات بالعصيان أو حدوث مشاحنات مذهبية أو مشاجرات في الاحتفالات العامة .

٤. **إنشاء نظام يشبه نظام الشرطة السرية سمي صاحب الخبر** : وكان ذلك يتم من أجل معرفة الأخبار والسيطرة على الأمور وتم بثه بمختلف المجتمعات والراجح أنه كان معظمهم من النسوة العجائز .

٥. **تنظيم الاحتفالات العامة والإشراف على الأعياد** : وكان هناك شرطة تقوم بحراسة وتنظيم الاحتفالات العامة .

٦. **تنفيذ أوامر الخليفة** : ومما يذكر ذلك إصدار تعليمات من الخليفة المعز لدين الله أمراً بنقل المغاربة من الفسطاط إلى القاهرة لعدم حدوث مشاحنات مذهبية بين الحايثيين وإصداره تعليمات أخرى لمتابعة تنفيذ ذلك .

٧. **الشرطة السياسية (أو الشرطة التي تشبه الشرطة السياسية)** : وقد كانت مهمتها المحافظة على استقرار الأوضاع في البلاد وقد كانت تقوم بتعذيب المتهمين في مثل هذه القضايا واستخلاص الاعترافات منهم وكذلك تعذيب الخصوم السياسيين .

٨. **شرطة لمصادرة الأموال الخاصة بالمتهمين في القضايا** .

٩. **الطواف ليلا لمراقبة الشوارع والحارات** : وذلك لحفظ الأمن في كل الأوقات وكان هناك جماعة الجنود لكشف الأزقة وغلق الدروب وتفقد الأمن .

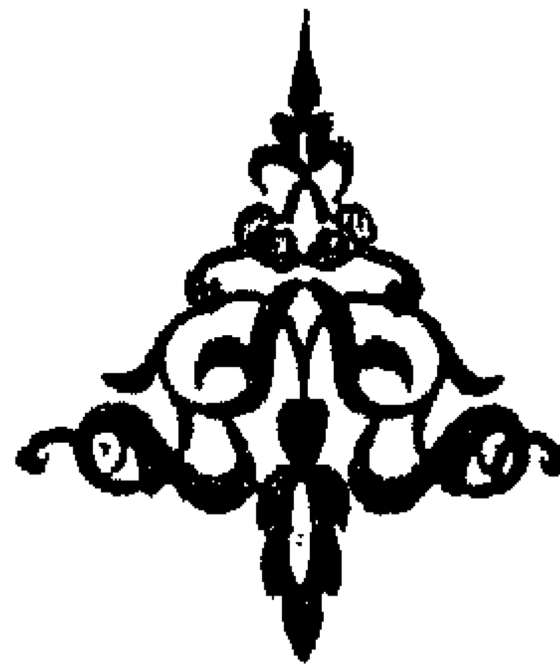
رابعا: العقوبات السائدة في ذلك العصر :

١. **عقوبة الزجر** ، وعقوبة الضرب .

٢. **عقوبة التأديب** : فقد كانت متدرجة وقد حدث أن خرج جماعة عن الأمن يوم عاشوراء وأحدثوا شغب فقام صاحب الشرطة بضبطهم وتأديبهم ، وذات يوم تم قطع الأيدي اليمني للص سرق ونفذ ذلك بدار الشرطة السفلى .

٣. **عقوبة التشهير** : وهي عقوبة كان يقوم بها شخص لقب (بالمجرس) وذلك لإعلام العامة عن ذو السوابق الإجرامية للحذر من التعامل معهم والعظة للآخرين .

٤. **عقوبة الإعدام** : وهذه العقوبة كان صاحب القرار النهائي فيها هو الخليفة الفاطمي نفسه .



الفصل السادس

الشرطة في عهد الأيوبيين والمماليك

من عام ١١٧١م حتى ١٢٥٠م للأيوبيين

ومن عام ١٢٥٠م حتى ١٥١٧ للمماليك

ينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول :

الشرطة في الدولة الأيوبية

من عام ١١٧١م حتى ١١٧٤م

ومن ١١٧٤م حتى ١٢٥٠ م

المبحث الثاني :

الشرطة في عصر المماليك

من عام ١٢٥٠م حتى ١٥١٧ م

المبحث الأول
الشرطة في عهد الدولة الأيوبية

من عام ١١٧١ — ١١٧٤

من عام ١١٧٤ حتى ١٢٥٠

أولا: أهم الأحداث :

- خضعت مصر في الفترة من عام ١١٧١ حتى ١١٧٤ انتهاء الدولة الفاطمية في مصر تحت حكم أتابك حلب نور الدين زنكي إلى أن بدأ عصر الدولة الأيوبية في مصر بإعلان / صلاح الدين يوسف بن أيوب ملكا على مصر والشام عام ١١٧٥م .
- في عام ١١٧٦ قام السلطان / صلاح الدين يوسف بن أيوب ببناء قلعة الجبل على جبل المقطم وأعاد بناء مدينة القاهرة .
- قام صلاح الدين الأيوبي بالتصدي للصليبيين في الإسكندرية وهزمهم .
- اهتم السلاطين في الدولة الأيوبية بالشرطة لإدراكهم لأهمية الدور التي تقوم به بقدر اهتمامهم بالجيش والأمن الخارجي للبلاد .
- ويرجع اهتمام صلاح الدين الأيوبي للشرطة وإدراكه لأهميتها هو سابقة شغله منصب في وظيفة الشرطة في مستهل شبابه في دمشق وهو في الثامنة عشر من العمر .
- كما أعاد صلاح الدين المذهب السني القويم في العقيدة الإسلامية إلى البلاد وجعلها مركزا للتعليم الإسلامي والثقافة مرة أخرى .
- ومما لا شك فيه أن صلاح الدين الأيوبي الذي حرر بيت المقدس عام ١١٨٧م حقق في عهده أقصي ما تطلعت إليه الزعامات الإسلامية بالشرق الأوسط إلى تحقيقه منذ حلول الصليبيين بفلسطين .

- وقد توفاه الله في ٤ مارس عام ١١٩٣ في دمشق ودفن على مسافة يسيرة من قبر نور الدين والجامع الأموي بدمشق .
- ثم توارث أبناء الدين الحكم في البلاد إلى أن سيطر أخوة العادل محمد بعد سبع سنوات على وفاة صلاح الدين على الحكم وأعلن عام ١٢٠٠م توحيد السلطنة الأيوبية العظمي بالقاهرة إلى أن توفي عام ١٢١٨م .
- في عام ١٢١٨م تولي السلطان الكامل محمد بن السلطان العادل الحكم في مصر وفي الشام ابنه المعظم عيسى إلى أن توفي السلطان الكامل عام ١٢٣٩ م .
- خلف السلطان الكامل السلطان العادل الثاني ابن الكامل عام ١٢٣٩ م .
- ثم خلفه عام ١٢٤٠ السلطان الصالح أيوب سلطانا على مصر خلفا لوالده السلطان الكامل محمد بن السلطان العادل وخاضا معارك ضد الصليبيين .
- أسس السلطان الصالح حملة عسكرية حصينة في أطراف مديرية الشرقية الحالية وسماها (الصالحية) نسبة إليه وجعل لها سوقا كبيرا تتجهز منه العساكر المقيمة بها أو المارة عليها إلى أن تطورت فيما بعد إلى مدينة كبيرة هى مدينة الصالحية .
- وفي عام ١٢٤٨م قامت الحملة الصليبية بقيادة ملك فرنسا لويس التاسع واستولت على دمياط ثم تلقت هزيمة منكرة وتم أسر لويس في المنصورة عام ١٢٤٩ وحبس في دار بن لقمان .
- وفي عام ١٢٥٠م تم إطلاق سراح لويس التاسع بعد دفع الفرنسيين الفدية له
- شعر المصريون في عهد الدولة الأيوبية بالأمن والاستقرار الداخلي للبلاد بسبب كفاءة جهاز الشرطة والعناية به من قبل السلاطين الأيوبيين بها .

- كان رجال الشرطة في هذا العصر يحرصون على نشر العدل وحفظ الأمن والاستقرار بها وتأمين الطرق وحماية المواطنين من السرقات .
- وأطلق لقب لفظ صاحب الشرطة في عصر الدولة الأيوبية .
- وقد عادت في عهد الدولة الأيوبية كثير من السرقات التي تمت سرقتها بمصر من اللصوص وقطاع الطرق .
- وانتهي حكم الدولة الأيوبية بوفاة الملك المعظم توران شاه إبن الملك الصالح نجم الدين عام ١٢٥٠م .

ثانياً : واجبات الشرطة في هذا العصر :

- كان أهم واجبات الشرطة في هذا العصر هو حفظ الأمن والنظام والأستقرار للمواطنين .
- التصدي للصوص وقطاع الطرق وتأمين الطرق الداخلية وكذلك الطرق الصحراوية .
- التصدي للمدمنين والمتعاطين للخمور والمحافظة على الآداب العامة ومنع اختلاط الرجال بالنساء .
- التصدي للفتن والإضطرابات سواء كان لسبب سياسي أو اقتصادي .
- محاربة غلاء الأسعار بالأسواق .
- الاهتمام بالقضاء على الحرائق ومكافحتها .
- الاهتمام بسجلات السفر ومنع خروج أي من المواطنين إلا بإبراز سجل السفر الخاص به .
- حراسة أبواب القاهرة .

المبحث الثاني
الشرطة في عهد المماليك

من عام ١٢٥٠ م حتى عام ١٥١٧

أولا: لمحة تاريخية عن عصر المماليك :

- في عام ١٢٥٠ م تأسست سلطنة المماليك البحرية في مصر وسوريا عقب انهيار الدولة الأيوبية والتي شهدتها مدينة المنصورة وكان أوائل سلاطنيها السلطانة شجرة الدر وظلت سلطنة المماليك البحرية في الفترة ما بين عام (١٢٥٠ حتى ١٣٨٢) .
- وفي عام ١٢٦٠ قام جيش المماليك بمصر بقيادة السلطان سيف الدين قطز بوصله أخبارا عن اقتحام التتار للشام واستيلائهم على مدينة تلو الأخرى وأنهم في طريقهم إلى مصر إلى أن وصله رسلهم برسالة بها مهانة له ولسلطنته فقام بحبسهم واستشار أهل العلم ثم قتلهم وقام بتعليقهم على أبواب القاهرة وأصطحب قرابة أربعين ألف من الجند من مصر والشام ومعه ركن الدين بيبرس وسحق المغول بقيادة (كتبغا نوين) ولحق بهم هزيمة ثقيلة غير مسبوقة في موقعة عين جالوت بمرج بن عامر بفلسطين واستقر الحكم وخضع له أمراء البيت الأيوبي وقد تآمر عليه أمراء المماليك وعلى رأسهم قائد جنده وقتلوه بالقرب من الصالحية في ١٦ ذي القعدة عام ٦٥٨ هجرية عام ١٢٦٠ ميلادية وفترة حكمه لم تتعد العام إلا أنها كانت في تاريخ المسلمين كرامة وعزة ونصر وتابعه خليفته الظاهر بيبرس استكمال المسيرة .

- وفي عام ١٢٧٩ تولي السلطان المملوكي المجاهد الملك (المنصور قلاوون) السلطنة

- وقضي في الحكم حتى عام ١٢٩٠م .حتى وفاته في قتال المغول والصليبيين والأرمن وتحصين ثغور مصر واستحكاماتها الدفاعية .

- وفي عام ١٣١٠ م تنازل السلطان بيبرس عن عرش مصر بعد مرور عام ونصف على حكمه .

- وفي عام ١٣٢٢ قام المغول بعقد صلحا مع السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون بدافع اليأس من الانتصار على جيوش مصر .

- وفي عام ١٣٦٣ بنى المماليك مسجد السلطان حسن بالقاهرة .

- وبدأ عصر آخر للمماليك الجراكسة في مصر من عام (١٣٨٢ حتى ١٥١٧) .

- تابع المماليك في هذا العصر الدفاع عن أرض الإسلام ضد هجمات الصليبيين الذين نقلوا نشاطهم العسكري إلى البحر المتوسط واتخذوا من قبرص ورودس مركزاً لنشاطهم .

- وقد أصاب في أواخر عهدهم ضعف ووهن ولم تعد دولة المماليك قادرة على أن تقوم بدورها التي كانت تقوم به من قبل في حماية المسلمين وذلك لتهديدهم بخطر البرتغاليين في الخليج العربي بعد اكتشافهم طريق رأس الرجاء الصالح وفي الوقت نفسه ظهرت قوة الدولة العثمانية الفتية والتي طمعت في ضم المشرق الإسلامي لسلطانها بعد أن نجحت في بسط نفوذها في أوربا .

- إلى أن ساءت العلاقة بين العثمانيين والمماليك وفشلوا المماليك في عقد صلح مع السلطان سليم الأول واحتكموا إلى القتال وأبلوا المماليك ضروبا

من البسالة والشجاعة إلى أن سرت إشاعة في جيش المماليك أن السلطان الغورى سلطان المماليك سقط قتيلا فخرت عزائمهم ولاذوا بالفرار إلا أن السلطان الغورى سقط من على جواده وهو ينادى على جنوده بالثبات جثة هامدة من هول الهزيمة

- أختار أمراء المماليك في مصر (طومان باى) سلطانا لمصر واستعد لقتال العثمانيين وشحذ همم قواته ولكنه كان دون جدوى إلى أن التحم الفريقين في معركة في ٢٣ من يناير عام ١٥١٧ وأبلى طومان باى بلاء حسنا وقتل (سنان باشا الخادم) الصدر الأعظم بيده وكثر القتلى بين الفريقين إلا أن طومان باى انسحب ومن تبقي معه إلى ناحية الفسطاط ودخل الجيش العثماني مدينة القاهرة وأخذوا يتعقبون المماليك في كل مكان وسقطت سلطنة المماليك بدخول العثمانيين سوريا ومصر .

ثانيا: الشرطة في عصر المماليك :

- تميزت الشرطة أنها أصبحت لها أنظمة بطريقة واضحة وسميت الولاية وكان صاحب الشرطة يلقب بوالي المدينة وتسللت الرتب في عهد المماليك للأتي :

١. **وظيفة الوالي** : انقسمت الشرطة إلى عدة ولاة في مصر في عهد المماليك وهم والي القاهرة ، ووالي الفسطاط ، والعسكر ، والقطائع ، ووالي القرافة (المقابر) .
٢. **وظيفة نائب الوالي** : وكان لكل والي نائب يحل محله في غيابه .
٣. **الأعوان (النقباء)** : وهم الضباط ويشبهون ضباط الشرطة حاليا .
٤. **المشاعلية** : وكانوا يشتركون في المطاردات والدوريات الليلية .

٥. **الجندرمة** : وكانت تشكل منهم قوة الشرطة الاحتياطية وكان مكانها بيت الوالي .

٦. **الأفراد العاديين** : وكان يستعان بهم في أداء عمل الشرطة بماليكهم وكانوا يتحملون المصاريف الخاصة بهم .

٧. **الخفراء** : وكانوا يقومون بحراسة الدركات وكانوا عبارة عن أفراد مسلحين لحراسة الدروب والحارات بالمدينة والقرية ومنهم من كان يتبع الوالي ومنهم من يتقاضى مرتبه من أصحاب المحلات والدور .

هذا وقد كان يسند لوالي الشرطة أحيانا قيادة الجيش .

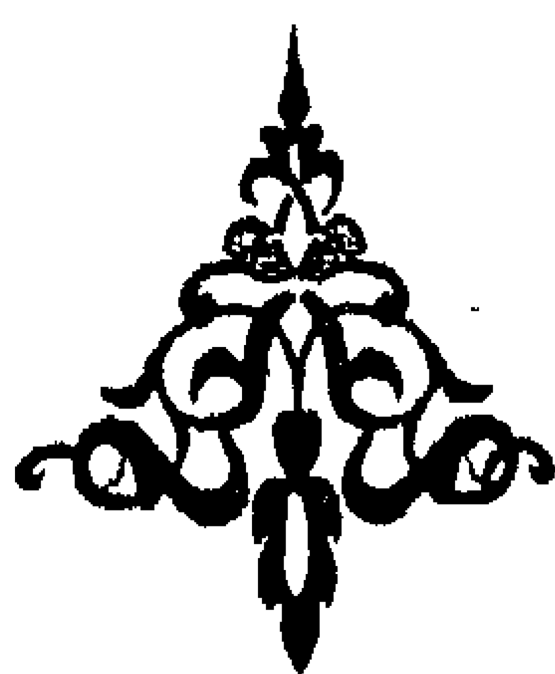
ثالثا: مهام الشرطة في عصر المماليك :

- وقد كان اختصاصهم الأصلي هو حراسة المدينة وحفظ الأمن بها طوال اليوم .
- تعقب المجرمين والقبض على اللصوص .
- المرور بالدوريات في الشوارع والأسواق .
- محاربة مدمني الخمور والحشيش .
- المحافظة على نظام الحكم وحياة الحاكم وحماية نظامه .
- المحافظة على الآداب العامة ومكافحة الرذيلة .
- حفظ الأمن أثناء الأزمات الاقتصادية .
- مراقبة الأسواق والموازين .
- إطفاء الحرائق .

- إقامة القناطر .
- تشييد العمارات وترميمها .

رابعا: العقوبات السائدة في عصر المماليك :

- عقوبة الضرب ، عقوبة السجن ، عقوبة مصادرة الأموال ، عقوبة القتل .
- عقوبة التشهير ، عقوبة المعاصير (أي عصر المتهم حتى ينزف دمه).
- عقوبة الكسارات وهي تحطيم العظام ، قطع اللسان ، خلع الضروس ، إخراج العينين ، الإعدام بالسيف بواسطة المتهم (ويسمي التوسيط) .
- والزى في هذا العصر كان ذو طابع عسكري مميز للوالي وأتباعه .



الفصل السابع

الشرطة في عهد الدولة العثمانية

١٥١٧م حتى ١٨٠٥م

ويـنقسم إلى مبحثين

المبحث الأول :

أهم الأحداث التاريخية في هذا العصر .

١٥١٧ حتى ١٧٩٨

المبحث الثاني :

فترة الاحتلال الفرنسي للبلاد .

من عام ١٧٩٨ حتى عام ١٨٠١ وما بعدها حتى عام ١٨٠٥م .

المبحث الثالث :

نظام الشرطة في العصر العثماني .

المبحث الأول

أهم الأحداث التاريخية في هذا العصر

١٥١٧ – ١٨٠٥

موقعة مرج دابق عام ١٥١٧ م :

– وفيها هزم سليم الأول بجيوشه العثمانية المماليك في مرج دابق واستولى العثمانيين على سوريا ومصر وأصبحت مصر تحت حكم ولاه من قبل الخلافة العثمانية وكان المماليك يشاركونهم الحكم في كثير من المناصب الهامة .

– غادر السلطان سليم الأول مصر في ١٠سبتمبر عام ١٥١٧ بعد ثمانية شهور قضاهم في مصر وقام بتعيين (خاير بك) حاكما على مصر وعين خير الدين باشا وهو عثماني نائبا للحاكم على القلعة وقائد للقوات العثمانية التي تركها في مصر وظل خاير بك يحكم مصر حتى وفاته في عام ١٥٢٢م ثم مصطفي باشا .

– ثم عين أحمد باشا حاكما على مصر بعد ذلك وظل يحكم مصر حتى قتل في مارس ١٥٢٤ وعلق رأسه على باب زويله وسموه بعد ذلك بالخائن بعد أن أوصي قضاة المذاهب الأربعة في ذلك الوقت بالجهاد ضده وأعلنوا كفره .

– قدم الصدر الأعظم إبراهيم باشا إلى مصر عام ٩٣١ هـ بعد مقتل أحمد باشا وبقي في مصر ثلاثة شهور بنى خلالها أبراجا في القلعة وأصدر إبراهيم باشا القانون (نامه) وهي مجموعة القوانين التي نظمت أمور مصر

المدنية والعسكرية وكلمة نامة تعني كتاب أو وثيقة أو خطاب أو سجل أو كتاب يومي أو جريدة وهي كلمة فارسية .

- هذا وننوه أن المماليك في مصر في هذا العهد انقسموا إلى قسمين قسم أيد العثمانيين وظل في المناصب العليا والقسم الثاني كان ناقم على العثمانيين ومنهم من أعلن نقمته في الوقت المناسب ومنهم من أخفي نقمته .

- وبذلك أصبحت مصر في عهد الدولة العثمانية ولاية بدلا من دار سلطنة وقد وضع الحكام العثمانيين نظام للحكومة يقوم على تنازع الحكم بين جهتين بقصد مراقبة كل منهما للآخر .

- وقد اسند جهاز الشرطة في القاهرة إلى أكثر من جهة يكاد ينعدم التعاون بينهما .

- وقد زال لقب الوالي عن صاحب الشرطة واستبدل بلقب (الأغا) وأصبح الوالي هو حاكم مصر .

- هذا وقد قسمت مصر إلى سبعة فرق عسكرية تابعة للشرطة في هذا العصر حتى مجيء الحملة الفرنسية لمصر .

- وفي العصر العثماني كان هناك حكام للصعيد ومركزهم جرجا وكان هناك أمير للشرقية وأمير طبلخانة وأمير بدو البحيرة وهو الذي سلم السلطان طومان باى إلى العثمانيين والأرجح أن إقليم الغربية (بدو بني بغداد) كانوا حكاما على المنوفية .

- وفي عام ١٧٠٢ ثار الشعب لظلم أهل الأسواق بسبب تزييف النقود وطلبوا من علماء الأزهر بالتدخل في الأمر الذين تدخلوا لدي الباشا وتم حل الموضوع وحفظ حق أهل الأسواق .

ثورة الفقراء عام ١٦٩٥ :

- وهي ثورة قام بها الفقراء والنساء والشحاذون عندما كانت تعاني مصر غلاءً شديداً ومجاعة ونزح أهل القرى إلى مصر وامتلأت بهم الشوارع ومات الكثير من الأهالي من شدة الجوع وفيها خطف الفقراء الخبز من الأسواق وذهبوا إلى الرميلة ونهبوا حواصل الغلة التي بها ووكالة القمح وحاصل كتخدا وكان مليئا بالشعير والفول.
- وقد أدى غضب الأهالي هذا إلى عزل الوالي الظالم على باشا خازن دار وعين مكانه والي آخر .

ثورة ابريل عام ١٦٩٦ :

- وفيها قام الشعب المصري تجار وأعيان بلاد وأمراء إلى الباشا للتفاوض معه عن سبب زيادة الضرائب والتي كان سببها ملتزم دار الصك واسمه ياسف اليهودي مجاملة للعثمانيين وظلما للشعب وطلبوا من الباشا تسليم ياسف اليهودي لهم فرفض الباشا ووضع ياسف في السجن لحين النظر في أمره فقاموا بالهجوم على السجن وأخرجوه بالقوة وأحرقوه بإيقاد ناراً من الحطب .
- وفي عام ١٧٧١ قام محمد بك أبو الدهب بالاستيلاء على دمشق لحساب حماه (على بك الكبير) ثم انقلب عليه وإنضم بجيوشه المملوكية إلى العثمانيين وقام على بك الكبير بالهروب من مصر إلى فلسطين ولقي مصرعه هناك عام ١٧٧٣ م بعد أن كانت من عام ١٦٦٩م استقلت عن الدولة العثمانية عندما أعلن على بك الكبير ذلك .
- وفي يناير عام ١٧٨٦ قام بعض سكان القاهرة بثورة لرد عدوان الظالمين ووجد تأييد من علماء مصر وعلى رأسهم الشيخ (أحمد الدردير مفتى

الملكية وذلك عندما قام حسين بك اليهودي وكان من كبار المماليك ومعه طائفة من جنوده باقتحام أحد المساكن بمنطقة الحسينية وسرقته ونهبه ولم يتركوا حتى مصاغ النساء ولهذا السبب قام الشعب بالثورة لرد الظلم .

- وفي عام ١٧٩٥ قامت ثورة شعبية أيضا وتقدموا للحاكم بحجة بموجبها يتعهد الحاكم أمام الرعية بإبطال الضرائب الجديدة وإبطال النهب ودفع مرتبات العلماء وإرسال صرة الحرمين ولكن هذه الثورة أجهضت لعدم الوعي السياسي لزعماء هذه الثورة لقبولهم تعهدات أدبية فقط دون ضمانات عملية .

المبحث الثاني

فترة الاحتلال الفرنسي للبلاد وما بعدها

من عام ١٧٩٨ حتى عام ١٨٠٥م

أولا : الحملة الفرنسية على مصر عام (١٧٩٨ حتى ١٨٠١) :

- في ٣ يوليو عام ١٧٩٨م قامت الحملة الفرنسية في النزول إلى مدينة الإسكندرية وواصلت زحفها إلى مدينة دمنهور .
- وفي ٦ يوليو قام الجنرال (دوجا) باحتلال رشيد .
- وفي ١٣ يوليو عام ١٧٩٨ قام نابليون بونابرت قائد الحملة الفرنسية على مصر بهزيمة مراد بك قرب شبراخيت .
- ثم قام بهزيمته مرة أخرى في ٢١ يوليو في إمبابة وقضى على القوة العسكرية للمماليك .
- وفي ٢٤ يوليو يدخل نابليون القاهرة .
- وفي ١ أغسطس دمر الأسطول الإنجليزي بقيادة نلسون معظم سفن أسطول الحملة الفرنسية على مصر بقيادة برويس وهو ما سمي بموقعة أبى قير البحرية .
- وفي ٦ سبتمبر قام الفرنسيون بإعدام الزعيم محمد كريم الحاكم الوطني لمدينة الإسكندرية رميا بالرصاص بميدان الرميلة بالقاهرة عقاباً له على وطنيته .
- وفي عام ١٧٩٨ وأيام ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، أكتوبر قام الشعب المصري بثورة عارمة ضد الحكم الفرنسي وهي ثورة القاهرة الأولي .
- ١٥ فبراير عام ١٧٩٩ استسلمت العريش لنابليون بعد مقاومة شديدة وعنيفة من الحامية العثمانية .

- في ٧ مارس عام ١٧٩٩ قام نابليون بالاستيلاء على عكا بعد معركة عنيفة وقام نابليون بمذابح فظيعة هناك تسببت في انتشار الوباء الناتج عن كثرة الجثث وأصاب الوباء أيضا الجنود الفرنسيين وبسبب فشل الحملة على سوريا أمر نابليون بإعدام ثلاثة آلاف مقاتل عثماني بعد استسلامهم في واحدة من أبشع مذابح التاريخ

- في ٢٥ يوليو عام ١٧٩٩ حاول العثمانيون أستعادة مصر من أيدي الفرنسيين ولكنهم هزموا وأسر الفرنسيين قائدهم وقتلوا عدد ثمانية آلاف آخرين وهو ما سمي موقعة أبى قير البرية .

- في ٢٢ أغسطس ١٧٩٩ يتولى كليبر الحملة الفرنسية في مصر بدلا من نابليون الذي غادر مصر سرا عن طريق البحر .

- في ١ نوفمبر عام ١٧٩٩ هزم الفرنسيين الأتراك أثناء محاولتهم أيضا لاسترداد مصر في معركة عرفت بمعركة عزبة البرج .

- في عام ١٨٠٠ م قام الفرنسيون بقيادة كليبر بهزيمة العثمانيون في المطرية وتم تقهقرهم إلى الصالحية ثم إلى فلسطين .

- وفي ٢٠ مارس قامت ثورة الشعب في القاهرة ضد الحملة الفرنسية وشارك فيها الجنود العثمانيين والمماليك إلى جوار الشعب المصري وقد أخمدها الفرنسيين بوحشية وهي ما عرفت بثورة القاهرة الثانية وقد استمرت حتى ٢١ ابريل .

- وفي ٥ ابريل اعترف كليبر بمراد بك حاكما للصعيد من جرجا إلى أسوان بعد معاهدة صلح تمت بينهما .

- وفي ١٤ يونيه عام ١٨٠٠ م قام سليمان الحلبي بقتل الجنرال كليبر لظلمه في قمع ثورة القاهرة الثانية وشيعت جنازته بعدها بثلاثة أيام وتم تنفيذ حكم الإعدام في سليمان الحلبي في نفس يوم الجنازة .

- وفي عام ١٨٠١ قامت عدة معارك منها معركة كانوب في الإسكندرية بين الإنجليز والفرنسيون وفيها هزم الفرنسيون وقتل عدد كبير من الطرفين منهم قائد الإنجليز الجنرال أبركرومبي ومعركة الرحمانية بين الفرنسيون والإنجليز والعثمانيون ثم انسحب الفرنسيون ومعركة الزوامل (بين الخانكة وبلبيس) وفيها هزم الفرنسيين .
- في ٢٧ يونيه عام ١٨٠١م توقيع اتفاقية الجلاء بين الفرنسيين والإنجليز والعثمانيين وفيها وافق الإنجليز والأتراك على انسحاب الجيش الفرنسي من مصر مقابل تأمين عودتهم إلى فرنسا وفي نفس العام تم انسحابهم من الإسكندرية .
- هذا وتولي العثمانيون السلطة مرة أخري .
- ومن عام (١٨٠١ حتى ١٨٠٥) مرت مصر بحالة من الفوضى والإخلال بالأمن وإضطرابات ونزاعات بين الولاة العثمانيين والبكوات المماليك .

وفي ١ مايو ١٨٠٥ قامت ثورة القاهرة :

- وسببها قيام الوالي التركي خورشيد باشا بفرض ضرائب فادحة على أرباب الحرف والصناعات مما أثار الشعب وشجعه للقيام بالثورة بالإضافة إلى الجرائم التي ارتكبها جنود الولاة وكل ذلك شجع الشعب على القيام بالثورة بزعامة السيد عمر مكرم الذي قاد الحركة في ذلك الوقت ومحمد على ينضم للشعب ويتودد إلى زعماء الحركة لخدمة أهدافه ومصالحه للوصول إلى الحكم .

ثانيا: نظام الشرطة بعد الحملة الفرنسية على مصر :

- والإضافات التي أضيفت للشرطة في عهد الفرنسيين هي تقسيم القاهرة إلى عدد عشرة أقسام للشرطة وأحيانا كانوا ثمانية أقسام .
- تم تعيين مأمور فرنسي لكل قسم شرطة سمي (القومندان) .
- وكان العامة يسمون قسم الشرطة هذا (الثُمن) .

المبحث الثالث

نظام الشرطة في العصر العثماني

أولا : وظائف جهاز الشرطة :

١) **الأغا :** -وكان أهم أغا هو أغا الإنكشارية وهو رئيس الوجاقات السبعة (الفرق السبعة) الموجودة في مصر في ذلك الوقت ، وكان يطلق عليه أيضا أغا المستحفظان أي الأغا المكلف بحفظ الأمن والنظام .

٢) **نائب الأغا** (كتخدا) وهو ينوب عن الأغا في أعماله .

٣) **أقدم الضباط** (باشا اختياري) .

٤) **وظائف الضباط :**

- الدفتردار (مدير الشئون المالية) .
- الخازن دار (أمين الخزنة) .
- الروزنامجى (حافظ السجلات) .

٥) **ولاة الشرطة :** وكان يوجد بمصر ثلاثة ولاه :-

- والي القاهرة .
- والي مصر القديمة .
- والي بولاق . وهم جميعا كانوا تحت إشراف أغا المستحفظان .
- الأعوان : كل كتخدا وهو نائب الأغا له أعوان من الضباط كان رتبهم الأتي : (المقدمين ، النقباء ، الملازمين)

٦) القلفان : وهي تعني معسكر الشرطة ويرأس هذه النقط ضباط في العاصمة .

٧) السناجق : وهم البكوات من زعماء المماليك ومهمتهم حراسة ضـــواحي القاهرة ومداخلها ليلا وحفظ الأمن خارج العاصمة بالأقاليم .

٨) الشوريجيه : وهو صاحب رتبة عسكرية توازي رتبة النقيب الحالية ويوكل إليهم حفظ الأمن والنظام العام .

٩) الخفراء وهم مكلفون بحراسة مداخل الأحياء وكان لكل حي بوابـــه يحرسها خفراء مسلحون لمواجهة الأخطار وغلق الأبـــواب لـــيلا لمنع دخول اللصوص ومنهم خفراء القرية أيضا وكانوا يتبعـــون شيخ البلد أو شيخ المشايخ بالقرية وكانت وظيفتهم أن يبلغ الملتزم بأسماء الفلاحين المشاغبين ويوفر الأمن للفلاحين الذين يزرعون الأرض .

مهام الشرطة في العصر العثماني :

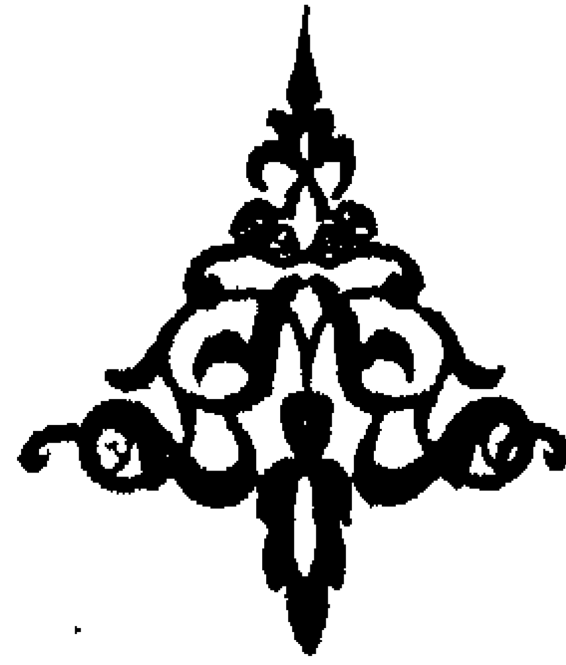
وكانت مهمتهم الأصلية حفظ الأمن والنظام بالمدن والأقاليم بالإضافة إلى مهام أخرى كانوا يقومون بها

- **كالدوريات** : وكان هناك دوريات نهارية وليلية لحفظ الأمن وضبط الجرائم ومتابعة حالة الأسواق .
- **المطافئ** : وكانت مهمتها إطفاء الحرائق .
- **الآداب العامة** : والتي تدهورت في العصر العثماني إلى حد كبير عما عليه من عصور سابقة .

- رجال البصاصين (العيون) : وهم أشبه برجال المباحث ومهمتهم القيام بالتحريات وجمع الأخبار .

العقوبات التي كانت سائدة :

- الضرب المبرح .
- قطع الآذان والأنوف .
- السجن ، القتل .



الفصل الثامن

الشــرطة في عهد أسرة محمد على

١٣ مايو من عام ١٨٠٥ حتى عام ١٩١٤

وينقسم إلى مبحثين :-

المبحث الأول :

أهم الأحداث في هذه الفترة

١٨٠٥ – ١٩١٤

المبحث الثاني :

مظاهر ونظام الشرطة في عهد أسرة محمد على

في الفترة من ٩ يوليو ١٨٠٥ حتى الاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢

المبحث الثالث :

الشرطة في عهد الاحتلال البريطاني

(من عام ١٩١٤ حتى إعلان انجلترا الحماية على مصر)

المبحث الأول

أهم الأحداث في هذه الفترة

من عام ١٨٠٥ – ١٩١٤

تعيين محمد على بإرادة الشعب : (**الثورة الشعبية**)

– في ١٣ مايو ١٨٠٥ م اجتمع زعماء الشعب من العلماء ورؤساء الطوائف بدار الحكمة وقرروا عزل خورسيد باشا والي مصر وتعيين محمد على واليا بدلا منه وأخذوا عليه العهود والمواثيق أن يحكم بالعدل وألا يبرم أمرا إلا بمشورتهم وبهذا كان تعيين محمد على واليا على مصر بناء على إرادة الشعب وفي ٩ يوليو يصل من الآستانة رسول لتثبيت محمد على واليا على مصر .

– ظل محمد على يقوم بتدعيم قوته على أساس متين بالتخلص من منافسيه وإنشاء قوة عسكرية يمكن الاعتماد عليها إلى أن تحقق له ذلك وقسم مصر إلى مناطق وقسم كل منها إلى مقاطعات وأقسام وإدارات على غرار تقسيم دول أوربا وعين محافظين ومساعديهم ومفتشين وعمد لإدارة مختلف المناطق .

حملة فريزر على مصر عام ١٨٠٧ :

– وجهت إنجلترا حملة في مارس عام ١٨٠٧ على مصر لاحتلالها وخلع محمد على وتنصيب محمد بك الألفي نزلت الحملة إلى الإسكندرية ومنها إلى رشيد وقاومها الشعب المصري بضراوة في رشيد وفي الحماد فتقهقر الإنجليز إلى الإسكندرية .

- كان محمد على في ذلك الوقت في الصعيد لمقاومة المماليك وعندما عاد زحف إلى الإسكندرية وضرب حصاراً حول مدينة الإسكندرية وضرب حصارها .
- لم يجد فريزر مفر إلا طلب الصلح والجلاء مقابل الإفراج عن الأسرى ووافق محمد على ودخل الإسكندرية منتصرا ظافرا .

القضاء على الزعامة الشعبية عام ١٨٠٩ :

- في إطار قيام محمد على بالتخلص من منافسيه وتثبيت دعائم حكمه قام محمد على بخلع عمر مكرم من نقابة الأشراف وإرساله إلى دمياط وتوليه محمد السادات مكانه .

مذبحة المماليك عام ١٨١١ :

- في أول مارس عام ١٨١١ دعي محمد على المماليك إلى القلعة للاحتفال بمناسبة خروج الجيش المصري بقيادة ابنه إلى الحجاز وحاصرهم في القلعة بعد انتهاء مراسم الاحتفال وقتلهم بمعرفة جنوده الألبان وكان عددهم كثيرا فقتل منهم ٤٦٩ مملوكا وفر منهم ما استطاع الفرار .
- وفي عام ١٨١١ قاد محمد على بنفسه حملة على الحجاز بعد الهزائم التي حاقت بجيوش طوسون وتعرض لمواقف صعبة هناك أدت إلى إلحاق مدد بعد عدة شهور ثم عاد .
- عام ١٨١٥ عاد فجأة من الحجاز ولحق به طوسون باشا بن محمد على إلى القاهرة والذي توفي في ٢٩ سبتمبر عام ١٨١٦ بمعسكر قواته في برنبال .
- في عام ١٨٢٠م أسس محمد على الجيش المصري النظامي بعد أن كان قوام الجيش خليطا من الجنود غير النظاميين .

- في عام ١٨٢٢ قُتل إسماعيل باشا بن محمد علي في شندى بالسودان بتدبير من نمر ملك شندى .
- ١٨٢٦ أولى بعثات محمد على إلى أوربا للدراسة في فرنسا وإنشاء أول خط تلغرافي هوائي بين القاهرة والإسكندرية لخدمة الوالي محمد على .
- وفي عام ١٨٢٨ صدرت جريدة الوقائع المصرية .
- وفي عام ١٨٢٩ تأسست الترسانة البحرية بالإسكندرية وتم افتتاحها عام ١٨٣١م .
- في عام ١٨٣١ قام إبراهيم باشا بحملة على سوريا لضم سوريا لتأمين مصر ضد الغزو من الشرق واستولي على دمشق في ١٦ يونيه عام ١٨٣٢ .

ثورات الشام ضد الحكم المصري :

- من عام ١٨٣٤ وحتى عام ١٨٣٨ قامت عدة ثورات من الشام ضد الحكم المصري بسبب إصرار محمد على نزع أسلحة العشائر وفرض التجنيد الإجباري وقد قمعها إبراهيم باشا جميعا .

معاهدة لندن (اتفاقية لندن) :

- وفيها فرضت إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا على محمد على الانسحاب من الأقاليم التي فتحها لتقتصر دولته على مصر وفلسطين فقط ومحمد على يرفض ثم يعود فيقبل الانسحاب مقابل الحكم الوراثى لمصر فقط .
- في عام ١٨٤٨ إبراهيم باشا نجل محمد على يتولى الحكم في مرض أبيه ثم يتوفى في نفس العام وعباس باشا بن طوسون بن محمد على يتولى ولاية مصر .

وعام ١٨٦٩م (افتتاح قناة السويس) :

- في عام ١٨٥٤ منح سعيد الإمتياز المشهور بحفر قناة السويس للمهندس الفرنسي فرديناند دى ليسيبس بعد أن أقنع سعيد أنها سوف تربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر وتهئ طريق قصير يسلكه الأوربيين في سفرهم للشرق وفي عام ١٨٦٩ مرت سفن الشحن بالقناة في حفل تكلف مليون وربعمائة ألف جنيها مصري .

ثورة أحمد عرابي عام ١٨٨٢ :

- حاصر الأميرالاى أحمد عرابي باشا وقواته منزل رئيس النظار وفي الداخل اجتمع أعضاء المجلس لمناقشة الأزمة في مصر في ذلك الوقت وشعر الخديوي بخطر أن يطيح به عرابي وأصر الجيش على إعادة عرابي إلى منصبه وزيرا للحربية وأصر عرابي على مطالبة وهددوا بخلع الخديوي توفيق إذا لم يؤيده الأعضاء في ذلك وحاولت قوى خارجية لتهدئة الموقف وأرغم الخديوي إسماعيل على التنحي وتم تعيين توفيق خلفا له وفي ٢٨ مايو ١٨٨٢ أصدر الخديوي توفيق بقاء أحمد عرابي ناظرا للحربية والبحرية بدأ أحمد عرابي في تهيئة الشعب لمقاومة الإنجليز وأخذت قواته في بناء تحصينات لمواجهة الاسطول الإنجليزي وتم الاشتباك معه وقامت ثورة عرابي التي طلبت من الخديوي توفيق بعض المطالب للمتعلمين وللفلاحين وضباط الجيش والتخلص من الحكم الأجنبي
- وفي عام ١٨٨٢ تم الإعلان عن الدستور المصري في عهد وزارة / محمود سامي البارودي الأمر الذي ثار نقمة بريطانيا وفرنسا على مصر .
- وفي عام ١٨٨٢ تم تعيين اللورد دفرين مندوبا ساميا لبريطانيا في مصر .

- وفي عام ١٨٨٣ تم تعيين كرومر قنصلا عاما لإنجلترا في مصر (المعتمد البريطاني فيما بعد) وظل مسيطرا على الحكم في مصر لمدة ٢٣ عاما .
- وفي عام ١٨٨٣ تم إنشاء المحاكم الأهلية في مصر وتفشي وباء الكوليرا في مصر بداية من دمياط ويسفر عن وفاة ٦٠ ألف شخص .
- وفي عام ١٨٨٤ الدول الاستعمارية تستولي على ممتلكات مصر في أفريقيا في زيلع وبربرة .
- ١٨٨٤ نوبار باشا ناظر النظار يأمر بإخلاء السودان من الجيش المصري وكان عددهم يصل لحوالي خمسة وعشرون ألف مقاتل والموظفين الإداريين والجاليات الأجنبية بإيعاز من البريطانيين ليخلوا لهم الطريق للسيطرة على السودان وبعده تقوم حملة بريطانية بقيادة جارنيت وولزلي لإنقاذ الجنرال غوردون الذي كان الدراويش يحاصرونه في الخرطوم وفشلت الحملة وسقطت الخرطوم في ٢٦ يناير ١٨٨٥ وقتل (غوردون) .



المبحث الثاني

مظاهر ونظام الشرطة في عهد أسرة محمد على

في الفترة من ٩يوليو ١٨٠٥حتى عام ١٨٨٢ م (بداية الاحتلال البريطاني)

ظهرت في هذه الفترة بعد تولي محمد على واليا على مصر في ٩ يوليو عام ١٨٠٥ وانتهت الثورة الشعبية بتعينه رسميا من قبل الآستانة ظهرت معالم نظام الشرطة وأجهزته بعد السيطرة على البلاد واستتباب الأمن في عهده حتى ٢٥ فبراير عام ١٨٥٧ أصدر والي مصر / محمد سعيد باشا بعمل ديوان الشرطة نظارة وكانت تسمي نظارة الداخلية .

أولا : مهام رجال الشرطة :

أولا : الدوريات : -

وكان هناك دوريات ليلية ونهارية لرجال الشرطة وكان الضابط في العاصمة يمر بنفسه مع أعوانه من الشعالجى الذي يضئ له بالمصباح والسياف الذي ينفذ بها أحكامه في الحال .

ثانيا: إطفاء الحرائق : -

وكان يطلق على هؤلاء الرجال أورطة الطلمبة لتجهيزها بطلمبات ومضخات حديثة وكان قوام فرقة الإطفاء للحرائق عددهم تسعون جنديا خصصوا للحرائق فقط .

ثالثا : حماية الآداب : -

وقد كان سائدا في ذلك العصر تنظيم البغاء مقابل ترخيص من الشرطة مثلما كان متبعا في العصر العثماني في بلاد أخرى ولكنه في نهاية العصر تم إلغاء تلك النظام .

رابعا: نظام رجال المباحث :-

وضع هذا النظام لاظوغلى باشا وكيل محمد على باشا وجعله نظاما محكما وكانوا القائمين على هذا الجهاز يجيدون اللغة العربية والتركية وقد كانوا يتنكرون في زى الباعة لكشف الجرائم ومعرفة أسرار رجال الدولة .

خامسا :-

- وفي ٢١ يناير ١٨٦٣ أصدر والي مصر (إسماعيل باشا) أمرا بإنشاء وظيفة (باشمعاون الجانب الخديوي) على أن يطلق على الجهاز الذي يرأسه (ديوان المعاونة) وأن تشمل اختصاصاته
- عرض الموضوعات التي كانت تختص بها نظارة الداخلية على الوالي .
- وفي واحد يونيو عام ١٨٦٥ صدرت أوامر من الوالي بإعادة نظارة الداخلية .
- وفي عام ١٨٦٥ الجيش المصري يحتل فاشوده بجنوب شرق السودان ليقطع منها الطريق على تجارة الرقيق بين وسط أفريقيا وشمالها .

سادسا : الأمن السياسي :-

- وكان لتأمين الحكم وكان يتم ذلك عن طريق بث العيون والجواسيس حول خصومهم السياسيين وكبار رجال الدولة .

سابعا: الشرطة المتخصصة :

- منها شرطة الجمارك والتي أنشئت في ميناء المحمودية بالإسكندرية .
- شرطة بلدية القاهرة .

ثانيا : العقوبات السائدة :

(الضرب ، الجلد ، حلق اللحية ، خرم الأنوف ، قطع الأيدي ، قطع الآذان ، التشهير ، السجن ، العمل الشاق بترسانة الإسكندرية ، التجنيد في الجيش ، حكم الإعدام)

ثالثا :

- في عام ١٨٦٣ استحدث لفظ البوليس في مصر وذلك بتكليف الخديوي إسماعيل عدد من الإيطاليين بتنظيم جهاز حديث للشرطة أستعمل له اللفظ الأوربي (البوليس) تم تدعيمه بعدد ٢ أورطة من المستحفظين إحداهم بالقاهرة والأخرى بالإسكندرية .
- وكان البوليس بمصر يضم جنسيات إيطالية وسويسرية .

رابعا: تقسيمات وزارة الداخلية :

في ٢٢ نوفمبر عام ١٨٧٤ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا إلى نظارة الداخلية بتقسيم ديوان نظارة الداخلية إلى الأقلام الآتية :

١. قلم الدواوين : ويشمل الفروع النوعية بالنظارة .
٢. قلم الأقاليم : ويشمل الفروع الجغرافية بالنظارة .
٣. قلم المضابط : ويشمل الأعمال التي تدخل في عمل القضاء .
٤. قلم العرضحالات والتحريات التركية .

هذا وقد عين لكل قلم ناظر يعاونه باشكاتب وبعض الموظفين .



المبحث الثالث

الشرطة في عهد الاحتلال البريطاني

من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٤

(إعلان انجلترا الحماية على مصر)

- شجع محمد على وخلفاءه من بعده الأجانب إلى الهجرة إلى مصر وأعطوهم كثير من الإمتيازات وأنشئوا لهم قلم يسمي قلم أمور أفرنكية بالقاهرة والإسكندرية وذلك للاتصال ببلادهم فيما يتعلق بالقضايا المتعلقة برعاياهم من الجنسيات المختلفة .
- وأنشئت بالشرطة إدارة سميت الإدارة الأوربية .
- كما تم عمل فرقة مختلطة للشرطة تم تطعيمها ببعض الأوربيين والمصريين .
- وعند الاحتلال البريطاني لمصر أسندت نظارة الداخلية إلى أحد الأجانب يدعي (السير شارلز برسفور) .
- وفي عام ١٨٨٣ أصدر الخديوي توفيق مرسوما بتعيين أحد الأجانب (السير فالنتين بيكر) مفتشا لقوات الشرطة وقام بتنظيم الشرطة وتعزيز قواتها على حساب تصفية الجيش وتبعية قواتها لنظارة الداخلية .
- وكان يتضمن جهاز الشرطة في البلاد نوعان يخضعون لرئاسة مفتش عام بريطاني يعاونه مساعدون بريطانيون وأوربيون :
- **النوع الأول :** قوات البوليس وهي تقوم بأعمال الشرطة العادية ذات الطابع المدني وتكون في المدن الكبرى كالقاهرة والإسكندرية ومدن القناة .

- **النوع الثاني** : قوات الجندرمه وهي تشبه الأمن المركزي أو قوات الأمن .
- وفي عام ١٨٨٤ تم تعيين وكيلا لنظارة الداخلية بريطاني الجنسية ويدعي (كليفورد لويد) وهو في الوقت نفسه آخر أجنبي تولي نظارة الداخلية .
- وفي عام ١٨٨٥ أنشئت إدارة البوليس السري وكانت تسمي الإدارة السرية والذي قام يوسف دوبريه الفرنسي الأصل المصري المولد بالقيام بإستحداث نظام المباحث فيها على أساس علمي .

❖ هذا وكان يتم التعيين في وظيفة مفتش عموم الشرطة للأقاليم التالية :

١) القاهرة ، الإسكندرية ، أسيوط وله نائب مفتش العموم من البريطانيين .
٢) وكان هناك وظيفة مفتش عموم للشرطة في باقي المديريات .
٣) كما بدأ تطبيق نظام الحكمداريين والمأمورين ومعاوني الشرطة في هذا العهد .
٤) كما تم فصل الجيش عن الشرطة أيضا .

- وفي عام ١٨٩٦ أنشئت أول مدرسة للبوليس وكانت تابعة لنظارة الداخلية .
- أول ناظر مصرى للداخلية هو (نوبار باشا) في الفترة من ١٨٨٤/٣/١٠ حتى ١٨٨٤/٣/٢٧ ، ١٨٩٤/٤/١٦حتى١٨٩٥/١١/١٢ . ثم أعقبه مصطفى فهمى باشا ثم بطرس باشا غالى
- وفي يناير عام ١٩٠٠ صدر منشور يفيد تبعية قوات الشرطة للمحافظين أسوة بالمديريات وكانت المحافظة مقسمة إلى أقسام للشرطة برئاسة (معاون البوليس)
- وفي عام ١٩٠٢م بدأت الشرطة المصرية في الأخذ بنظام بصمات الأصابع وكانت تحفظ سوابق وصور المتهمين بالبوليس السري .

- وفي عام ١٩٠٣ صدرت أول لائحة لتنظيم المرور في مصر (لائحة السيارات) وقد بلغ عدد نقط المرور ٢٤ نقطة حتى وصل ٤٧ نقطة مرور عام ١٩١٢ .
- فى عام ١٩١١م صدر أول قانون بوضع نظام العمل بمدرسة البوليس .
- هذا وقد تطور نظام المطافى في مصر وأنشأت وزارة الداخلية ثلاث نقط للإطفاء في الوايلى ، الخليفة ، حلوان ، كما أنشئت نقطة إطفاء أخرى بالإسكندرية .
- وفي ١٨ ديسمبر عام ١٩١٤ أعلنت إنجلترا الحماية على مصر وأطلقت اسم الوزارة على نظارة الداخلية واسم الوزير على ناظرها وكذلك على جميع الوزارات الأخرى وانتهت تبعية الدولة العثمانية وأصبحت مصر سلطنة بعد أن كانت خديوية وكان محمد توفيق نسيم باشا وقتها ناظر للداخلية الذى سميت نظارته إلى وزارة الداخلية والذى عمل بهذا المنصب فى الفترة من ١٩١٩/١١/٢حتى ١٩٢١/٢/١٦ ومن ١٩٢٢/١١/١ حتى ١٩٢٢/٢/١٩.

وزراء الداخلية فى ذلك العهد :

- **نوبار باشا** : من ١٨٨٤/٣/١٠م حتى ١٨٨٤/٣/٢٧م
  ١٨٩٤/٤/١٦ حتى ١٨٩٥/١١/١٢ م
- **مصطفى فهمى باشا** : من ١٨٩٥/١/١٢م حتى ١٩٠٨/١١/١١ .
- **بطرس باشا غالى**: من ١٩٠٦/٧/٣م حتى ١٩٠٧/٦/٢٠ .
- **محمد سعيد بك** : من ١٩٠٨/١١/١م حتى ١٩١٤/٤/٥
  من ١٩١٩/٥/١م حتى ١٩١٩/١١/٢٠ .
- **حسين باشا رشدي** : من ١٩١٤/٤/٥م حتى ١٩١٩/٤/٩ .
- **عدلى باشا يكن** : من ١٩١٩/٤/٩م حتى ١٩١٩/٤/٢٢ .



أحد الخفراء فى العهد القديم



أحد الخفراء فى العصر الحديث

الفصل التاسع

الشرطة في العهد الملكي الحديث

(١٨ ديسمبر عام ١٩١٤ حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢)

وينقسم إلى مبحثين :-

المبحث الأول :

الشرطة بعد إعلان الحماية الإنجليزية على مصر

(١٩١٤ حتى ١٩٣٦)

المبحث الثاني :

الشرطة في عهد الملك فاروق

(١٩٣٦ حتى ١٩٥٢)



الزعيم / سعد زغلول وزير الداخلية بمصر عام ١٩٢٤ م

المبحث الأول

الشرطة بعد إعلان الحماية الإنجليزية

على مصر (عام ١٩١٤ حتى ١٩٣٦)

١) بعد إعلان الحماية على مصر عام ١٩١٤ أصبحت مصر سلطنة وليست خديوية في عهد السلطان حسين كامل سلطان مصر في الفترة من (١٩١٤ حتى ١٩١٧) ثم تلاه خلفا له السلطان أحمد فؤاد في الفترة من ١٩١٧ حتى ١٩٢٢ ثم أصبح ملكا في الفترة من ١٩٢٢ حتى ١٩٣٦ إلى أن حكم الملك فاروق مصر عام ١٩٣٦ .

٢) وفي عام ١٩١٩ قامت ثورة سعد زغلول المسماة بثورة ١٩١٩ والتي قامت على فكرة التحالف بين الطبقات المعادية للاحتلال الإنجليزي في مصر وإن كانت هذه الدرجات كلها لم تمثل في الثورة بدرجات متساوية أو لعبت دورا مماثلا فيها أو حتى كسبت من الثورة مكاسب متكافئة ومن هذا تستطيع أن تقول أن ثورة سعد زغلول قامت باشتراك كافة الطبقات القومية ومما لا شك فيه أن المثقفين كانوا أبرز الطبقات في الثورة بل في الحياة السياسية في مصر منذ أواخر القرن التاسع عشر وذلك لكونها طبقة جديدة على تركيب المجتمع المصري وتمثيلها لثقافة أكثر تطور من الثقافة القديمة وكذلك لحرمانها من الوظائف في حين شغلت الوظائف عناصر من الشراكسة وعناصر غير مصرية ومما شجع هذه الطبقة على القيام والاشتراك في الثورة هو سياسة الاحتلال الإنجليزي في الغاء مجانية التعليم والتضييق بصفة عامة على المصريين .

٣) في هذه الفترة حاول الاحتلال الإنجليزي عمل انقسام بين وحدة عنصري الأمة من المسلمين والأقباط في مصر بدعوى أنهم جاءوا إلى مصر

لحماية الأقليات ولكن أقباط مصر كانوا أذكى وأنبل بكثير فهم مصريون قبل كل شيء لم يبالوا بما قاله الاحتلال الإنجليزي وكانوا يدا واحدة مع إخوانهم المسلمين مدافعين عن مصرهم الأقباط في المساجد والمسلمين في الكنائس معا يداً واحدة .

٤) وقد نبهت ثورة سعد زغلول وما تبعها من أحداث سياسية أذهان أولي الأمر إلى وجوب إصلاح جهاز الشرطة وإحكام تنظيمه .

٥) وحين عُقد المؤتمر الرابع للدولية الشيوعية في موسكو أرسل الحزب الاشتراكي المصري / محمود حسني العرابي لتمثيله فيه وللتفاوض في الانضمام إلى الدولة الثالثة وعاد ليبلغ الحزب أن اللجنة المركزية الدولية اشترطت عدة شروط لقبول الحزب المصري منها :

- تغيير اسم الحزب من الاشتراكي إلى الشيوعي المصري .
- إعداد برنامج للفلاحين المصريين وقد قبل الحزب المصري الاشتراكي هذه الشروط ولقب بالحزب الشيوعي ولكن مسلك الحزب من الناحية العملية كان يساريا وانعزل عن المجرى الأساسي لثورة ١٩١٩م وهو مجرى التحرر الوطني .

٦) وفي عام ١٩٢٢ استطاعت ثورة سعد زغلول أن تلغي الحماية البريطانية وإن كان إلغاء الحماية لن يؤدي إلى الاستقلال التام الذي تطلع إليه المصريون بسبب التحفظات الأربعة المصاحبة لإلغاء الحماية في تصريح فبراير عام ١٩٢٢ .

٧) في عام ١٩٢٤ قامت وزارة سعد زغلول بتوجيه ضربة قاسمة للحزب الشيوعي بمحاكمة أعضائه وحل إتحاد نقاباته وفي مارس ١٩٢٤ تم افتتاح البرلمان وهو أول برلمان اختير أعضاؤه بالانتخاب الحر يجتمع منذ الاحتلال البريطاني لمصر .

- في ٢٣ نوفمبر عام ١٩٢٤ سعد زغلول قام باستقالة حكومته إزاء تعنت اللورد اللنبي وإصراره على إحراج سعد زغلول وفي اليوم التالي تم تشكيل وزارة الموظفين (وزارة أحمد زيور باشا) فأعادت الاعتقالات وحلت مجلس النواب وأجرت انتخابات مارس ١٩٢٥ وهي الانتخابات التي قيل أنها انتخابات مزورة وأدارها إسماعيل صدقي .
- وفي عام ١٩٢٦ استقالت وزارة زيور باشا وتم تشكيل وزارة ائتلافية برئاسة عدلي يكن في ١٩ ابريل لسوء التعاون بينها والبرلمان .
- في عام ١٩٢٧ تم تشكيل وزارة ائتلافية ثانية بين الوفد والأحرار برئاسة عبد الخالق ثروت باشا .
- في ٢٣ أغسطس ١٩٢٧ توفي الزعيم سعد زغلول بسبب مرض مفاجئ وشيعت جنازته في احتفال شعبي كبير أظهرت حب الشعب المصرى له والتفافه حوله .
- في ٧ فبراير ١٩٢٨ قام الملك فؤاد بوضع حجر الأساس لبناء جامعة (فؤاد الأول) جامعة القاهرة .
- وفي ١٩٢٨ تألفت وزارة النحاس الأول في ١٧ مارس وفي ٢٧ يونيه ثم تشكيل وزارة محمد محمود باشا ويصدر أمرا ملكيا بحل مجلس النواب وتغلق دار البرلمان بالشمع الأحمر ويمنع اجتماعات المعارضة ويكبت حرية الصحافة ويجدد عقود الموظفين البريطانيين
- وفي عام ١٩٢٩ عدلي يكن باشا يشكل وزارته الثالثة التي تستقيل عقب الانتخابات والنحاس باشا يشكل وزارته الثانية .

- في عام ١٩٣٠ تم تشكيل حكومة إسماعيل صدقي وتحدث مظاهرات لتعطيل العمل بالدستور ويتخللها حوادث دامية في المنصورة والإسكندرية وتحدث حوادث تفجير القنابل وحوادث الاغتيالات في عهدها .
- ١٩٣٤ وزارة صدقي وتعقبها وزارة عبد الفتاح يحيى ووزارة محمد توفيق نسيم باشا في نوفمبر وتقوم بإلغاء دستور صدقي عام ١٩٣٠ وتحل البرلمان .
- في عام ١٩٣٥ المظاهرات تندلع في القاهرة في عيد الجهاد احتجاجا على تصريح بريطانيا بعدم صلاحية دستور ١٩٢٣ .
- في عام ١٩٣٦ تستقيل وزارة سليم باشا في ٢٢ يناير ووفاة الملك فؤاد في ٢٨ ابريل .

مظاهر الشرطة في هذه الفترة

- **أولا** : في عام ١٩٢١ أنشأت وزارة الداخلية إدارة تسمي إدارة عموم الأمن بالوزارة وكذلك قلم مستقل أطلق علية (قلم المباحث الجنائية) وكان يرأسه موظف مدني ثم أطلق عليه (الضبط فرع أ) ثم ادمج بعد ذلك مع قلم الجنايات إلى أن أطلق على هذا المكتب فيما بعد إدارة المباحث الجنائية وألحقت بإدارة عموم الأمن العام .
- **ثانيا** : وفي عام ١٩٢٢ أنشئ قلم خاص بأعمال المباحث ذات الطابع السياسي أطلق عليه (قلم الضبط فرع ب) أو القسم المخصوص .
- **ثالثا** : وفي دستور سنة ١٩٢٣ تضمنت المادة ٤٨ منه الآتي : يبين القانون هيئات البوليس وما لها من اختصاصات ولكنها أرجئت طويلا.

- **رابعا** : وفي عام ١٩٢٧ قامت وزارة العدل بندب قاضي خاص لأعمال المرور في مدينة القاهرة والإسكندرية وهي تعتبر نواة لمحكمة المرور حاليا ثم تلاه بعد ذلك قلم المرور في مدينة طنطا .
- **خامسا** : وفي عام ١٩٢٩م أنشئ مكتب لمكافحة المخدرات وأنشئ قلم للمرور في مدينة أسيوط .
- **سادسا** : وفي عام ١٩٣٢ تم أنشاء أول إدارة للمرور وألحقت بإدارة النظام والخفر في ذلك الوقت .
- **سابعا** : وفي عام ١٩٣٤ شرع على تدريب الكلاب على أعمال الشرطة لأول مرة وبدئ في استخدامها في أغراض التحقيق والبحث في عام ١٩٣٨ .

أهم مظاهر تطور الشرطة في هذه الفترة

١) تطور نظام الحراسة بحفظ الأمن خارج المساكن والأسواق وضبط الجرائم التي تحدث على مستوي الأقاليم والمدن والقرى في كل ربوع مصر .

٢) تم استبدال حراسة الريف بالخفراء الذي كان معمولا به من قبل بأفراد كانوا مجندين بالشرطة وأنهوا تجنيدهم ثم استبدالهم بجنود متطوعين فيما بعد .

٣) تم إنشاء أول مركزين لخفراء الحراسة :

- كان في مدينة قويسنا محافظة المنوفية .
- والثاني في مدينة أسيوط . ثم عاد وأصبح معسكرا واحدا مقره العباسية بالقاهرة تحت اسم (بلوك خفر الأقاليم) .

٤) وفي القليوبية أنشئ أول نظام للدوريات من الجنود المدربين بمعسكر القاهرة لخفر الأقاليم غطى مديرية القليوبية كلها مدن وقري ولكن باقي المحافظات غطي عواصم الأقاليم فقط .

٥) تعاونت في هذه الفترة عناصر وطنية من رجال الشرطة ضد الاحتلال الإنجليزي وتدعيم المقاومة الوطنية ضده .

وزراء الداخلية فى هذه الفترة :

عدلى باشا يكن	من ١٩٢٦/٦/٧	حتى ١٩٢٧/٤/٢١
	من ٤ /١٩٢٩/١٠	حتى ١٩٣٠/١/١
محمد توفيق نسيم باشا	من ٢ /١٩١٩/١١	حتى ١٩٢١/٢/١٦
	من ١٩٢٢/١١/١	حتى ١٩٢٢/٢/١٩
عبد الخالق ثروت باشا	من ١٩٢١/٢/١٧	حتى ١٩٢١/١٢/٢٤
	من ١٩٢٢/٣/١	حتى ١٩٢٢/١١/٢٩
يحيى إبراهيم باشا	من ١٩٢٣/٣/١٥	حتى ١٩٢٤/١/٢٧
سعد زغلول باشا	من ١٩٢٤/١/٢٨	حتى ١٩٢٤/١١/٢٤
محمد فتح الله باشا	من ١٩٢٤/١٠/٢٥	
أحمد زيور باشا	من ١٩٢٤/١١/٢٤	حتى ١٩٢٤/١٢/٩
	من ١٩٢٥/١١/٢٠	حتى ١٩٣٦/٦/٧
إسماعيل صدقى باشا	من ١٩٢٤/١٢/٩	حتى ١٩٢٥/٩/١٢
	من ١٩٣٠/٦/٢٠	حتى ١٩٣٠/٣/١٣
	من ١٩٤٦/٢/١٧	حتى ١٩٤٦/١٢/٩

محمد حلمى باشا	من ١٩٢٥/٩/١٢	حتى ١٩٢٥/١١/٢٠
مصطفى النحاس باشا	من ١٩٢٨/٣/١٧	حتى ١٩٢٨/٦/٢٥
	من ١٩٣٠/١/١	حتى ١٩٣٠/٦/١٩
محمد محمود باشا	من ١٩٢٨/٦/٢٧	حتى ١٩٢٩/١٠/٢
	من ١٩٣٧/١٢/٣٠	حتى ١٩٣٨/٥/١٨
جعفر والى باشا	من ١٩٢٩/٦/٣	
محمد نجيب الغرابلى	من ١٩٣٠/٣/١٨	
أحمد على باشا	من ١٩٣٣/١/٣٠	
محمود فهمى القيس باشا	من ١٩٣٣/٣/١٣	حتى ١٩٣٤/١١/١٤
	من ١٩٤٠/١١/١٤	حتى ١٩٤٠/١١/١٥
على ماهر باشا	من ١٩٣٦/١/٣٠	حتى ١٩٣٦/٥/٦
	من ١٩٣٩/٨/١٨	حتى ١٩٤٠/٦/٢٧
	من ١٩٥٢/٧/٢٤	حتى ١٩٥٢/١٩/٧

الصعاب التى واجهت البوليس فى هذه الفترة :

- انتشار الأمية فى بعض محافظات مصر بين رجال البوليس خاصة فى عام ١٩٢٧م مما تعذر معه لغة التفاهم بين الرؤساء والمرؤوسين .
- ضعف انتماء رجال البوليس للمكان بسبب عدم حصولهم على معاش فى نهاية خدمتهم .
- كما كان هناك عجز كبير فى رجال البوليس مقارنا بعدد السكان فى هذه الفترة .
- ارتفاع معدلات الجريمة بسبب الأزمات التى شهدتها البلاد فى هذه الفترة مما ألقى عبئ كبير على رجال البوليس .
- المحاولات المستمرة من الأحزاب المتصارعة على الحكم من استقطاب رجال البوليس وتغير المعارضين لهم فى حالة وصولهم لنظام الحكم .
- نجاح الإنجليز فى زيادة الفجوة بين رجال البوليس المصرى والشعب وخاصة فى الحوارى والأحياء الشعبية لعمل نظام الفتوه والذى اشتهر بالظلم والبطش فى هذه الفترة .
- ظهور نظام الامتيازات الأجنبية والمحاكم المختلطة .



المبحث الثاني

الشرطة في عهد الملك فاروق

(١٩٣٦-١٩٥٢)

- تولي الملك فاروق حكم مصر بعد وفاة والده الملك فؤاد في ٦ مايو عام ١٩٣٦م وكان الملك فاروق في ذلك الوقت شابا عديم الخبرة قليل الحظ من التعليم وكان حزب الوفد في ذلك الوقت هو الخطر الوحيد للملك أو الذي يشكل له التنافس الشديد لسلطاته في مصر كما كان والده فؤاد لم يتوان لحظة في عدائه للوفد وتابعها من بعده الملك فاروق .
- وعلى الصعيد الآخر ظن حزب الوفد أن الملك فاروق شابا سهلا من السهل بسط سيطرتهم عليه لعدم خبرته الكافية في أمور الحكم وتجاهل حزب الوفد تماما القوى السياسية الأخرى التي تناوئهم في مصر وتساند الملك مثل كبار العلماء ورجال الدين ورجال البلاط الملكي وكذلك الجيش لبضعة سنوات .
- في ٩ مايو تم استقالة وزارة على ماهر .
- وفي ١٠ مايو تم تشكيل وزارة النحاس الثالثة

معاهدة ١٩٣٦ :

- أسفرت مفاوضات الجبهة الوطنية التي شكلت للتفاوض مع انجلترا عن توقيع المعاهدة برئاسة النحاس باشا وكانت معاهدة ١٩٣٦ هي الناتج الطبيعي الذي شائت ثورة ١٩١٩ أن تسير عليه بإلحاح وكان توقيع المعاهدة من العوامل التي أضعفت حزب الوفد في ذلك الوقت وبعده عن الحركة الوطنية وبضعف نفوذه في السيطرة على الحركة الوطنية في مصر كل ذلك أدي إلى ظهور تيارات سياسية في أقصي اليسار ممثلة في:

١) نشاط جماعات يسارية وماركسية متخبطة .

٢) وتيارات سياسية في أقصى اليمين ذات الاتجاه الفاشستي الديني مؤيده من الرأسمالية الاحتكارية ممثلة في حركة الإخوان المسلمين .

❖ **وأهم ما جاء بمعاهدة ١٩٣٦ الآتي :**

١) انتهاء احتلال مصر عسكريا .

٢) دخول مصر عصبة الأمم المتحدة كدولة مستقلة ذات سيادة .

٣) تحالف مصر مع بريطانيا .

٤) اعتراف مصر بقناة السويس طريقاً أساسيا للمواصلات بين الأجزاء المختلفة للإمبراطورية البريطانية وتسليمها لبريطانيا لتضع بجوار منطقة القناة قوات تتعاون مع القوات المصرية لضمان الدفاع عن القنال .

٥) الموافقة على بقاء الاحتلال البريطاني في منطقة القنال حتى يتفق الطرفان على أن الجيش المصري أصبح في حالة يستطيع معها أن يكفل بمفرده حرية الملاحة فيها وسلامتها التامة .

٦) تقديم مصر كافة التسهيلات لبريطانيا في حالة قيام حرب بما في ذلك استخدام المواني والمطارات وطرق المواصلات .

٧) امتناع مصر عن إبرام أي معاهدة سياسية تتعارض مع أحكام المعاهدة .

٨) بقاء القوات البريطانية في القاهرة والإسكندرية لمدة ثماني سنوات علاوة على القوات التي بالقنال .

٩) قيام بعثة عسكرية بريطانية بتدريب الجيش المصري وسلاح الطيران وقصر استخدام السلاح للقوات المصرية على بريطانيا العظمي فقط .

❖ مكاسب الشرطة من معاهدة ١٩٣٦ :

- أولا : إلغاء إدارة الأمن العام الأوروبية بوزارة الداخلية (الإدارة الأوربية) ولكن بقي طاقم من البوليس الأجنبي لا يستهان به يعمل في البوليس المصري حتى عام ١٩٤٦ ولم يتحقق الاستقلال التام للبوليس إلا في عام ١٩٤٦م .

- ثانيا : كما كان من أهم مكاسب الشرطة أيضا هو اعتراف الإنجليز بأن المسئولية عن أرواح الأجانب في مصر من خصائص الحكومة المصرية فقط .

- ثالثا : إلغاء الامتيازات الأجنبية وما ترتب عليها من تحرر مصر من القيود التي تقف أمام حقها في التشريع على جميع المقيمين على أراضيها إلى أن تحررت مصر من قيود هذه الامتيازات نهائيا بعد إلغاء المحاكم المختلطة عام ١٩٤٩ .

- رابعا : اكتسب نظام الشرطة في هذه الفترة الكثير من الأساليب الحديثة التي يكاد أن يكون معمولا به في العصر الحالي .

- وقد قوي نفوذ الملك فاروق لمحاولته إصلاح البلاد والقيام بمحاولة تقدم نظام الحكم في مصر ورفاهية الشعب المصري .

- وفي عام ١٩٣٦ فازت مصر في برلين (الدورة الأوليمبية) بخمس ميداليات في رفع الأثقال .

- وفي عام ١٩٣٦ عرضت انجلترا على مصر إلغاء الامتيازات الأجنبية بعد معاهدة ١٩٣٦ .

- وفي عام ١٩٣٧ (مؤتمر مونترو) تم إلغاء الامتيازات الأجنبية بالفعل معطيا فترة انتقالية تنتهي في عام ١٩٤٩ .
- وفي يوم ٢٦ أغسطس عام ١٩٣٧ تم تشكيل وزارة النحاس الرابعة .
- وفي عام ١٩٣٨ تم تشكيل وزارة محمد محمود الثانية وقدم استقالته في ١٢ أغسطس عام ١٩٣٩ يناير بناء على طلب الملك وعلى ماهر رئيس الديوان الملكي قام بتشكيل وزارة جديدة في ١٣ أغسطس من أنصاره وحزب السعديين واعلنت الأحكام العرفية على الصحف والمكاتبات والسينما والإذاعة واستقالت وزارة على ماهر في ٢٣ يونيه عام ١٩٤٠ وتشكلت وزارة حسن صبري في ٢٧ يونيه عام ١٩٤٠ وتشكلت حكومة حسين سري في ١٥ نوفمبر .

مظاهرات عام ١٩٤٢ :

أزمة تموينية تجتاح البلاد والخبز يختفي من الأسواق أواخر يناير وعلى أثر ذلك اندلعت المظاهر ونادت (تقدم يا روميل) في وقت كان يتقدم فيه فعلا من الغرب إلى الشرق داخل الأراضي المصرية وعلى أثرها حسين سري يستقيل جينما طلب منه الإنجليز وضع حد لهذه المظاهرات .

مصر أثناء الحرب العالمية الثانية :

- في عام ١٩٤١ غارات جوية على مصر تشتد في الشهور الأولي من العام بقصف الإسماعيلية والقاهرة والإسكندرية .
- فعندما قامت الحرب نفذت مصر مواد المعاهدة (١٩٣٦) واتخذت عدة إجراءات ضد ألمانيا وإيطاليا (دول المحور) .
- وعندما اقتربت القوات الألمانية من الإسكندرية كانت الحكومة المصرية والشعب المصري يميل إلى الألمان أملا في التحرر من الاستعمار

البريطاني للبلاد وكان الملك من وجهة نظر الإنجليز يشكل خطرا على سلامتهم في مصر لتعاطفه مع دول المحور وعلى ذلك طلب المندوب السامي البريطاني من فاروق اشتراك الوفد في الوزارة الجديدة وتكليف النحاس بتشكيل وزارة وفدية بدلا من الوزارة الائتلافية التي رفضها النحاس عندما عرضها الملك عليه في ٣ فبراير

حادث ٤ فبراير عام ١٩٤٢ :

- عندما رفض رؤساء الأحزاب والملك وكبار السياسة في قصر عابدين طلب إنجلترا قام البريطانيون بمحاصرة القصر بالدبابات وأجبروا الملك على تكليف النحاس بتشكيل وزارة وفدية والنحاس قبل ذلك .

معركة العالمين (٢٣ أكتوبر - ٤ نوفمبر) :

- دارت معركة العالمين على الساحل الشمالي الغربي لمصر بين الحلفاء ودول المحور انتهت بانتصار القوات البريطانية على قوات المحور وانسحاب ناجح لدول المحور يقوم فيه روميل بإنقاذ ثلث قواته من الدمار .
- ٧ أكتوبر ١٩٤٤ تم تأسيس جامعة الدول العربية بالإسكندرية .
- وفي عام ١٩٤٤ تم تشكيل وزارة النحاس الرابعة وأعقبها وزارة أحمد ماهر والتي حلت مجلس النواب الوفدي في ١٥ نوفمبر ١٩٤٥ .
- وفي ٢٦ يونيه ١٩٤٥ وقعت مصر مع ٥٢ دولة على ميثاق الأمم المتحدة والذي أعد ميثاقه في ٥ مارس.
- ٧ أكتوبر ١٩٤٥ تم الإعلان برفع الأحكام العرفية المفروضة من أول سبتمبر عام ١٩٣٩ .
- في ٥ يناير عام ١٩٤٦ تم اغتيال أمين عثمان باشا .

- الملك فاروق يطرد الشيخ عبد المجيد سليم من مشيخة الأزهر لتنديده بإسراف الملك فاروق .
- في عام ١٩٥١ انتخابات إدارة نادي الضباط في ٢٧ ديسمبر وتم انتخاب اللواء / محمد نجيب رئيسا لنادي الضباط ومجموعة من الضباط الأحرار أعضاء وسقوط عملاء الملك فاروق الذي رشحهم للانتخابات .
- ٢٦ يوليو ١٩٥٢ حريق القاهرة (حوالي سبعمائة) مرفق حيوي ومتجر تشتعل فيها النيران .
- أقال الملك فاروق وزارة النحاس الأخيرة عقب حريق القاهرة وعلى ماهر يشكل الوزارة ويعفيها وزارة أحمد نجيب الهلالي الأولي في اليوم نفسه ثم يستقيل وتشكل وزارة حسين سري في ٢ يونيه ثم تقدم استقالتها في ٢٠ يوليو بسبب أزمة نادي الضباط والملك فاروق لرفضه تعيين اللواء / محمد نجيب وزيرا للحربية .

مظاهر الشرطة في ذلك الوقت :

- ناصرت الشرطة الشعب المصري والفدائيين في كفاحهم المسلح ضد الإنجليز في منطقة القناة ضد الإنجليز جنبا إلى جنب في محاولة لجلاء الإنجليز عن مصر . وبعضهم اعتقل والبعض الأخر صدرت منهم ضده أحكام بالسجن لمناصرته للشعب في الكفاح المسلح ضد الإنجليز .
- وبعضهم لعبت معهم الأهواء والأغراض الحزبية والفئوية بصرف النظر عن الصالح العام أو الأهداف القومية للوطن .
- وفي ٢٣ أبريل عام ١٩٣٦ صدر الأمر الإداري رقم ٥ بإعادة تشكيل البناء التنظيمي للوزارة على أساس تفتيت الأجهزة الكبرى وإيجاد قدر من التجانس في أحجامها واختصاصات كل منها وقد حددها القرار في عشرة أجهزة رئيسية هي :

١. إدارة المحفوظات : ويتبعها الأرشيف العام لكل إدارات الديوان العام وأعمال التوريدات والطباعة .
٢. إدارة الجنايات : ويتبعها تحقيق الشخصية والسوابق والقسم الفني .
٣. إدارة الرخص .
٤. إدارة الجوازات .
٥. إدارة المطبوعات .
٦. إدارة المستخدمين ومعها مدرسة البوليس .
٧. إدارة الميزانية واللوازمات من العهد ومخازن البوليس .
٨. إدارة النظام وتشمل : (الحكمدارية ، وبوليس السكة الحديد ، الهجانة ، بلوكات الخفر) .
٩. إدارة الشياخات .
١٠. إدارة الانتخابات ومجالس المديريات وسكرتاريتها .

❖ **وتم استخدام بعض المكاتب المتخصصة كالآتي : -**

١) في عام ١٩٣٧ أنشئ مكتب مكافحة التزييف لمحاربة تزييف العملة كما استحدث مكتب لحماية الآداب في نفس العام والذي أصبح فيما بعد عام ١٩٤٤ إدارة بوليس الآداب .
٢) وفي عام ١٩٣٨ أنشئ قلم خاص بأعمال المباحث بالمديريات والمراكز.
٣) وفي ١١ سبتمبر عام ١٩٤٤ صدر قانون للشرطة رقم ١٤٠ ليختص بقواعد وتعيين وترقية ونقل الضباط ومعاوني الإدارة والكونستبلات والعساكر ونظم تأديبهم ومكافأتهم .
٤) وفي عام ١٩٤٥ ضمت إدارة الحريق إلى وزارة الداخلية .

وزراء الداخلية فى هذه الفترة :

أحمد لطفى السيد باشا	من ١٨/٥/١٩٣٨	حتى ٢٤/٦/١٩٣٨
محمود فهمى النقراشى باشا	من ٢٤/٦/١٩٣٨	حتى ١٨/٨/١٩٣٩
	من ٢٨/٦/١٩٤٠	حتى ٢/٩/١٩٤٠
	من ٢٤/٦/١٩٤٥	حتى ١٥/٢/١٩٤٦
	من ٩/١٢/١٩٤٦	حتى ٢٨/١٢/١٩٤٨
حسن صبرى باشا	من ٢/٩/١٩٤٠	حتى ١٤/١١/١٩٤٠
حسين سرى باشا	من ١٥/١١/١٩٤٠	حتى ٤/٢/١٩٤٢
	من ٢٦/٧/١٩٤٩	حتى ١٢/١/١٩٥٠
محمد فؤاد سراج الدين باشا	من ٢/٦/١٩٤٢	حتى ٨/١٠/١٩٤٤
	من ١٢/١/١٩٥٠	حتى ٢٧/١/١٩٥٢
أحمد ماهر باشا	من ٩/١٠/١٩٤٤	حتى ٢٤/٢/١٩٤٥
أحمد خشبه باشا	من ٢٩/٦/١٩٤٧	
إبراهيم عبد الهادى باشا	من ٢٨/١٢/١٩٤٨	حتى ٢٥/٧/١٩٤٩
عبد الفتاح حسن باشا	من ١/٧/١٩٥١	حتى ١٥/١١/١٩٤[illegible]
أحمد مرتضى المراغى باشا	من ٢٧/١/١٩٥٢	حتى ٢/٧/١٩٥٢
	من ٢٢/٧/١٩٥٢	حتى ٢٤/٧/١٩٥٢
محمد هاشم باشا	من ٢/٧/١٩٥٢	حتى ٢٢/٧/١٩٥٢

الفصل العاشر

أهم الأحداث الأمنية في عهد الملك فاروق

من عام ١٩٣٦ م حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م

وتنقسم إلى مبحثين :

المبحث الأول :

أهم الأحداث الأمنية

المبحث الثاني :

ملحمة الشرطة التاريخية

٢٥ يناير ١٩٥٢

المبحث الأول

أهم الأحداث الأمنية

أهـم الأحداث الأمنيـة :

▣ أولا : قضية قتل اللورد موين وزير الدولة البريطانى عام ١٩٤٤ م.

فى عام ١٩٤٤ تم إطلاق الرصاص على اللورد موين وزير الدولة البريطانى فى الشرق الأوسط

ولحظة وقوع الحادث طارد الكونستابل / أمين عبد الله الجناة وقبض عليهم والذى تبين أنهم عملاء لليهود والذى جنب مصر الصدام مع الإنجليز وعواقب وخيمة وموقفاً حرجاً على الصعيد الدولى ومع انجلترا بالذات التى كانت تتصيد الأخطاء لمصر .

وقد قدم الملك فاروق فى حفل تكريم الكونستابل الأمين عبد الله مكافأة له على شجاعته وبسالته وتم ترقيته إلى رتبة الملازم .

▣ ثانيا : مظاهرة ٩ ، ١٠ فبراير عام ١٩٤٦ :

- مجلس الوزراء أصدر بيانات في ٢٣ سبتمبر ١٩٤٥ يطالب إنجلترا بالجلاء ووحدة وادي النيل وتسلم مذكرة للخارجية البريطانية في ٢٠ديسمبر تطلب منها الحكومة المصرية الدخول في مفاوضات مع إنجلترا لإعادة النظر في معاهدة ١٩٣٦ وترفض إنجلترا ذلك وتتمسك بالمعاهدة .
- على أثرها يحدث مظاهرات من جامعة فؤاد الأول ويتم الاصطدام مع البوليس ويصاب ٨٤ طالب نتيجة لغلق كوبري عباس وفض تلك المظاهرات بمعرفة الشرطة وكان على أثرها استقالة النقراشي باشا في

١٥ فبراير عام ١٩٤٦ وتم تشكيل وزارة إسماعيل صدقي الثانية في ١٧ فبراير وتم استقالتها في ٨ ديسمبر عام ١٩٤٦ وتم تشكيل وزارة النقراشي الثانية في ٩ ديسمبر (من السعديين والدستوريين .

- وفي عام ١٩٤٦ تم إنشاء مجلس الدولة في عهد وزارة إسماعيل صدقي باشا .
- وفي عام ١٩٤٧ تخلص النقراشي باشا من البعثة العسكرية البريطانية التي كانت تتولي مهمة تدريب الجيش وتهيمن عليه .

ثالثا : محاولة اغتيال النحاس باشا :

- في ٢٥ أبريل ١٩٤٨ قامت سيارة محملة بالديناميت بنسف بيت النحاس باشا وقد تم نسف جزء من البيت بالفعل ولكن ينجو النحاس باشا من الموت .

رابعا : حرب فلسطين مايو ١٩٤٨ :

- وقعت الحرب حين دخلت القوات المصرية والأردنية والعراقية والسورية عقب إعلان قيام دولة إسرائيل واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا بها وهي التي ورط فيها الملك البلاد بدون الاستعداد المناسب والتام لها وفي ١١ يونيه بطلب من مجلس الأمن يتم عمل الهدنة الأولي وتستأنف القتال في ٩ يوليو ثم هدنة ثانية في ١٨ يوليو يطلب من مجلس الأمن واليهود يخرقون الهدنة الثانية بهجوم شديد ومفاجئ على الجيش المصري الذي يقرر التراجع وانقاذه من الإبادة على أيدي الإسرائيليين وفي ١٦ أكتوبر يتم حصار القوات المصرية في الفالوجة لمدة ١٣٠ يوما حتى تم توقيع الهدنة الدائمة في رودوس ثم يغادرون مواقعهم في ٢٦ فبراير عام ١٩٤٩ .
- وفي عام ١٩٤٨ يتم حل جماعة الأخوان المسلمين وضبط وثائقها وممتلكاتها .

خامسا : اغتيال النقراشي باشا :

- يوم ٢٨ ديسمبر تم اغتيال النقراشي باشا في مدخل وزارة الداخلية برصاصات طالب مدرسة الطب البيطري ينتمي للإخوان المسلمين وأعقبه في ١٩٤٩ اغتيال حسن البنا مرشد الإخوان المسلمين .
- وفي عام ١٩٤٨ تم تشكيل وزارة إبراهيم عبد الهادي التي استقالت في ٢٥ يوليو وتم تشكيل وزارة ائتلافية برئاسة حسين سري في ٢٦ يوليو ١٩٤٩ .
- وفي عام ١٩٥٠ تم تشكيل وزارة الوفد الجديدة برئاسة النحاس في ١٢ يناير وتم رفع الأحكام العرفية .
- في ٨ أكتوبر عام ١٩٥١ يعلن النحاس في البرلمان إلغاء معاهدة ١٩٣٦ وقطع المفاوضات مع الحكومة البريطانية وإلغاء اتفاقيتي ١٨٩٩ بخصوص إدارة السودان ويقدم مرسوما بمشروع قانون لتعديل الدستور وتغيير لقب الملك إلى (ملك مصر والسودان) .

سادسا : في ٢٥ ديسمبر ١٩٥١ (المظاهرات ضد الملك فاروق :

في الفترة الأخيرة للملك فاروق ساءت الأوضاع في البلاد ثم توالت أحزاب الأقلية الحكم وصاحب ذلك إلى إضطرابات داخلية عنيفة كما تدهورت سلوكيات الملك فاروق بما هو معروف عن مغامراته النسائية وتردده علنا على مجالس الميسر ولعبه القمار وسهراته في الأندية الليلية واشتراك حاشيته في الأسلحة الفاسدة بل تورطه هو في تحقيقات النيابة عن الاتجار في هذه الأسلحة وفتحه حسابا خصة في البنك البلجيكي الدولي باسم آمون جهلان أحد شركائه وقد اجتمعت كل هذه المساوئ فأثارت نفوس المواطنين سخطا وغضبا على

فاروق فكانت تلك المظاهرات هي الوسيلة الوحيدة للتعبير عن المشاعر التى كانت مكمونة في النفوس وتعددت هذه المظاهرات في القاهرة والإسكندرية ثم امتدت لعواصم المديريات .

سابعا: معركة الإسماعيلية الثانية في ١٧ ، ١٨ نوفمبر ١٩٥١ :

على الجانب الأخر بدأت حوادث إطلاق النار من الجنود البريطانيين على (بلوكات النظام) وهم في ثكناتهم فأصيب اثنان منهم فرد زملائهم دفاعا عن أنفسهم ولما رأى الإنجليز ثبات وبسالة قوات البوليس استدعوا قوات أخرى وأمطروا ثكنات البوليس بوابل من الرصاص وعلى المدنيين خارج الثكنات وحلقت الطائرات لإلقاء الرعب في النفوس وفي اليوم التالي ١٨ نوفمبر أراد الإنجليز الانتقام من رجال البوليس لصمودهم في رد العدوان السابق وحاولوا اقتحام ثكنات البوليس فقاومهم رجال البوليس وسقط عدد كبير من ألقتلي والجرحى من الجانبين وقرر مجلس الوزراء في ٢٥ نوفمبر ١٩٥١ اعتماد ثماني آلاف جنيه لتوزيعها على ورثة شهداء البوليس في ١٧ ، ١٨ نوفمبر بالإسماعيلية وعلى الحرس وتعليم أبنائهم مجانا في جميع مراحل التعليم حتى الجامعة .

هذا وقد استمر الكفاح المسلح في القنال ولم تتراجع الإرادة الشعبية ولا الحكومية أمام تهديدات بريطانيا ولكنها واصلت عملياتها الفدائية منها : -

محاولة اغتيال الجنرال إكسهام (٣١ ديسمبر عام ١٩٥١).

قام بعض الفدائيين بإلقاء قنابل يدوية على سيارة اكسهام قائد القوات البريطانية في الإسماعيلية بالقرب من كوبري نفيشة أثناء ذهابه للقصاصين أصيب قائد السيارة ولم يصاب اكسهام .

معركة السويس في ٣ ، ٤ يناير عام ١٩٥٢ :

وقعت هذه المعركة الدامية بين البريطانيين وقوات البوليس والمدنيين وبدأت باقتحام ورش قطارات السكة الحديد فتعرض الحراس لهم فردوا بإطلاق النار عليهم فرد الحارس عليهم فحضرت قوات أخرى من الدبابات ودارت معركة دامية بين قوات البوليس والمدنيين والبريطانيين وهدأت المعركة ليلا ثم عادت فجر اليوم التالي بالهجوم المسلح على أهل المدينة ونشبت معركة دامية أيضا بينهم وبين المدنيين ورجال البوليس انسحب على إثرها الإنجليز عائدين إلى قاعدتهم واستأنفوا في نهاية اليوم الاعتداء ثم خاطبوا المحافظة بوقف العدوان من الجانب المصري فكان الرد أن المصريين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام أي بادرة عدوان بريطاني وانتهت المعركة بخمسة شهداء و ٤٤ جريحا من المصريين والإنجليز ٢٥ والجرحي ٥٥ هذا وقد دارت عدة معارك أخري كبيرة في أبو صوير في ٤ يناير عام ١٩٥٢ ومعركة المحسمة في ٩ يناير ومعركة التل الكبير ١٢ ، ١٣ يناير عام ١٩٥٢ التي كتبت عنها الصحف البريطانية عن استبسال الفدائيين وجنود البوليس واعترفت الصحف في لندن أن حركة المقاومة الشعبية في مصر أخطر مما كان الإنجليز يتصورون وحدثت في ١٣ يناير معركة في القرين .

معركة كفر احمد عبده (حي بمدينة السويس) في ٨ ديسمبر عام ١٩٥١ :

- أرادت بريطانيا شق طريق يربط معسكراتها فشرعت في هدم كفر أحمد عبده لأنه يقع في الطريق المراد شقه فطلب قائد بريطانيا من المحافظ إخلاء هذا الكفر واتصل المحافظ بوزارة الداخلية فرفضت وأمرت قوات البوليس بالسويس بحماية مساكن الكفر والحيلولة دون هدمه ودفع كل اعتداء يقع على ساكنيه من بريطانيا .

- عززت بريطانيا قواتها بالمدافع والدبابات والطائرات وأشار إلى خطورة رجال البوليس في حالة تقدمها فأجاب وزير الداخلية بمقابلة القوة بالقوة .
- ونظرا لخطورة الموقف سارع الأهالي بالإخلاء حقنا لدمائهم التي كانت أقل عددا وقوة من القوات الإنجليزية وتم تدمير كفر أحمد عبده وكانت وصمة عار في جبين الاستعمار البريطاني وكانت صفحة سوداء في تاريخ إنجلترا وناصعة البياض للمصريين وقوات البوليس .
- تمادي الملك فاروق في تحديه للجيش بعد أزمة نادي الضباط وزاد الخلاف واشتد بين الوزارة والسرايا في شأن أزمة الجيش وقدم حسين سري استقالته يوم ٢٠ يوليو ١٩٥٢ وهي استقالة مشرفة له ولوزارته إذا أنه لم يقبل الخضوع لرغبات الملك في أزلال الجيش وضباطه الأحرار.
- عاد فاروق وعهد لنجيب الهلالي بتأليف وزارة جديدة في ٢٢ يوليه ١٩٥٢ وعين إسماعيل شيرين وزيرا للحربية امتهانا للجيش فهو لم يدخل الكلية الحربية ولم يتخرج منها بل جعله الملك مجرد ضابطا لمصاهرته له .



المبحث الثاني

ملحمة الشرطة التاريخية

٢٥ يناير ١٩٥٢

- منذ عدة سنوات زالت سيطرة بريطانيا على الجيش في مصرنا الحبيبة وعمت الفوضى في الجيش في الفترة من عام ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ بسبب هزيمة حرب ١٩٤٨ في فلسطين وكما تردد عن الأسلحة الفاسدة .
- فزادت في تلك الفترة المقاومة الفدائية في القناة لباقي القوات البريطانية الموجودة ووجه صغار الضباط اللوم إلى الملك فاروق وإلى الحكومة وبدأوا في التحرك لإنقاذ الموقف .
- فقاموا بتأسيس لجنة سميت (اللجنة التأسيسية للضباط الأحرار) وضمت هذه المجموعة البكباشي جمال عبد الناصر وأنور السادات وزكريا وخالد محي الدين وآخرين وفي خلال عامين تقريبا جندت المجموعة عددا من الضباط الأحرار الذين أقنعوهم بموقفهم وتحمسوا له وبدأوا في تهيئة الرأي العام عن طريق الصحافة والجماعات المدنية .
- وفي ٣١ ديسمبر ١٩٥١ استطاعوا السيطرة بنجاح على مجلس إدارة نادي الضباط وكان يعتبر أحد المؤسسات المهمة في الجيش .

مظاهر الشرطة في هذا الوقت :

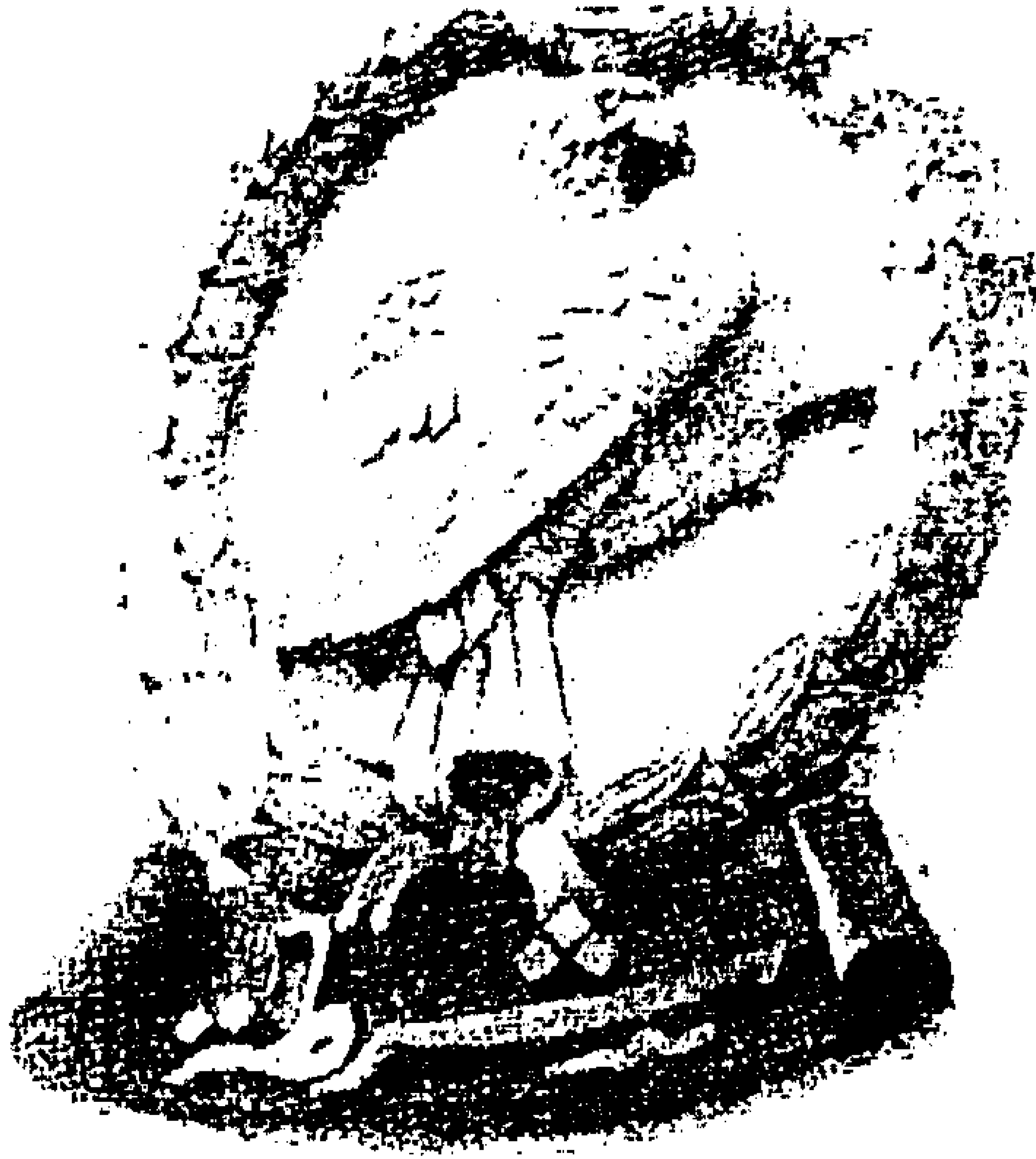
- في هذه الفترة أثقلت الأعباء الملقاة على جهاز الشرطة بسبب الفوضى التي تعم البلاد من ناحية والاضطرابات من ناحية أخرى والكفاح المسلح للفدائيين في مدن القناة من ناحية ثالثة .

- وقد قامت الشرطة في مصر بتقوية الجبهة الداخلية والمحافظة عليها لعمق الانتماء الشديد لهذا الوطن العزيز علينا جميعا وأثبتت قيامها بواجباتها على أكمل وجه والوقوف بجوار الجيش جنبا إلى جنب .
- وقد سجلت الأحداث شهادة على العصر على استمرارية رجال الشرطة في مصر في هذا الوقت على التضحية والفداء من أجل الوطن وهي : (ذكرى شهداء الشرطة في ٢٥ يناير ١٩٥٢) .
- الذين بذلوا فيها كل نفيس وكل غالي من دمائهم وأرواحهم الذكية فداء للوطن ودفاعا عن أرضه وكرامته وتخلص القصة في الآتي :-

- قامت قوات الإنجليز بقصف مقر محافظة الإسماعيلية والتي كانت تدافع عنه بلوكات محدودة من بلوكات النظام ذات التسليح الخفيف بالبنادق لي أنفيلد وهو تسليح متخلف بجانب تسليح قوات الإنجليز .
- وقد وجه قائد القوات البريطانية إنذارا لقائد معسكر الشرطة المصري اليوزباشي النقيب مصطفى محمد رفعت بتسليم أسلحة المعسكر وأفراد قواته ذاتهم معللا ذلك أن الفدائيين المصريون يأخذون من هذا المعسكر نقطة التقاء لهم ودعم لعملياتهم الفدائية .
- رفض القائد المصري قبول أو تنفيذ ذلك الإنذار وأعلن أنه لن يسلم أسلحة قواته أو تسليم معسكره معلنا استعداد قواته لقتال القوات البريطانية لمحاصرتها مقر وحدته للنهاية بشجاعة وبسالة وأقدام .
- ونتيجة لذلك ولعدم الاستسلام قامت القوات البريطانية بفتح نيران أسلحتها المختلفة على قوات الشرطة المصرية التي بدورها بادرتها بالرد بالمثل بما هو متاح لديها من بنادق لي أنفيلد العتيقة .

- وباركت وزارة الداخلية بالقاهرة قرار قائد الحامية المصري برفض الاستسلام وبدء المعارك العسكرية بينهم .
- وقد استمرت المعارك ساعات تكبدت قوات بريطانيا خسائر كبيرة في الأفراد وفقدت الشرطة أعداد كبيرة من الشهداء والمصابين .
- ونظرا لنفاذ الذخيرة اضطر القائد المصري للدخول في مفاوضات في صورة تحفظ للقوات المصرية حيائها وشرفها وحريتها وتمكنها من الاحتفاظ بأسلحتها وقد تم له ذلك فعلا واستطاع تحقيقه في بسالة وشرف وأطلقت على الشرطة طابع الكرامة والعزة والحرية .
- وأعطت ملحمة في الوطنية المصرية لقوات الشرطة على مر العصور ومنذ هذا التاريخ والشرطة تحتفل بيوم ٢٥ يناير عيدا لها في مصر .
- هذا وقد سقط في هذه المعركة من جنود البوليس خمسون شهيدا وأصيب منهم ثمانون جريحا واسر الإنجليز من بقي على قيد الحياة من رجال البوليس وضباطهم بالمنطقة وعلى رأسهم اللواء / أحمد رائف قائد بلوكات النظام واليوزباشي مصطفى رفعت ولم يفرج عنهم إلا في شهر فبراير عام ١٩٥٢ ودمرت المحافظة وثكنات البوليس وقدرت القيادة البريطانية خسائر الإنجليز بثلاثة عشر من القتلى و١٢ جريحا والراجح أنهم عشرين قتيلا وثلاثين جريحا .
- ولقد كان قائد قوات البوليس ووكيل المحافظة وسائر رجال الشرطة على حق في رفض الإنذار البريطاني لأن تسليم الجندي سلاحه عمل به مهانة وهوان واستبسال هذه القوة المجيدة في الدفاع حتى أخر طلقة في أيديهم هو عمل مشرف لمصر مهما كانت التضحيات فيه أليمة .

- وقد أحنى قائد القوة البريطانية رأسه احتراما لهم وقال لضباط الاتصال بأن رجال الشرطة المصرية جميعا قد دافعوا بشرف واستسلموا بشرف محق عليه احترامهم جميعا ضباطا وجنودا . وسأعامل الأسرى المصريين من الضباط والجنود معاملة خاصة لأنهم أبطال .
- وقد كرمت الثورة فيما بعد شهداء الإسماعيلية وأقامت لهم نصبا تذكريا بمبني بلوكات النظام بالعباسية تكريما لشهداء جنود البوليس أبطال معركة الإسماعيلية وهو تمثال رمزي لأحد الجنود البواسل الذين استشهدوا في هذه المعركة وتوجه اللواء / محمد نجيب بصحبة البكباشي جمال عبد الناصر في صبيحة يوم الأحد ٢٥ يناير ١٩٥٣ إلى مبني البلوكات وأزاح الستار على هذا التمثال في احتفال مهيب .



شعار وزارة الداخلية القديم



شعار الوزارة الآن

الفصل الحادي عشر

الشـــرطة في عهد الجمهورية

بداية الثورة حتى وفاة جمال عبد الناصر

وينقسم إلى مبحثين

المبحث الأول:

الشرطة في عهد مجلس قيادة الثورة

واللواء / محمد نجيب أول رئيس للجمهورية

من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٣ يونيو ١٩٥٦

المبحث الثاني

الشرطة في عهد الزعيم / جمال عبد الناصر

٢٣ يونيو ١٩٥٦ حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠



الزعيم / جمال عبد الناصر
وزير الداخلية عام ١٩٥٣ م

المبحث الأول

الشرطة في عهد مجلس قيادة الثورة

واللواء محمد نجيب أول رئيس للجمهورية

في الفترة من ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى ٢٣ يونيو ١٩٥٦

- في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ قامت ثورة ٢٣ يوليو بقيادة الضباط الأحرار والزعيم جمال عبد الناصر وسيطرت على زمام الأمور في البلاد حيث رحب بها الشعب وتعاون معها وقد قامت على أهداف ستة وضعتها لها هي : (القضاء على الاستعمار ، القضاء على الإقطاع ، القضاء على الاحتكار وسيطرة الرأسمالية ، إقامة عدالة اجتماعية ، إقامة حياة ديمقراطية سليمة.
- وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٢ أجبر الضباط الأحرار الملك فاروق على التنازل عن العرش لولي العهد الأمير أحمد فؤاد تحت رعاية مجلس وصاية .. ونفي الملك فاروق في نفس اليوم إلى ايطاليا بحرا على يخت المحروسة .
- كما قرر مجلس إدارة الثورة تكليف على ماهر بتشكيل حكومة جديدة .
- وفي يناير ١٩٥٣ أعلن حل جميع الأحزاب السياسية .
- وفي ١٨ يونيو ١٩٥٣ أعلن قادة الجيش (الضباط الأحرار) أن مصر أصبحت جمهورية وانتهاء الملكية .
- وأيضا تعيين اللواء / محمد نجيب أول رئيس للجمهورية في البلاد وتقلد عبد الناصر منصب رئيس الوزراء ووزير الداخلية عام ١٩٥٣
- وفي مارس ١٩٥٤ تولي الرئيس جمال عبد الناصر رئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئيسا لمجلس الوزراء بعد صدور أول نظام دستوري تضعه الثورة وهو الدستور المؤقت في ١٠ فبراير عام ١٩٥٣ الذي عمل به خلال فترة الانتقال ثم تلاه بعد ذلك دستور الجمهورية المصرية في ١٦ يناير ١٩٥٦م.

- وقد كان على الثورة أن تبدأ مرحلة البناء والتحرر الوطني وذلك بمواجهة السيطرة الداخلية المستقلة القائمة على تحالف الإقطاع والرأسمالية من ناحية والسيطرة الخارجية المتمثلة في الاستعمار المتمركز على ضفاف القناة من ناحية أخرى .

- ظل منصب رئيس الجمهورية شاغرا بناء علي قرار من مجلس قيادة الثورة حتى إجراء استفتاء على شخص رئيس الجمهورية بعد حوالي تسعة عشر شهرا بعد إعلان الحكومة توقف اللواء / محمد نجيب في ١٤ نوفمبر عن ممارسة سلطاته كرئيس للجمهورية وأن البكباشي جمال عبد الناصر سوف تؤل إليه اختصاصاته .

- هذا وقد وقع جمال عبد الناصر في ٢٧ يوليو عام ١٩٥٤ اتفاقية الجلاء مع بريطانيا والتي تقضي بجلاء القوات البريطانية عن قاعدة القناة وتم الجلاء بالفعل عام ١٩٥٦ .

- وقد لعب عبد الناصر دورا مهما في مؤتمر بان دوينج عام ١٩٥٥ حيث اتصلت دعوة الحياد الأدبي وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز .

- وفي ١٦ يناير ١٩٥٦ صدر دستور الجمهورية المصرية والذي تضمن مبادئ هامة منها أن مصر دولة عربية ديمقراطية والشعب المصري جزء من الأمة العربية وأن السيادة للأمة وأن الدولة تكفل الحرية والأمن والطمأنينة وتكافؤ الفرص للجميع .

- وفي ١٨ يونيو عام ١٩٥٦ تم جلاء أخر جندي بريطاني من قاعدة قناة السويس بموجب اتفاقية الجلاء عام ١٩٥٤ وقام عبد الناصر برفع العلم المصري على مبني البحرية المصرية في بور سعيد وأصبح هذا اليوم عيد الجلاء .

- في هذه الفترة حاول الرئيس جمال عبد الناصر بناء السد العالي وطلب تمويل بناء السد من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية ولكنهما رفضا تمويل السد وفي ١٩ يوليو أعلن وزير الخارجية الأمريكي إلغاء مساهمة حكومته في تمويل السد العالي وتبعت بريطانيا أمريكا في هذا القرار .

مظاهر تطور الشرطة في بداية الثورة

- بتاريخ ٣١ ديسمبر عام ١٩٥٢ أصدر مجلس الوزراء قرارا بتشكيل لجنة الأمن الداخلي بوزارة الداخلية تختص باقتراح وسائل الإصلاح بوزارة الداخلية وانتهت اللجنة في ١١ فبراير عام ١٩٥٣ بالآتي :
- اعتبار كل مديري هذه الإدارات رئيس مصلحة وهي إدارة الأمن العام إدارة التفتيش والتحقيقات ، إدارة الهجرة والجنسية ، الإدارة العامة ، كلية البوليس الملكية ، إدارة تحقيق الشخصية ، وكل مديرية أو محافظة لها مدير أمن بدرجة رئيس مصلحة .
- أنشئت بالقرار رقم ٥٣٧١ لسنة ١٩٥٢ إدارة المباحث العامة .
- تم إصدار القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٥٣ (المادة ١٩٠) بإنشاء مصلحة الدفاع المدني .
- كما أنشئت بالقرار رقم ٤٢٦ لسنة ١٩٥٣ إدارة كاتم الأسرار .

القرار رقم ٢٩١ لسنة ١٩٥٣ :

- والصادر في ٦ مايو عام ١٩٥٣ من وزير الداخلية ويقضي بتقسيم الإشراف على أجهزة وزارة الداخلية الرئيسية على النحو التالي :
- **وكيل الوزارة الدائم :** ويشرف على إدارة التفتيش العام والتحقيقات ويرأس مجلس البوليس الأعلى ويرأس مجلس كلية البوليس .

- **وكيل الوزارة المساعد للشئون المدنية :** (الإدارة العامة ، إدارة المستخدمين للموظفين المدنيين، إدارة الميزانية واللوازم، إدارة الحسابات).
- **وكيل الوزارة المساعد لشئون البوليس :** (إدارة البوليس ، وكلية البوليس الملكية ، إدارة المستخدمين لشئون الموظفين) .
- **وكيل الوزارة المساعد لشئون الأمن العام :** ويشرف على إدارة الأمن العام ، وإدارة الهجرة والجنسية ، إدارة تحقيق الشخصية ، هذا ويتولى وكلاء الوزارة والمساعدون كل فيما يخصه الإشراف على المديريات والمحافظات
- وفي عام ١٩٥٥ كان أهم ما يميز الشرطة وما طرأ عليها من تغير هو إدخال بعض التعديلات كان أهمها :
  - أن يستبدل لفظ المحافظين والمديرين بلفظ مديرو الأمن .
  - وأن يستبدل لفظ المحافظات والمديريات بلفظ مديريات الأمن وبذلك استقل مدير الأمن عن المحافظة واختص فقط برئاسة أمور الشرطة والأمن بعدما كان يرأس كل الجهاز الإداري للدولة في المحافظة وانتقلت باقي الاختصاصات للمحافظ بمعناه الحالي .
- وبذلك أصبحت الجمهورية مقسمة إلى :
  ١) مديريات أمن .
  ٢) أقسام ومراكز شرطة – نقط شرطة .

القرار رقم ٢ بتاريخ ١٩٥٤/٢/٢٤ :

ويهدف إلى إعادة البناء التنظيمي للوزارة وقسمت إلى قطاعات يشرف على كل منها وكيل وزارة وهم :

١) **وكيل الوزارة الدائم** ويشرف على جميع أعمال الوزارة بالإضافة إلى الإشراف المباشر على إدارة التفتيش العام – كلية البوليس – مصلحة الدفاع المدني .

٢) **وكيل الوزارة المساعد لشئون الأمن العام والبوليس** ويشرف على مصلحة الأمن العام – مصلحة البوليس – إدارة المباحث العامة – إدارة كاتم أسرار .

٣) **وكيل الوزارة المساعد للشئون المدنية** ويشرف على الإدارة العامة – إدارة المستخدمين – إدارة الميزانية والعقود والمشتريات – إدارة الحسابات – مصلحة السجون والتي تم ضمها للوزارة عام ١٩٥٦ بعد فصلها عن وزارة الحربية .

صدور قانون الشرطة رقم ٢٣٤ لعام ١٩٥٥م وما يتبعه من قرارات :

وقد أهتم بنظام توزيع السلطات بين رؤساء الإدارات والمصالح وكذا تفويض بعض الاختصاصات .

- وفي ٣١ يونيه عام ١٩٥٩ صدر القرار الوزاري رقم ٥٢ بتشكيل وحدة لتنظيم الإدارة الحكومية في مصالح الوزارة وفروعها .
- ثم صدر في ٢٣ أكتوبر ١٩٦١ القرار الوزاري رقم ٦٣ بإعادة تشكيل وحدة تنظيم الإدارة الحكومية وكانت تابعة لوكيل الوزارة الدائم حتى

صدور القرار الوزاري رقم ٧٦ لسنة ١٩٦٥ التي جعلها تتبع الوزير مباشرة .

وزارة الداخلية فى هذه الفترة :

سليمان حافظ : من ١٩٥٣/٩/٧ حتى ١٩٥٣/١٠/٥

جمال عبد الناصر : من ١٩٥٣/٦/١٨ حتى ١٩٥٣/١٠/٥

زكريا محى الدين : من ١٩٥٣/١٠/٦ حتى ١٩٦١/٨/١٥

من ١٩٦١/١/١٨ حتي ١٩٦٢/٩/٢٨

من ١٩٦٥/١٠/١ حتى ١٩٦٦/٩/٩ .



السيد / زكريا محى الدين وزير الداخلية عام ١٩٦١م يصافح الزعيم / جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية

البحث الثاني

الشرطة في عهد الرئيس / جمال عبد الناصر

٢٣ يوليو ١٩٥٦ حتى وفاته في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠

- في ٢٣ يونيو ١٩٥٦ انتخب جمال عبد الناصر رئيسا لجمهورية مصر العربية ثم رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في فبراير عام ١٩٥٨ باتحاد كل من مصر وسوريا.
- وفي ٢٦ يوليه عام ١٩٥٦ أعلن الرئيس جمال عبد الناصر القرار التاريخي بتأميم قناة السويس بعد رفض البنك الدولي أيضا تمويل السد العالي .

العدوان الثلاثي على مصر:

تلاقت أطماع إسرائيل لمصر مع مقاصد الاستعمار الغربي بمناسبة تأميم شركة قناة السويس واتفقت على مؤامرة مع كل من إنجلترا وفرنسا وبدأت القوات الإسرائيلية تهاجم الحدود المصرية في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ وأنذرت إنجلترا وفرنسا كلا من مصر وإسرائيل بوقف القتال على أن تقف قوات كل منهما على بعد أميال قليلة من جانبي قناة السويس ولما رفضت مصر الإنذار هاجمت القوات الاستعمارية الإنجليزية والفرنسية القناة لتطويق الجيش المصري في سيناء ولكن القوات المصرية ضيعت عليهم هذه الفرصة وانسحبت للخلف وأخلت سيناء حيث تقدم الجيش الإسرائيلي واحتلها وأعلن رئيس الوزراء ضم سيناء إلى إسرائيل في الكنيست الإسرائيلي ونشد أعضاء الكنيست الإسرائيلي نشيد الأمل فرحا بهذه الخطوة على طريق إقامة إسرائيل الكبرى استمر الفدائيون من رجال الجيش بالاشتراك مع الشعب في قتال الاستعمار في

بور سعيد إلا أن تدخلت الأمم المتحدة ونددت بالعدوان على مصر وطالبت المعتدين بالانسحاب وضغطت الولايات المتحدة على كل من إنجلترا وفرنسا كما هدد الإتحاد السوفيتي الدول المعتدية وفشل الاعتداء واضطرت الدول المعتدية إلى سحب قواتها بعد أن وافقت مصر على وجود قوات الطوارئ الدولية على الحدود الفاصلة بين مصر وإسرائيل وفي منطقة شرم الشيخ المطلة على خليج العقبة وبذلك انتهت أزمة السويس واعيد فتح القناة للملاحة من جديد في ١٠ ابريل ١٩٥٧ .

- وبذلك أصبح الزعيم جمال عبد الناصر من أقوى الزعماء في مصر والبلاد العربية والشرق الأوسط .
- أنشأ عبد الناصر الاتحاد القومي في مايو عام ١٩٥٧م .
- في ٢١ فبراير عام ١٩٥٨ الاستفتاء على الوحدة في كل من مصر وسوريا واعلان النتيجة يوم ٢٢ فبراير وينتخب عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة .
- وفي عام ١٩٥٨ أعلن في سبتمبر عن اتفاق قد تم بين مصر والاتحاد السوفيتي لتمويل المرحلة الأولي للسد العالي وفي عام ١٩٥٩ إعلان يحتدم بين الرئيس عبد الناصر وخروشوف بسبب عبد الكريم قاسم ودسائس الحركات الشيوعية العربية .
- ٢٨ سبتمبر عام ١٩٦١ قام أعداء الوحدة في سوريا بحركة انفصالية وشكلوا حكومة انفصالية برئاسة مأمون الكزيرى .

الشيوعية والماركسية :

- كما أن استقبال الشيوعية والماركسية من الغرب واعتناق البعض لهذه المذاهب والتي كانت لا تتماشى مع الأهداف التي قامت عليها الثورة لصالح الشعب قد بدأت تتغلغل في وسط شريحة من المواطنين كما تطلب ذلك أعباء أمنية كثيرة لتأمين البلاد من كل هذه الأخطار الواردة من الغرب لعدم حدوث انتكاسة للوراء تؤدي بالبلاد إلى التخلف والظلام فأمر الرئيس جمال عبد الناصر باعتقالهم عام ١٩٥٩ وأوائل عام ١٩٦٠ إلى أن تم الافراج عنهم عام ١٩٦٤ .
- كم أصدر الرئيس جمال عبد الناصر الميثاق الوطني عام ١٩٦٢ الذي أقره المؤتمر الوطني لقوي الشعب العاملة ملتزما فيه بالأشتراكية العلمية والقومية العربية وأعلن عن قيام الاتحاد الإشتراكي العربي بدلا من الاتحاد القومي .
- كما ساند عبد الناصر الثورات التحريرية في الوطن العربي كالجزائر ولبنان وثورة اليمن عام ١٩٦٢ .
- كما شارك في المجال الافريقي ومؤتمرات الدار البيضاء عام ١٩٦٢ وأديس أبابا عام ١٩٦٤ .

الأخوان المسلمين :

نشطت عدة منظمات إرهابية تدعي الرغبة في إقامة حكم إسلامي في البلاد حاولت تجنيد بعض من شباب مصر مؤكدة لهم أن العلاقة وثيقة بين الإسلام ومستقبل وطنهم وكان أهم هذه الجماعات هي جماعة الإخوان المسلمين وظلت هذه الجماعة تتغلغل في مصر منذ الثلاثينات حتى امتد نشاطها إلى سوريا والأردن وكان المرشد العام لها المرحوم حسن البنا الذي

اغتيل بعد اغتيال أحد أعضائها محمود فهمي النقراشي رئيس وزراء مصر والتي كان قد سبق حلها وتم حلها في عهد الملك فاروق وانتهت في عهد الثورة بمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر في ميدان المنشية عام ١٩٥٤ وظلت جماعة الإخوان المسلمين تتغلل في خلال المجتمع المصري إلى الحد الذي أصبحت عليه وجودها على الساحة في الخفاء خطرا يهدد أمن مصر وسلامة الوطن والمواطنين مما اضطر القيادة السياسية لاتخاذ إجراءات صارمة لمواجهتها وبعدها تم ضبط تنظيم عسكري جديد بدأ نشاطه في محافظة الدقهلية عام ١٩٦٥ وتم ضبط أسلحة وذخائر وقنابل كانت سوف تستخدم في أعمال العنف وكان الضبط بناء على معلومات دقيقة من اجهزة وزارة الداخلية وكان لابد من الحد من نشاطها للحفاظ على الأمن ومكاسب الثورة ونجحت أجهزة الأمن خلال هذه الفترة من الحد من نشاطهم وضبط قيادتهم ومتابعتهم المتابعة الدقيقة التى تحفظ للوطن أمنه واستقلاله .

حزب الوفد :

كما ظهرت أيضا على السطح من جديد عداء الأحزاب المنحلة للثورة وأبرزها حزب الوفد المنحل وكذا كبار الاقطاعيين الموجودين في مصر والتي القت جهودا غير عادية على أجهزة الأمن للحفاظ على استقرار الجبهة الداخلية للبلاد من أعداء الثورة والتي ألقت على الشرطة أعباء إضافية لأعمالها لاستقرار الجبهة الداخلية للبلاد والمحافظة على سيادة القانون رغم أن البلاد في هذه الفترة كانت تمر بحالة من عدم استقرار الأمن الداخلي والتي شجع تلك العناصر المناهضة على النمو والظهور على السطح .

الرئيس جمال عبد الناصر والأقباط :

- كانت العلاقة طيبة بين الرئيس جمال عبد الناصر وكل المصريين مسلمين وأقباط وحاول المغرضين وأعداء مصر في بداية عهد عبد الناصر بنسف

الوحدة الوطنية أيام عبد الناصر وهي أن بعض الكهنة القساوسة في الصعيد قد قابلوا الرئيس جمال عبد الناصر وطلبوا منه أن تكون هناك دولة قبطية في الصعيد عاصمتها أسيوط وأن عبد الناصر استمع لهم ووعدهم خيرا وخلال عودتهم إلى الصعيد قام عبد الناصر بنسف الخط الحديدي الذي يسير عليه القطار وانقلب القطار ولقوا مصرعهم جميعا .

- هذا وقد نفي البابا شنوده هذه الواقعة على الإطلاق .
- كان عبد الناصر يستمع لشكاوى الأقباط في زيارات البابا كيرلس لعبد الناصر سواء بالقصر الجمهوري أو في منزل الرئيس جمال عبد الناصر .
- وفي عهد الرئيس جمال عبد الناصر تم وضع حجر الأساس للكاتدرائية الجديدة بالأبناروبس وأعلن مساهمة الدولة بدفع مائة وأربعون ألف جنيها كما أمر بفتح كنيسة حلوان وعندما تنحي الرئيس بعد هزيمة ١٩٦٧ قام البابا كيرلس السادس بالتوجه مع وفد من المطارنة والأساقفة والكهنة إلى رئاسة الجمهورية وأعلن عن تمسكه وتمسك الأقباط بعبد الناصر وعندما استجاب لنداء الشعب أمر البابا كيرلس جميع الكنائس بضرب الأجراس وامر على الفور خدام الكاتدرائية بدق الأجراس احتفالا بعودة عبد الناصر في الحكم وليس أدل على الرابطة التي كانت تربط الأقباط وعبد الناصر كزعيم سياسي لمصر والبابا كيرلس كأب روحي للأقباط من أن إذاعة صوت أمريكا قالت يوم وفاة البابا (لقد توفي الصديق الوفي لعبد الناصر)

العدوان الإسرائيلي (٥ يونيو سنة ١٩٦٧) :

- عندما قامت مصر بتنفيذ التزاماتها بمقتضي اتفاقيات الضمان الجماعي والدفاع المشترك وأعلنت أنها إزاء التهديد الإسرائيلي المسلح تقف إلى جانب سوريا ضد أي عدوان عليها وأعلنت الحكومة المصرية إغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية وذلك إحكاما للحصار الاقتصادي الذي يفرضه العرب على إسرائيل

- وقتها تلاقت أغراض الصهيونية مع مقاصد الاستعمار وقامت إسرائيل بتوجيه أقوي ضرباتها إلى مصر فقامت القوات الجوية في ٥ يونيه بغارات مفاجئة على المطارات المصرية وانزلت ضربة ساحقة بالسلاح الجوى المصري كما أغارت قواتها البرية على سيناء واستولت على قطاع غزة وزحفت حتى وصلت إلى الضفة الشرقية لقناة السويس بعد أن خسرت مصر الجانب الكبير لقواتها في سيناء .
- استولت على الجولان في سوريا وعلى مدينة القدس والضفة الغربية لنهر الأردن وكان معها كافة التكنولوجيا الأمريكية كأجهزة التجسس والتي رصدت لها المواقع المصرية وأبطلت عمل أجهزة الدفاع المصرية ونقلت لها تعليمات القيادة المصرية .
- وفي نوفمبر عام ١٩٦٧ أصدر مجلس الأمن قراره الشهير رقم ٢٤٢الذي يقضي بانسحاب إسرائيل من الأراضي العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ وأن تنهي كل الدول حالة الحرب وأن تحترم الاستقلال والسيادة الإقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش بسلام في نطاق حدود مأمونة ومعترف بها وتم موافقة مصر على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ إلا أن إسرائيل عملت على فشل كل الجهود الدولية لتحقيق الانسحاب من الأراضي المحتلة في ذلك الوقت وتعتبر نكسة ٥ يونيو أكبر هزيمة منيت بها مصر والأمة العربية .
- على أثر ذلك تنحى الرئيس جمال عبد الناصر ولكن الشعب رفض ذلك وأعلن تأييده وضرورة عودته للقيادة في المظاهرة الشعبية التي خرجت في ٩ ، ١٠ يونيو ١٩٦٧ وأمام الإرادة الشعبية عاد عبد الناصر إلى الحكم ثم خاض حرب الاستنزاف ضد إسرائيل من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٧٠ .

- ٩ مارس ١٩٦٩ استشهد الفريق أول عبد المنعم رياض رئيس أركان القوات المسلحة لمصرية على جبهة قناة السويس بالإسماعيلية أثناء اشتباك مع العدو وقد اعتبر هذا اليوم (يوم الشهداء ٩ مارس) .
- ٥ يونيه عام ١٩٧٠ يعلن وزير خارجية أمريكا بعد تزايد الخسائر الإسرائيلية في حرب الاستنزاف .على جبهة قناة السويس مبادرته لوقف إطلاق النار وإفساح السبيل لمهمة وسيط الأمم المتحدة (يارنج) على أساس تطبيق القرار ٢٤٢ .

وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٧٠ :

- هذا وقد توفي الرئيس جمال عبد الناصر بأزمة قلبية نتيجة لما بذله من جهد مضني في مؤتمر القمة العربي للتغلب على مشكلة القتال الأردني الفلسطيني .
- ولم ينسي الشعب علي مر التاريخ الرئيس والزعيم جمال عبد الناصر الذي حقق لهم الثورة وانهي الاستعمار الإنجليزي من مصر وقضي على الإقطاع والرأسمالية المستغلة وحقق الاشتراكية للشعب ورفع اسم مصر عاليا خفاقا في الوطن العربي والشرق الأوسط وكل العالم بما ساهم فيه من تحرير بعض الشعوب من الاستعمار في الوطن العربي وأفريقيا .
- لن ينسي الشعب جمال عبد الناصر الذي بني السد العالي وأمم قناة السويس والتي هي أحد وأهم موارد الدولة الآن .

مظاهر تطور الشرطة في الفترة من ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٠

- القرار رقم ١٩٦٥ لسنة ١٩٦٢ معهد الدراسات العليا
- من أكتوبر عام ١٩٦٦ تم تعيين وكيل للوزارة للتدريب وشئون الأفراد .

القرار الوزاري رقم ١٤٤ لسنة ١٩٦٦

والذي أعيد من جديد تقسيم الوزارة وتحديثها كالآتي :

- إضافة لإشراف السيد اللواء/وزير الداخلية مصلحة التفتيش العام ـــ إدارة كاتم أسرار.

- نقل إشراف لقطاع التدريب وشئون الأفراد كلية الشرطة – معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة – مصلحة الشرطة – الإدارة المركزية للتدريب – إدارة شئون العاملين – إدارة الشئون القانونية .
- وفي عام ١٩٦٧ أنشئت مصلحة التدريب .
- وفي عام ١٩٦٨ أنشئت إدارة الكهرباء واتحاد الشرطة الرياضي وضمت مصلحة إمداد الشرطة إلى قطاع الشئون الإدارية والمالية .
- وفي ٩ أبريل عام ١٩٦٩ صدر القرار الجمهوري رقم ٥٤٤ بعمل الإدارات الآتية لمستوي الإدارة العامة وهي :

١) الإدارة العامة للمباحث العامة .

٢) الإدارة العامة لكاتم أسرار .

٣) الإدارة العامة للتنظيم والإدارة .

٤) الإدارة العامة لشئون العاملين المدنيين .

٥) الإدارة العامة لشرطة السكة الحديد والنقل والمواصلات .

- صدور القرار الوزاري رقم ٩٨٧ في يوليو ١٩٦٩ إدارة الشئون القانونية.

وزراء الداخلية في هذه الفترة :

زكريا محى الدين : ١٩٥٣/١٠/٦ حتى ١٩٦١/٨/١٥

١٩٦١/١٠/١٨ حتى ١٩٦٢/٩/٢٨

١٩٦٥/١٠/١ حتى ١٩٦٦/٩/٩

عباس رضوان : من ١٩٥٨/١٠/٧ حتى ١٩٦١/١٠/١٧

عبد العظيم فهمى : ١٩٦٢/١٩/٢٩ حتى ١٩٦٥/٩/٣٠

شعراوى جمعه : من ١٩٦٦/٩/١٠ حتى ١٩٧١/٥/١٣



صورة لأحد الجنود
قديما

صورة لأحد الجنود
حديثا

مرجع البوليس والشرطة فى مائة عام
- الإدارة العامة للعلاقات والإعلام
بوزارة الداخلية

الفصل الثاني عشر

الشـــرطة في عصر الرئيس
محمد أنور السادات
من عام ١٩٧٠ حتى ٦ أكتوبر ١٩٨١

وينقسم إلى المباحث التالية :-

المبحث الأول :

مصر في عهد السادات .

المبحث الثاني :

أهم الأحداث الأمنية في عصر السادات

قضية قتل وزير الأوقاف الأسبق محمد الذهبي عام ١٩٧٧ .

القضية رقم ٨١/٧ أمن دولة (اغتيال الرئيس السادات) .

المبحث الثالث :

مظاهر تطور الشرطة في عصر السادات .

المبحث الأول
مصر في عهد السادات

- تولي الرئيس / محمد أنور السادات مقاليد الحكم عقب وفاة الزعيم جمال عبد الناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ باعتباره النائب الأول لرئيس الجمهورية في ذلك الوقت .
- عمل الرئيس محمد أنور السادات على توحيد الجبهة الداخلية للبلاد .
- وبدأ الدخول في اختيارا ديمقراطيا مبكرا عندما حدث خلاف بينه وبين أعضاء اللجنة التنفيذية العليا حول قضية الاتحاد الثلاثي مع ليبيا وسوريا والتي تم عرضها على اللجنة التنفيذية للإتحاد الاشتراكي والتي بدت الاعتراض من البعض ودخول بعض التعديلات وافقت اللجنة موافقة جماعية أدت هذه الخلافات في النهاية إلى إقالة على صبري يوم ٢ مايو ويوم ١٣ مايو أقيل شعراوي جمعة وزير الداخلية .
- وفي ١٤ مايو أعلن أنور السادات بالتلفزيون المصري اتخاذه إجراءات استثنائية ضد عدد من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا لوزراء ونواب وكبار المسئولين في الاتحاد الاشتراكي حيث تم اعتقالهم تمهيدا لمحاكمتهم .
- وأمام مجلس الأمة أعلن في ٢٠ مايو رغبته في وضع دستور دائم وأعلن تغير اسم مجلس الأمة إلى مجلس الشعب .
- وصدر دستور ١٩٧١ وتم فيه تغير اسم الدولة من الجمهورية العربية المتحدة إلى جمهورية مصر العربية وأعلن أنها دولة نظامها ديمقراطي واشتراكي يقوم على تحالف قوى الشعب العاملة والشعب المصري جزء من الأمة العربية يعمل على تحقيق وحدتها الشاملة واحتفظ الدستور

بالإتحاد الاشتراكي العربي على أساس أنه التنظيم السياسي الذي يمثل بتنظيماته القائمة على أساس مبدأ الديمقراطية وتحالف قوى الشعب العاملة من الفلاحين والعمال والجنود والمثقفين والرأسمالية الوطنية .

- وقد كان بستور ١٩٧١ يحمي الحقوق والمكاسب الاشتراكية ولا يتراجع عن دستور ١٩٦٤ من ناحية الحرية الاجتماعية .

- وبذلك أصبح لمصر دستور دائم وأصبحت الديمقراطية مرتبطة بمواد هذا الدستور واستفتي الشعب عليه في ١١ سبتمبر ١٩٧١ .

- وظلت الأوضاع منذ تولي الرئيس السادات في تقلبات وتصحيح للأوضاع حتى بداية عام ١٩٧٢ حيث أطلق على عام ١٩٧١ (عام الحسم) وبدأت السلطات الجديدة في الدولة تمارس اختصاصاتها منذ بداية عام ١٩٧٢ .

- وخلال شهر يناير ١٩٧٢ حدثت مظاهرات كثيرة من طلبة الجامعات وارتفعت شعارات المعركة أن الاتحاد الاشتراكي لم يستطع استيعاب الجماهير وقيادتها واكتساب ثقتها وخلال اجتماع المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي في ١٦ فبراير ١٩٧٢ ظهرت فكرة تعدد الآراء والاتجاهات داخل الاتحاد الاشتراكي .

- في يونيو ١٩٧٢ قام السادات بقراره الشجاع بإبعاد المستشارين العسكريين السوفيت من الجيش المصري .

حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ (انتصار أكتوبر) :

أخذ الرئيس السادات قرار الحرب بشجاعة وجرأة فقامت طائرات مصر وعددها ٢٥٠ طائرة ترتفع في سماء مصر إلى سيناء وتقصف المطارات الإسرائيلية ومراكز القيادة والسيطرة والتشويش الالكتروني ومحطات الرادار ومواقع صواريخ الهوك ومناطق الشئون الإدارية وحصون خط بارليف

الأسطورة الكاذبة على طول جبهة قناة السويس وعلى ساحلي البحرين الأحمر والأبيض وفي عمق سيناء وأكثر من ألفين مدفع هاون تبدأ في قصف خط بارليف وتجمعات العدو ولمدة ٥٣ دقيقة في تمهيد نيراني لعملية العبور الكبري وتم الاقتحام لفرق المشاة والقوارب المطاطية وثمانية آلاف جندي مصري يضعون أقدامهم على سيناء الحبيبة ويبدأون اقتحام دفاعات العدو مكبرين (الله أكبر) وقوات الجيش الثالث ترفع علم مصر على الضفة الشرقية للقناة .

- هكذا حقق الجيش المصري في عهد السادات معجزة القرن العشرين باقتحام خط بارليف المانع الحصين التي تكلمت عنه إسرائيل والعالم أنه من الصعب اقتحامه وتحقق انتصار أكتوبر العظيم بفضل القرار الحكيم من السادات والتخطيط الجيد للحرب وكفاءة القوات الجوية برئاسة الفريق محمد حسني مبارك قائد القوات الجوية في ذلك الوقت .
- هكذا ارتفعت أسهم مصر والسادات في العالم والوطن العربي ووسط جماهير وشعب مصر بعد الانتصار العظيم التي حققته القوات المسلحة .
- في ١٦ أكتوبر ١٩٧٣ أعلن الرئيس السادات اقتراحا بعقد مؤتمر للسلام يسعى إلى حل أزمة الشرق الأوسط على أساس القرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ تحت إشراف الأمم المتحدة .
- في ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٢٣٨ الذي نص على وقف إطلاق النار وبدء أطراف النزاع في تنفيذ القرار ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ وقبلت مصر وإسرائيل القرار في نفس اليوم ولم يتوقف القتال فعلا إلا في يوم ٢٨ أكتوبر وقبلت سوريا القرار يوم ٢٤ أكتوبر .
- وفي ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣ وصلت قوات الطوارئ الدولية لتأخذ مواقعها بين القوات المصرية والإسرائيلية على مشارف السويس .
- ألغي السادات الرقابة على الصحف عام ١٩٧٤ .

حركة التصحيح في ١٥ مايو ١٩٧٤ :

- وقد أوضح الرئيس السادات في ورقة أكتوبر عن المرحلة المقبلة تناولت أفكار من الناحيتين الاقتصادية والسياسية وهي تدعو إلى دعم القطاع الخاص وتعلن الحاجة لرأس المال الأجنبي عن طريق توفير كل الضمانات للمستثمر العربي وقد تم الاستفتاء عليها في ١٥ مايو ١٩٧٤ والتي تضمنت أسس قوانين الانفتاح الاقتصادي الذي كان سريعا في خطاه وكان أول هذه القوانين القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعروف باسم قانون نظام استثمار رأس المال العربي والأجنبي والمناطق الحرة والقانون رقم ٩٤ لسنة ١٩٧٤ وبذلك ظهرت معالم الانفتاح الاقتصادي بإيجابياته وسلبياته .

- في عهد السادات وممدوح سالم رئيس الوزراء صدر قرار جمهوري بالعفو العام عن جميع المسجونين السياسيين وبدأت محاكمات التعذيب التي شملت شمس بدران وزير الحربية السابق في عهد الرئيس جمال عبد الناصر والفريق أول محمد أحمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية في عهد الرئيس السادات على جرائم ارتكبها في عهد عبد الناصر عندما كان مديرا للمخابرات الحربية .

- وفي ١٤ مارس ١٩٧٦ أعلن الرئيس السادات قيام منابر ثلاثة في خطابه الذي أعلن فيه إلغاء المعاهدة المصرية السوفيتية وكانت المنابر الثلاثة

- منبر الوسط محمود أبو وافيه مقررا مؤقتا ثم ممدوح سالم .
- منبر اليسار خالد محي الدين مقررا .
- منبر اليمين مصطفي كامل مقررا .

- وتم اختيار المقررين الثلاثة بموافقة الرئيس باعتباره رئيس للاتحاد الاشتراكي والتي انبثقت منه المنابر الثلاثة .

- وفي ١١ نوفمبر ١٩٧٦ يعلن الرئيس السادات في جلسة مجلس الشعب الافتتاحية بتحويل المنابر الثلاثة (التنظيمات) الثلاثة ابتداء من اليوم إلى أحزاب وبعدها صدر القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧؛ بشأن نظام الأحزاب السياسية وتم نشره في الجريدة الرسمية في ٧ يوليو ١٩٧٧

- أعاد السادات صدور الجرائد الحزبية لأول مرة بعد انقطاع دام ٢٥ خمسة وعشرون عاما فصدرت جريدة الأهالي لحزب التجمع وجريدة مصر عن حزب الأحرار الاشتراكيين .

- وفي أغسطس عام ١٩٧٨ أعلن الرئيس السادات تكوين حزب جديد باسم (الحزب الوطني الديمقراطي) وقد اعتبره السادات امتدادا لمصطفي كامل ومحمد فريد .هذا وننوه أن الرئيس أنور السادات قد أقام علاقات جديدة مع الغرب والولايات المتحدة الأمريكية بعدما كانت مصر علاقتها الرئيسية مع الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية .

- والرئيس السادات صانع السلام في مصر قام بزيارة القدس في ١٩ ديسمبر ١٩٧٧ وألقي خطابا في الكنيست الإسرائيلي ثم ذهب إلى كامب ديفيد ووقع اتفاقية السلام مع إسرائيل .

- استعادة مصر باتفاقية السلام (كامب ديفيد) أرضها المحتلة من إسرائيل وكان الرئيس السادات أول زعيم عربي يعقد صلحا مع إسرائيل في مارس ١٩٧٩ تكونت بعدها جبهة الرفض من بعض الدول العربية الرافضة للسلام ولمعاهدة كامب ديفيد وأدت إلى تدهور العلاقات مع بعض الدول العربية ومصر التي رفضت الدخول في مفاوضات السلام وقتها كسوريا وفلسطين وقد تم الجلاء الكامل عن شبه جزيرة سيناء في ٢٥ ابريل ١٩٨٢ ومشكلة طابا في عام ١٩٨٩ .

- كما ننوه في ٤ فبراير ١٩٧٨ تأسس حزب الوفد الجديد وانتخب فؤاد سراج الدين رئيسا للحزب وظهر حزب الوفد في هذا العصر مناوئا للنظام منافسا للحزب الوطني وإن كان لا يتمتع بالشعبية التي تمتع بها الحزب الوطني وإلى جواره حزب التجمع التقدمي الوحدوي الذي خطا هو الآخر بشعبية بعض المواطنين بزعامة خالد محي الدين عضو مجلس قيادة الثورة الرجل الوطني الذي ظل مناضلا من أجل الديمقراطية والتي ظهرت على الساحة الوطنية بديلا للاشتراكية في هذا العصر أيضا وظهور طبقة من البرجوازية من جديد في ظل قانون الانفتاح الاقتصادي وتشجيع القطاع الخاص .

- نشط في خلال عهد السادات أيضا التيار اليساري والشيوعي في مصر مما نصح المقربين من الرئيس أنور السادات بافساح أعمال للنشاط الديني داخل الجامعات للظهور للحد من التيار اليساري والشيوعي داخل الجامعات الذي عدا خطيرا يهدد مكاسب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وسمح السادات بذلك ولكن هذه الجماعات نشطت وكونت خلايا ارهابية ودينية متطرفة وأصبحت خطرا شديدا يهدد أمن الوطن واستقراره ونظام الحكم في مصر لظهورها على الساحة في أواخر السبعينات وارتكابها عدة حوادث إرهابية من شأنها زعزعة الاستقرار في البلاد واستهدفت هذه الجماعات كبار المسئولين بالدولة والحكومة ومنها وزارة الداخلية وشخص الرئيس السادات نفسه وقد كانت شخصية الرئيس السادات من الشخصيات المحيرة على الصعيد العالمي والداخلي بكل المقاييس في عهده فتحت السجون والمعتقلات وأخرج معارضين وتسامح معهم وأطلق سراح الكثير وبدأ نشاط الأحزاب وبداية الديمقراطية الحقيقية في البلاد والتي حلت محل

الاشتراكية. وقد كانت أهم أهداف تلك الخلايا ضرب الاقتصاد المصري للتأثير على نظام الحكم لولاء البعض منهم للخارج .

- هذا إلى أن اغتيل الرئيس السادات أثناء العرض العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٨١ على أيدي غادرة لا تعلم عن الدين شيئا ولا عن الوطنية انتماءا وهم بما عرفوا بتنظيم الجهاد وقد دفع السادات دمه فداءا لمصر عبر تاريخه النضالي الطويل .

- وسوف يظل الرئيس / محمد أنور السادات لغزا كبيرا للمؤرخين ومن أعظم الشخصيات في تاريخ مصر سواء قلت أو كثرت سلبياته ومما يؤكد ذلك الاستفتاء الذي جرى في إحدى المجلات الأمريكية والتي رشحوه فيها أنه يصلح أن يكون رئيسا لأمريكا .



المبحث الثاني

أهم الأحداث الأمنية

في عصر السادات

- حدثت عدة مظاهرات من الطلبة خلال عهد السادات بسبب الأحداث السياسية التي مرت بها البلاد وقبل حرب ٦ أكتوبر بسبب وقف إطلاق النار وحالة القوات المسلحة بعدم الحرب وكذلك أيضا قضية مهاجمة المعهد الفني عام ١٩٧٤ وقضية قتل وزير الأوقاف محمد الذهبي عام ١٩٧٧ وغيرها من القضايا والتي ألقت أعباء أمنية كثيرة على جهاز الأمن في مصر كان من شأنها ضرورة تحديث وتطوير هذا الجهاز العريق ليستطيع القيام بواجباته الأمنية على أكمل وجه .

ولعل أهم الأحداث الأمنية والتي تطورت وكان العنف أهم مظاهرها هو :

- عقب إعلان الدكتور / عبد المنعم القيسوني زيادة الأسعار كانت مفاجأة للشعب وخاصة أن بعضها كانت تمس الطبقة الكادحة من الشعب فقام الشعب بالاعتراض على زيادة الأسعار بالتعبير عن رايهم في مظاهرات متفرقة في أنحاء الجمهورية ولكنها تركزت في القاهرة بسرعة تطورت هذه المظاهرات بدخول قلة من المنحرفين والبلطجية والخارجين على القانون والمعارضين للنظام بالقيام بأعمال عنف شديدة تمثلت في إتلاف المحلات وتكسيرها وتحطيم السيارات وسرقة محتويات المحلات من بضائع ونقود والاعتداء على ممتلكات وأموال وأشخاص بعض المواطنين وقد سماها الرئيس السادات انتفاضة الحرامية لما اتسمت بها من أعمال العنف والاعتداء على الحرمات والممتلكات .

- وكانت الانتفاضة مفاجأة للنظام مما أدي إلى إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول بعد الرابعة مساءا ونزول الجيش وحدثت مصادمات بين أجهزة الأمن والمواطنين أدت إلى مصرع واصابة عدد من المواطنين والشرطة .
- وإزاء كل هذه الأمور عدلت الحكومة عن رفع الأسعار التي استغلها الخارجين عن القانون والمعارضين للنظام .
- واستطاعت الأجهزة الأمنية السيطرة على زمام الأمور وإعادة الاستقرار للبلاد بعد صعاب ومواجهات أمنية مع الخارجين على القانون .

حادثة المنصة (القضية ٧/٨١ أمن دولة في ٦ أكتوبر ١٩٨١)
(وهي قضية اغتيال الرئيس / محمد أنور السادات)

- في الذكرى الثامنة لعبور القوات المصرية قناة السويس إلى سيناء وتحقيق أكبر نصر في تاريخ العصر الحديث واسترداد الأرض التي احتلت في نكسة ٥ يونيه ١٩٦٧ قام بعض المتطرفين والإرهابيين الساخطين على اتفاقية السلام وعلى سياسة الرئيس السادات المعادية للجماعات الدينية المتطرفة وتنظيم الجهاد والتي تخلوا عباءتهم من الدين والوطنية التي يزعمونها باغتيال الرئيس محمد أنور السادات أثناء العرض العسكري بمدينة نصر بالنصب التذكاري وهو ما سمي بحادثة المنصة قامت باغتيال بطل الحرب والسلام .

دور الشرطة في حادثة المنصة :

لا ينسي التاريخ دور الشرطة عقب اغتيال الرئيس السادات في تأمين البلاد والذي كان مهمة صعبة للغاية في ذلك الوقت لما كان لم يتكشف بعد من هم القائمين على الاغتيال ومن معهم ومن يساندهم .

ففور الضرب قام السيد اللواء / النبوي إسماعيل وزير الداخلية في ذلك الوقت بإعطاء تعليماته بتنفيذ الخطة ١٠٠ (والخطة ١٠٠ هذه تكفل تأمين المنشآت الهامة ومجلس الشعب ومجلس الوزراء والإذاعة والتلفزيون ورئاسة الجمهورية إلى أخره ففي وقت قصير جدا انتشرت الشرطة بالشوارع والميادين لتأمين البلاد وبدأت سيارات الشرطة المدرعة تنقل كبار الشخصيات من مكان العرض والشخصيات الأجنبية والعربية إلى مقار سفارتها وإقامتها وتأمينها بما في ذلك السفير الإسرائيلي الذي حضر العرض العسكري لذكري انتصار مصر وهزيمة إسرائيل في ٦ أكتوبر .

وسوف يظل التاريخ يشكر للشرطة دورها الوطني في تأمين البلاد وقت الصعاب ويذكر بطل الحرب والسلام والذي حصل على جائزة نوبل للسلام الزعيم / محمد أنور السادات .



المبحث الثالث

مظاهر تطور الشرطة في عهد السادات

أولا : في ٧ يوليو ١٩٧١ صدر القرار الجمهوري رقم ١٨٤١ بإجراء بعض التعديلات على وزارة الداخلية لتتفق مع الواقع وكانت هذه التعديلات :

١) **الإدارة العامة للمباحث العامة** : تم تعديلها إلى مسمي حديث وهو الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة .

٢) **مصلحة التفتيش العام** : وتم تعديلها إلى مسمي جديد هو الإدارة العامة للتفتيش .

٣) **مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية** : تم تعديلها إلى مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية .

٤) **الإدارة العامة لشرطة السكة الحديد والنقل والمواصلات** وقد تعدلت إلى الإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات .

٥) **مصلحة تحقيق الشخصية** : وقد تعدلت إلى مصلحة تحقيق الأدلة الجنائية .

٦) **مصلحة الإدارة العامة** : وقد تعدلت إلى الإدارة العامة للشئون الإدارية .

٧) **مصلحة إمداد الشرطة** : وقد تعدلت إلى الإدارة العامة لإمداد الشرطة .

٨) **الإدارة العامة لكاتم الأسرار** : وقد تعدلت إلى الإدارة العامة لشئون الضباط .

٩) **مصلحة الشرطة** : وقد تعدلت إلى الإدارة العامة لشئون الأفراد .

ثانيا : صدور القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ فى شأن هيئة الشرطة

- صدر قانون هيئة الشرطة ١٩٧١ ليؤكد من جديد الطابع المركزى لجهاز الشرطة حيث نصت المادة الأولى منه :

- الشرطة هيئة مدنية نظامية بوزارة الداخلية رئيسها الأعلى رئيس الجمهورية – تؤدى وظائفها وتباشر اختصاصها برئاسة وزير الداخلية وتحت قيادته وهو الذى يصدر القرارات المنظمة لجميع شئونها ونظم عملها وتنقسم الشرطة إلى قطاعات نوعية وإقليمية وذلك بقرار من وزير الداخلية ويرأس كل قطاع مساعد أول أو مساعد وزير ويجوز أن يكون لكل قطاع رئيس قطاع أو أكثر يحل أقدمهم عن رئيس القطاع عند غيابه وتحدد اختصاصات نائب رئيس القطاع بقرار من وزير الداخلية .

❖ **وتتكون هيئة الشرطة من :**

أ) **ضباط الشرطة** – لواء مساعد أول وزير الداخلية – لواء مساعد وزير الداخلية – لواء – عميد – عقيد – مقدم – رائد – نقيب – ملازم أول – ملازم

ب) **أمناء الشرطة** : أمين شرطة ممتاز أول – أمين شرطة ممتاز ثانى – أمين شرطة ممتاز – أمين شرطة أول – أمين شرطة ثانى – أمين شرطة ثالث .

ج) **مساعد الشرطة** : مساعد شرطة ممتاز – مساعد شرطة أول – مساعد شرطة ثانى – مساعد شرطة ثالث .

د) ثم تلاه بعد ذلك وظيفة **مراقبى ومندوبى الشرطة** مراقب الشرطة ممتاز – مراقب شرطة أول – مراقب شرطة ثانى – مراقب شرطة ثالث – مندوب ممتاز– مندوب شرطة أول – مندوب شرطة ثانى – مندوب شرطة ثالث .

هـ) ضباط الصنف والجنود

و) رجال الحفر النظامين – شيخ خفراء – وكيل شيخ خفراء – خفير

- صدر القرار الوزاري رقم ١٣٩٩ فى ٥ أغسطس لـ ١٩٧١ بتصحيح اسم " وكالة الوزارة للأمن العام والشرطة " إلى وكالة الوزارة للأمن العام كما عدلت بعض مسميات الإدارات الرئيسية .

- **وأصبح تنظيم وزارة الداخلية من عام ١٩٧١ على النحو التالى :**

١ - أجهزة تابعة للإشراف المباشر للوزير

- الإدارة العامة للتفتيش
- الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة .
- الإدارة العامة للتنظيم والإدارة .
- الإدارة العامة لشئون الضباط
- إدارة العلاقات العامة

٢ - وكالة الوزارة للأمن العام " مصلحة الأمن العام "

- مصلحة وثائق السفر والهجرة والجنسية
- مصلحة أمن الموانى
- مصلحة تحقيق الأدلة الجنائية
- إدارة اتصالات الشرطة
- إدارة شرطة حرس الوزراء
- إدارة الإحتياطى المركزى

٣ - وكالة الوزارة للشرطة المتخصصة

- مصلحة الدفاع المدنى
- مصلحة السجون

- الإدارة العامة لشرطة النقل والمواصلات
- إدارة شرطة الكهرباء
- الإدارة المركزية للمرور
- إدارة شرطة السياحة

٤ - وكالة الوزارة للتدريب وشئون الأفراد

- كلية الشرطة
- مصلحة التدريب
- معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة
- الإدارة العامة لشئون الأفراد .
- الإدارة العامة لشئون العاملين المدنيين .
- إدارة العلاقات الإنسانية

٥ - وكالة الوزارة للشئون الإدارية والمالية :

- مصلحة الأحوال المدنية .
- الإدارة العامة للشئون الإدارية .
- الإدارة العامة لإمداد الشرطة
- إدارة الميزانية
- المراقبة العامة للحسابات
- إدارة المبانى
- إدارة الشئون القانونية

- استحداث إدارة شرطة رئاسة الجمهورية بالقرار رقم ١٤٠٣ لسنة ١٩٧٢ للحفاظ على أمن مقرات الرئاسة والمؤسسات الحاكمة وتم توزيع الاختصاص على مساعدي الوزير إلى خمسة قطاعات هى قطاع الأفراد

وقطاع الأمن العام قطاع الشئون الإدارية المالية – قطاع التدريب – قطاع الشرطة المتخصصة بدلاً من أربعة من قبل .

- وفى ١٩٧٤/٩/٥ أصدر القرار الوزارى رقم ٢٧٣ إنشاء قطاع للأمن السياس يشرف عليه مساعد أول الوزير لمباحث أمن الدولة بالإضافة إلى رئاسة الإدارة العامة لمباحث أمن الدولة .

- القرار الوزارى رقم ٧٦ لسنة ١٩٧٥ بشأن توزيع الاختصاصات بين وكلاء وزارة الداخلية وهو الذى جعل تنظيم الإدارة الحكومية تتبع الوزير مباشرة وأعادت الوحدة تقسيم القطاعات الرئيسية للوزارة على النحو التالى:

١ - **أجهزة تخضع لإشراف الوزير وهى :**

- إدارة المباحث العامة
- إدارة الشئون العامة
- وحدة التنظيم .
- وكيل الوزارة لمكتب الوزير ويشرف إشرافاً مباشراً على مصلحة التفتيش العام .
- كلية الشرطة – معهد الدراسات العليا

٢ - **أجهزة تخضع لوكيل الوزارة لشئون الأمن العام والشرطة :**

- مصلحة الأمن العام
- مصلحة تحقيق الشخصية
- مصلحة الهجرة والجوازات والجنسية
- مصلحة الشرطة
- مصلحة الدفاع المدنى
- إدارة شرطة السكة الحديد والمواصلات
- إدارة كاتم أسرار

٣ - **أجهزة تخضع لوكيل الوزارة للشئون الإدارية والمالية**

- مصلحة السجون – مصلحة الإدارة العامة – مصلحة الأحوال المدنية – المراقبة العامة للحسابات – إدارة الميزانية – إدارة العقود والمشتريات – إدارة الشئون القانونية – إدارة شئون العاملين .
- وفى عام ١٩٧٦ عدل البناء التنظيمى للوزارة بالقرار رقم ١٨٢٣ لسنة ١٩٧٦ و كان من أهم ملامحه :
- إنشاء أكاديمية الشرطة تمشياً مع العصر بالاهتمام العلمي والتدريب لضباط الشرطة وإنشاء الإدارة العامة للمخدرات بعد رفع مستواها وفصلها عن الأمن العام كما كانت .
- وفى عام ١٩٧٧ صدر القرار الوزارى رقم ٤٥٨ لسنة ١٩٧٧ بتضيق مبدأ مركزية التخطيط واللا مركزية فى التنفيذ حيث خلصت بنظام الإشراف الجغرافى لمساعدى الوزير إلى جانب الإشراف النوعى وتضمنت الخريطة التنظيمية للوزارة خمس مناطق جغرافية وكل منطقة تضم عدد من مديريات الأمن .
- وفى عام ١٩٧٨ صدر القرار الوزارى رقم ١٦١٨ لسنة ١١٧٨ بتعديل البناء التنظيمى للوزارة بتقسيم الإشراف على القطاعات إلى نوعى ومكانى واستحدث قطاع جديد للعمليات والخدمات الخاصة واستحداث التخطيط والبحوث والمتابعة – وإدارة شرطة المسطحات المائية – ومركز الحاسبات الإلكترونية – وإدارة العلاقات العامة والعلاقات الإنسانية .
- وفى عام ١٩٧٩ صدر القرار الوزاري رقم ١٤٦ لسنة ١٩٧٩ بإعادة تنظيم الوزارة وكانت أهم ملامحها هى :

- تقسيمها إلى ثلاث قطاعات وإنشاء منطقة جغرافية جديدة لشئون مكتب الوزير والتوسع فى مبدأ التخصص فى الوظائف الأمنية من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والجنائية وقد صدر القرار الوزارى رقم ٨٥٠ لسنة ١٩٨١ لإعادة تنظيم الوزارة وذلك بناء على توجيهات نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكانت ملامحها كالآتى :

١- تقسيم العمل بالوزارة إلى عدة قطاعات رئيسية بدلاً من ثلاثة قطاعات يرأس كل منها مساعد أول وزير على ضوء الزيادة الواردة فى هذه الوظائف ضمن موازنة الوزارة عام ١٩٨٢/٨١ .

٢- روعى فى التقسيم الأخذ بيد التخصص النوعى بحيث تتكامل الأجهزة التى تنهض بنشاط كل قطاع وتغطية جميع أنشطة الوزارة التخطيطية والتنفيذية .

٣- أفراد قطاع رئيسى لمباحث أمن الدولة يرأسه مساعد أول وزير لتدعيم الصلاحيات الإدارية لرئاسة هذا القطاع .

٤- أفراد قطاع رئيس لقوات الأمن والعمليات يرأسه مساعد أول وزير لمواجهته الزيادة الكبيرة فى إعداد المجندين المتخصصين لتغطية الخدمات الأمنية بالوزارة وهذه كانت أهم مظاهر تطور الشرطة فى عهد الرئيس محمد أنور السادات .

أهم القوانين التى صدرت فى عهد الرئيس السادات:-

١. قانون رقم ٧٢٢ لسنة ١٩٧٠ فى شأن تنظيم السجون .
٢. القانون رقم ١٠٩ لسنة ١٩٧١ بشأن هيئة الشرطة .
٣. قرار رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٣ بتجديد فئات بدل طبيعة العمل المقرر لضباط الشرطة .

٤. قرار رقم ٦٧١ لسنة بقواعد التحقيق مع أعضاء هيئة الشرطة ومن يتولاه من أعضائها .
٥. قرار رقم ١٠٥٠ لسنة ١٩٧٣ بلائحة جزاءات أفراد هيئة الشرطة وبتجديد جهات وزارة الداخلية التى تتولى الاختصاصات المنصوص عليها فى قانون الأحكام العسكرية وتنظيم السجون العسكرية.
٦. قرار رقم ١٩٢٠ لسنة ١٩٧٣ بشروط نقل مساعد الشرطة أو ضابط الصف أو جندى الدرجة الأولى فى وظيفة أمين شرطة ثالث .
٧. قرار رقم ٧٩١ لسنة ١٩٧٤ بشأن نظم وشروط امتحانات الترقية إلى درجات مساعدى الشرطة وضباط الصف بهيئة الشرطة .
٨. قرار رقم ٦٩٤ لسنة ١٩٧٥ فى شأن لائحة البعثات و المنح والأجازات الدراسية لهيئة الشرطة .
٩. قرار رقم ١٣١٩ لسنة ١٩٧٥ بتجديد شروط استحقاق أفراد هيئة الشرطة العاملين على التلغراف الكاتب لبدل طبيعة العمل .
١٠. القرار رقم ١٣٩٠ لسنة ١٩٧٦ باستبدال اسم معهد الدراسات العليا لضباط الشرطة "اسم" معهد القادة لضباط الشرطة .
١١. قرار رقم ٢٣١٦ لسنة ١٩٧٦ لشروط منح البدل المهني تعنى الاتصالات من أمناء الشرطة.
١٢. القرار رقم ٧٥٤ لسنة ١٩٧٨ بشأن مكافآت رجال الشرطة والعاملين المدنيين بوزارة الداخلية .
١٣. القرار رقم ٤٢٤ لسنة ١٩٨٠ فى شأن تحديد فئة بدل التفرغ لضباط الشرطة من الأطباء .
١٤. قرار نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية رقم ١٢٨٣ لسنة ١٩٨١ فى شأن شروط وأوضاع نقل أمناء ومساعدى الشرطة إلى كادر الضباط .

١٥. أمر رقم ٤ لسنة ١٩٨١ بحظر ارتداء أزياء أو وضع أو حمل شارات مماثلة أو مشابهه لما يرتديه أو يضعه أو يحمله أفراد القوات المسلحة والشرطة .

١٦. القانون رقم ١٠٥ لسنة ١٩٨١ بإنشاء صندوق تحسين الرعاية الاجتماعية والصحية لأعضاء هيئة الشرطة .

وزراء الداخلية فى عهد السادات :

شعراوى جمعه : ١٩٦٦/٩/١٠ حتى ١٩٧١/٥/١٣

ممدوح سالم : ١٩٧١/٥/١٤ – ١٩٧٥/٤/١٥

١٩٧٧/٢/٣ حتى ١٩٧٧/١٠/٢٥

السيد فهمى : ١٩٧٥/٤/١٦ حتى ١٩٧٧/٢/٢

محمد النبوى إسماعيل : من ١٩٧٧/١٠/٢٦ حتى ١٩٨٢/١/٢

الخاتمة

ندعو الله عز وجل أن يكون قد وفقنا فى سرد موجز لأهم الأحداث فى تاريخ مصر وتاريخ الشرطة المصرية من الفراعنة حتى العصر الحديث وهو عصر السادات و التى انتهت باستشهاده فى ٦ أكتوبر عام ١٩٨١ أثناء مشاهدته العرض العسكري بمدينة نصر " النصب التذكاري"

- ولم يبقى سوى عصر الرئيس محمد حسنى مبارك وهو العصر الحالى للشرطة المصرية وندعو الله عز وجل أن يوفقنا لسرد كتاباً مستقلاً لها فى القريب العاجل بإذن الله .
- داعيين الله عز وجل أن نكون قد وفقنا ونعتذر إن كان هناك بعض السهو أو الخطأ أو النسيان .

والله سبحانه من وراء القصد وهو يهدى السبيل

المؤلف

قائمة المراجع

المراجع

١. د . عبد المنعم عبد الحميد سلطان ، الشرطة والأمن الداخلى فى العصر الفاطمى

٢. د . توفيق على منصور " ترجمة قصة مصر " ،الباب المفتوح

٣. عبد الرحمن الرافعى، مقدمات ثورة ٢٣ يوليو الطبعة الثالثة .

٤. لواء . محمد مدحت المراسى ، تنظيم إدارة الشرطة ، مطبعة كلية الشرطة ١٩٩٩ ، ٢٠٠٠ م

٥. محمود فوزى حكام مصر، مركز الرعاية للنشر والإعلام طبعة ١٩٩٧

٦. محمود السباعى ،إدارة الشرطة فى الدولة الحديثة، الشرطة العربية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٧

٧. عود يد جرانوت ، يوم قتل السادات، مكتبة رجب القاهرة ١٩٩٥

٨. د . ناصر الأنصارى، أنظمة الشرطة فى مصر طبعة ١٩٩٠

٩. المجلة العربية لعلوم الشرطة العدد ١٠٤

١٠. المجلة العربية لعلوم الشرطة العدد ١٥٣ ، ١٨٣

١١. لواء دكتور / السيد حلمى الوزان،إدارة الأفراد – مطبعة كلية الشرطة ٢٠٠١/٢٠٠٥

١٢. نيافة الأنباء قتاوس ، تقديم ومراجعة سلسلة تاريخ البطاركة ،مكتبة مركز الريان العامر الطبعة الثانية ٢٠٠١ م

١٣. محمد غريب حوده ،موجز تاريخ العالم مكتبة الأسرة عام ٢٠٠٠

١٤. د . محمد عنانى ، المختار من تاريخ الجبرتى ، الحملة الفرنسية فى مصر مكتبة الأسر ١٩٩٨

١٥. عبد المحسن أبو النور" الحقيقة عن ثورة ٢٣ يوليو، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠١

١٦. د . محمد نداء توشكى أرض الآباء مستقبل الأبناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٨

١٧. د . عمر عبد العزيز عمر، تاريخ مصر الحديثة والمعاصر (١٥١٧ ، ١٩١٩)

١٨. أحمد حمروش ، ثورة ٢٣ يوليه الجزء الثالث ، البحث عن الديمقراطية، البحث عن الاشتراكية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٣

١٩. خالد محى الدين ، والآن أتكلم ، مركز الأهرام للترجمة والنشر طبعة عام ١٩٩٢

٢٠. الهيئة العامة للاستعلامات ، إنجازات ٢١ عاماً

٢١. الهيئة العامة للاستعلامات ، مصر ٢٠٠٢

٢٢. أحمد عبد السلام ناصف ، الشرطة فى مصر الإسلامية ،الزهراء للإعلام العرب ١٩٧٨

٢٣. علماء الحملة الفرنسية ، موسوعة وصف مصر ، عرض / زهير الشايب ، " الجزء الخامس والسابع والثامن

٢٤. جمال الكاشف : مقتطفات من تاريخ العالم ، مكتبة الأسرة ٢٠٠٣

٢٥. الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب ، معجم الحضـارة المصـرية القديمـة، الطبعة الثانية ١٩٩٦

٢٦. لواء / سراج الرويس ، إدارة العمل للأمن فى أقسام ومراكز الشرطة، مطبعة كلية الشرطة ٢٠٠٢،٢٠٠١

٢٧. سليم حسن ، موسوعة مصـر القديمـة ،" مـن العهـد الفـارس إلـى دخـول الإسكندر الأكبر ، طبعة ٢٠٠١ محكمة الأسرة

٢٨. المجلة العربية لعلوم الشرطة ، العدد ١٨٤

٢٩. أحمد حمروشى ، ثـورة ٢٣ يوليـه، مصـر العسكريون ، مجتمـع جمـال عبـد الناصـر ، عبـد الناصـر والغـرب ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢

٣٠. لواء د. محمد فتحى عياد ، الأمان فى مصـر ، الهيئـة المصـرية العامـة للكتاب ، عام ١٩٨٦ .

٣١. إدارة الإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية ، البوليس والشـرطة فـى مائـة عام ١٩٠٠ حتى ٢٠٠٢ الصادر عام ٢٠٠٢

٣٢. قـانون الشـرطة ١٠٩ لسـنة ١٩٧١ وقراراتـه التنفيذيـة طبقـاً لأحـداث التعـديلات "الطبعـة السادسـة" الصـادر عـن الهيئـة العامة لشئون المطابع الأميرية عام ٩٩٩ .

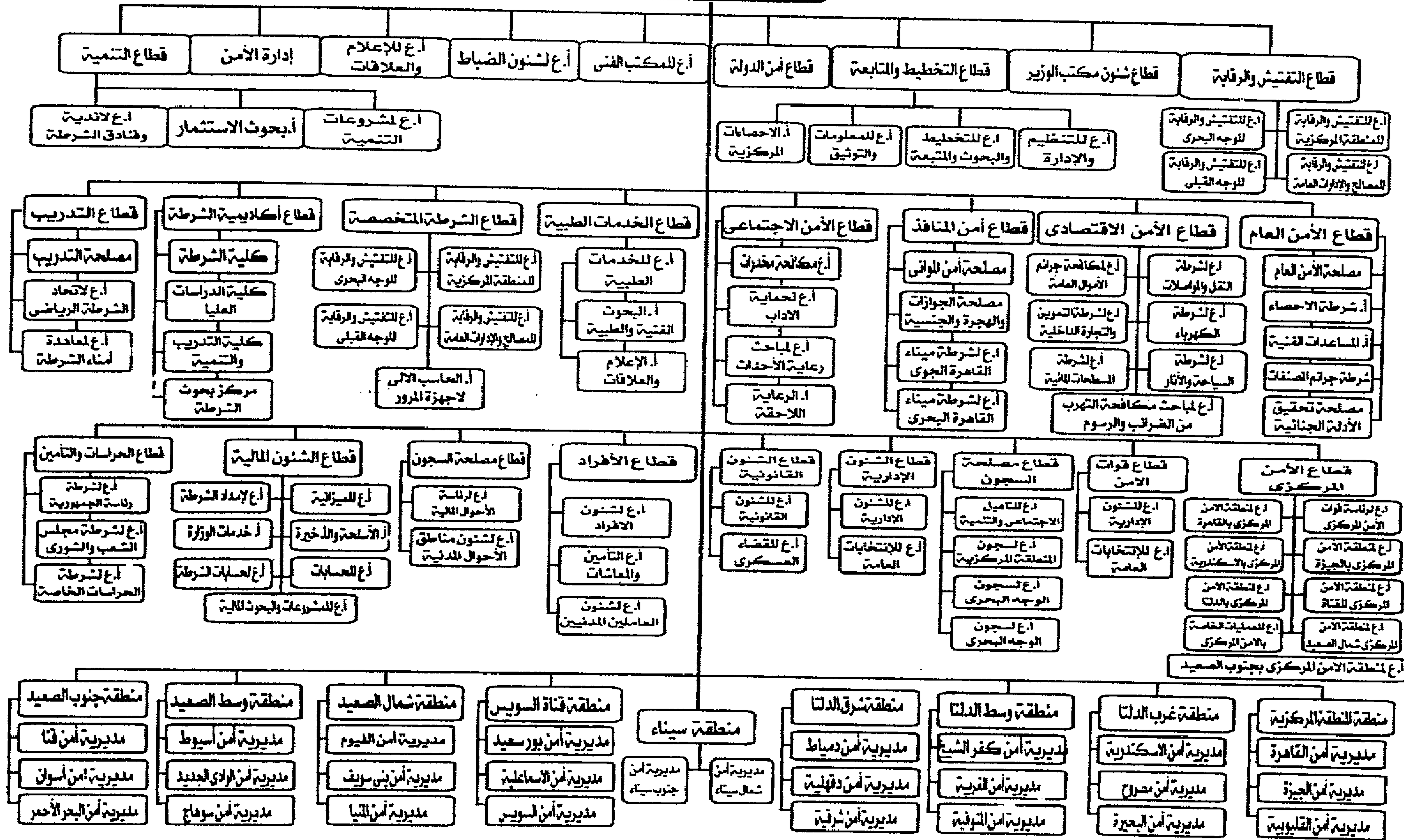
٣٣. عميد / عبد الواحد إمـام "الشـرطة مـن منظـور إسـلامي" الأهـرام الـدار المصرية اللبنانية ١٩٩٨

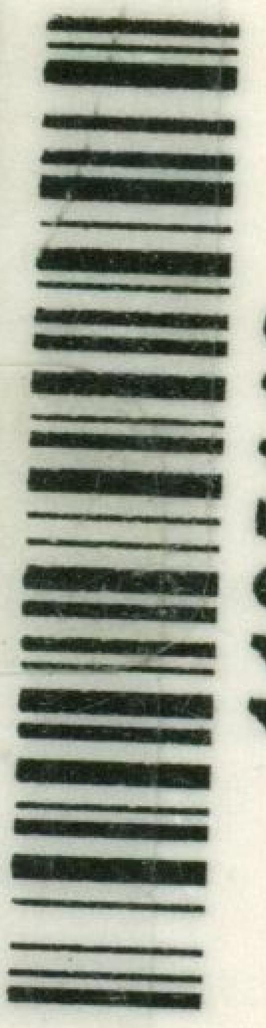
٣٤. عبد الناصر – السجل بالصور، مطابع الأهرام التجارية

٣٥. أنور السادات حياته بالصور الأهرام ، مطابع الأهرام الأميرية .

الفهرس

التنظيم الحالى لوزارة الداخلية






09
8